كوردستان

يصدرها الإعلام المركزي للحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا

العدد (٦٦١) ١ /٨/ ٢٠٢١م - ٢٧٢١ ك

نصف شهرية

www.pdk-s.com

أكدت منظمة الصحة العالمية، يوم السبت (٣١ تموز ٢٠٢١)، أن الإصابات بكورونا في ارتفاع مستمر حيث أبلغت بنحو ٤ ملايين إصابة الأسبوع الماضي، وتوقعت أن يتجاوز عدد الإصابات بالعالم ٢٠٠ مليون حالة الأسبوعين المقبلين، فيما نبّهت إلى ضرورة التعامل مع المتحورة دلتا، بصفتها "تحذيراً" يتطلب تكثيف الجهود للحيلولة دون ظهور طفرات أكثر خطورة بعد أن تسببت بظهور موجات جديدة في دول عدة حول العالم.
وقال المدير العام لمنظمة الصحة العالمية تادروس أدهانوم غيبريسوس، في مؤتمر صحفي أن اللقاحات هي "الحل السحري الوحيد"، و"المشكلة أننا لا نوزعها بالطريقة ذاتها حول العالم"، معتبراً "أننا نعمل ضد أنفسنا".

المجلس الوطني الكردي يحيي الذكرى الخامسة للتفجير الإرهابي في قامشلو

في الذكرى الخامسة للتفجير الإرهابي الذي ضرب مدينة قامشلو بكوردستان سوريا, أحيا المجلس الوطني الكوردي في سوريا يوم ، الثلاثاء ٢٧ تموز ٢٠٢١, الذكرى وسط مدينة قامشلو.
وتجمع المئات من الكورد بحضور قيادات ENKS وسط المدينة، رافعين أعلام كوردستان وصور الشهداء، وتم إلقاء كلمات حول الجريمة.
وأسفر التفجير الذي وقع ٢٧ تموز ٢٠١٦, عن استشهاد ٦٢ مدنيا وإصابة ١٧٧ آخرين جراء تفجير شاحنة مفخخة وسط المدينة, تبناه تنظيم داعش الإرهابي فيما بعد.
وبالرغم من إصدار الـب ي د قراراً يفضي بمنع دخول الشاحنات والسيارات الكبيرة إلى مركز المدينة آنذاك, إلا أن الشاحنة المحملة بالمتفجرات تمكنت من الوصول إلى مركز المدينة في الحي الغربي. ومايزال الغموض يكتنف العملية الإرهابية التي حصلت في قامشلو.

المجلس الوطني الكردي :
نعبّر عن تضامننا الكامل مع أبناء درعا.. وندين التهجير القسري

كوردستان

أصدرت الأمانة العامة للمجلس الوطني الكردي في سوريا بياناً حول ما تتعرض له مدينة درعا، والقصف الوحشي للنظام السوري لها. وفيا يلي نص البيان

بيان حول ما تتعرض لها مدينة درعا
تتعرض مدينة درعا، مهد الثورة السورية، بما تبقى من سكانها، منذ اسابيع إلى حصار خانق تنفذه قوات النظام والمليشيات التابعة له، يستهدف التهجير القسري لحوالي ٥٠ الف من سكان المنطقة جلهم من الاطفال والنساء وناهيكم ان ما يجرى يتناقض مع اتفاق المصالحة التي رعتها روسيا، وكذلك يتناقض مع قرار مجلس الامن ٢٢٥٤ وجميع القرارت الامنية التي تمنع مثل هذه الانتهاكات الجسيمة والتي تعتبر جريمة حرب وجريمة ضد الانسانية.
إننا في المجلس الوطني الكُردي في الوقت الذي نعبر عن تضامننا الكامل مع أبناء درعا وندين بأشد العبارات جميع محاولات التهجير القسري، والتغيير الديمغرافي التي حصلت وتحصل على كامل الجغرافيا السورية، من أية جهة كانت، ونطالب المجتمغ الدولي بالتحرك لوقف هذه الجريمة في درعا التي تتعارض مع جميع المواثيق الدولية الخاصة بحقوق الانسان.

المجلس الوطني الكُردي في سوريا
الأمانة العامة
٢٩ تموز ٢٠٢١

عائلة الشهيد امين عيسى العلي
ترسل بطاقة شكر وامتنان لجموع المعزين

كوردستان

وجهت عائلة الشهيد أمين عيسى العلي رسالة شكر للمعزين باستشهاد أبنهم البار على أيدي مسلحي ال ب ي د وفيما يلي نص رسالة الشكر

رسالة شكر من عائلة الشهيد أمين عيسى
بطاقة شكر وامتنان
عائلة الشهيد أمين عيسى أمين، تتقدم بوافر الشكر والامتنان الى جموع الوافدين المشاركة في تشييع جنازة الشهيد الى مثواه الأخير في مقبرة العائلة والأقارب بقرية النوفلية، والوافدين الى مجلس عزاء الشهيد في قرية بيركي كوسكان بدءا من اليوم الأول ٢٨ / ٦ / ٢٠٢١ و لأيام عديدة متتالية من القوى والأحزاب السياسية الشقيقة والصديقة ولاسيما رفاق حزبنا " الحزب الديمقراطي الكردستاني – سوريا " وسكرتيره وسكرتيري أحزاب المجلس الوطني الكردي في سوريا والوفود المرافقة لهم، ووفود المجالس المحلية للمجلس، ومؤسسات المجتمع المدني ولجان حقوق الانسان والفعاليات الثقافية والشبابية والنسائية وشخصيات اجتماعية ورجال دين أفاضل، والوافدين الى بيوت ذوي الشهيد في الحسكة، وكل الذين قدموا التعازي عبر الهاتف أو عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وكل الشكر والامتنان لكافة المعزين بهذا المصاب الجلل، ونخص بالذكر جناب الدكتور حميد دربندي رئيس دائرة العلاقات العامة في رئاسة إقليم كردستان، وأصدقاء الشهيد والعائلة الأفاضل من المكون العربي أولئك الذين قدموا خدماتهم بشكل منقطع النظير فلهم كل الشكر مع وافر التقدير والاحترام، ولا بد من الشكر الجزيل للأهل والاقارب الذين وقفوا الى جانبنا في محنتنا هذه على الدوام ..
لا أصابكم مكروه بعزيز ..

عائلة الشهيد أمين عيسى العلي
الحسكة
٢٥ / ٧ / ٢٠٢١

جبهة السلام والحرية تلتقي مسؤول الملف السوري في الخارجية الإيطالية 2
عصام دمشقي: الفاعلية الحقيقية في الوضع السوري هي لمن يملك السلاح على الأرض 8
في ذكرى "لوزان".. مطالب للاعتراف بـ"الإبادة" التركية للكورد 11
في المكاشفة والاعتذار ودورهما في تجاوز النزاعات الداخلية 13

الافتتاحية

مقدمات الحل السياسي في سوريا

كوردستان

بات الحل السياسي السلمي يفرض نفسه في سوريا، والذي بات لا غنى عنه ولا بديل له، بعد عشر سنوات من الصراع والقتل والتدمير، وتتغنى به كافة الأطراف سواء السورية أو الدولية، وحري بالقول إن كلاً من النظام والمعارضة يطرح موضوعة الحل السياسي، ولكن بحسب رؤيته، إن النظام يتطلع ان يكون الحل السياسي بعودة أجهزته الأمنية ومؤسساته الاستبدادية اي وفق ماكان قبل ٢٠١١ وهذا الامر لم يعد يحتمل صفة المنطقية أو الواقعية بشكل مطلق.
والمعارضة الوطنية في سوريا تتطلع إلى أن تكون سوريا دولة ديمقراطية تعددية لا مركزية، الأمر الذي يتوجّس منه النظام كثيراً، ولكن لأجل تحقيق تطلعات الشعب السوري في الحرية والديمقراطية والمساواة والعيش بكرامة أمر لا بد منه خاصة بعد أن تكبد السوريون مختلف صفوف المعاناة والظلم وتدمير البنية التحتية وبشكل عام خراب سوريا ككل، وهذا الذي يملي على الجميع من نظام ومعارضة، وكذلك الأطراف الدولية المؤثرة في الملف السوري، لا بد أن تبدأ بالخطوة الأهم لتوفير مناخ يهيئ للحل السياسي، بحيث يتم الاتفاق على وقف دائم لإطلاق النار ووقف كافة العمليات العسكرية على الأراضي السورية أياً كانت مصدرها وبإشراف أممي، ويترافق ذلك إطلاق سراح معتقلي الرأي وإصدار عفو عام عن المطلوبين السياسيين داخل وخارج سوريا، والكشف عن مصير المختفين قسراً، وتهيئة الأجواء للعودة الآمنة للمهجّرين في الداخل والخارج إلى مناطق سكناهم الأصلية، ووقف عمليات التغيير الديموغرافي التي جرت وتجري.
ومن الضرورة بمكان أن تضمن الدول الراعية بحيث تكون سوريا دولة متعددة القوميات والثقافات والأديان، والشعب السوري يتكوّن من العرب والكرد والسريان الاشوريين والتركمان وغيرهم، ويضمن الدستور السوري المزمع وضعه، والإقرار به حقوقهم القومية، وتعتبر اللغة العربية لغة رسمية في البلاد ولغات باقي المكونات السورية لغة رسمية ثانية في المناطق التي تشكل فيها أغلبية سكانية، وكذلك يستوجب أن يكون هناك ضمان المشاركة المتكافئة في كافة اجهزة الدولة ومؤسساتها لكافة المكونات وفق مبدأ تكافؤ الفرص بين جميع هذه المكونات.
وإن تحققت الخطوات السابقة، من الطبيعي أن يتم البدء برفع العقوبات الدولية خطوة بخطوة بشكل تتزامن مع توفير البيئة الهادئة والآمنة لتنفيذ باقي خطوات القرار الأممي ٢٢٥٤
ويقتنع عموم أبناء الشعب السوري معاً بالبدء بتنفيذ الاتفاق السياسي السلمي المنشود.

مجلس محلية كركي لكي لـ ENKS يطالب بالإفراج عن المختطفين 3
بعض الأفكار حول إعادة إعمار سوريا اقتصادياً 5
درعا تتصدّر المشهد السوري من جديد 16

المكتب السياسي لـ PDK-S:
جهات أمنية تابعة لحزب ب ي د تختطف كوادر حزبنا

كوردستان

أصدر المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكوردستاني- سوريا بياناً للرأي العام حول إقدام مسلحي ال ب ي د على اختطاف كودار حزبنا، وفيما يلي نص البيان:

بيان للرأي العام

استمراراً لما يتعرّض له أبناء شعبنا من ظروف معيشة صعبة وممارسات قمعية وترهيبية، أقدمت مجموعات من المسلحين التابعين للجهات الأمنية لحزب ب ي د بحملة اختطافات بحق كوادر حزبنا الحزب الديمقراطي الكوردستاني – سوريا ليلة أمس السبت ١٧ تموز ٢٠٢١ كل من :

١- محمد صالح شلال أحمد عضو المجلس المنطقي لحزبنا في جل آغا .

٢- عز الدين زين العابدين محمود عضو المجلس المنطقي لحزبنا في قامشلو.

٣- محمد دحام أيو عضو الهيئة الاستشارية لحزبنا والرئيس السابق للمجلس المحلي للمجلس الوطني الكردي في قامشلو.

٤- برزان حسين عضو المجلس المنطقي لحزبنا في كركي لكي

وفي الثلاثاء الماضي ١٣ تموز تم اختطاف الرفيق فرمز عبد الكريم علي من ديريك وفي ٢٢ أيار الرفيق تم اختطاف عبد الغفار محمد من جل آغا .

ان هذه الممارسات الترهيبية وسياسة كم الافواه لا تتم إلا عن الفشل الذريع الذي وصلت اليها هذه الادارة وهي تبحث عن أية حجة لقمع الرأي المخالف وفرض سلطة الأمر الواقع بقوة السلاح وسط معاناة الناس من جميع النواحي الخدمة والمعيشية .

اننا في الحزب الديمقراطي الكوردستاني – سوريا في الوقت الذي ندين ونستنكر بشدة هذه الممارسات القمعية والانتهاكات الجسيمة والتي تتعارض مع ابسط قواعد حقوق الإنسان والحريات ولا تخدم مستقبل شعبنا وقضيته، كما تحد من الجهود لإنجاح المفاوضات الكردية .

اننا ندعو الجهات الدولية المعنية بالإيفاء بالتزاماتها في منع حدوث الانتهاكات بحق كوادر المجلس ، كما ندعو ابناء شعبنا وقواه الوطنية والفعاليات المجتمعية ، والقوى الكوردستانية. وكل من يعز عليه قيم الحرية والديمقراطية بالضغط للافراج الفوري عن المختطفين .

نؤكد بان هذه الممارسات لا تخدم الا اعداء شعبنا الكردي وكافة ابناء المنطقة .

المكتب السياسي للحزب الديمقراطي
الكوردستاني- سوريا
قامشلو ٢٠٢١/٧/١٨

الأمانة العامة للمجلس الوطني الكردي بخصوص اعتقال اسايش ب ي د لمجموعة من السياسيين والإعلاميين والنشطاء

بيان

رغم مناشدات الاصدقاء والفعاليات المجتمعية والثقافية بتحقيق الاستقرار المجتمعي والسياسي في المناطق الكردية ودعم ذلك بانجاح الحوار والوصول الى اتفاق كردي- كردي ،

تعود اجهزة أمن pyd وعلى عكس هذه المناشدات باشاعة حالة القلق لدى الناس من خلال قيامها باعتقال وخطف عدد من رفاق الحزب الديمقراطي الكردستاني _ سوريا العضو في المجلس الوطني الكردي ، و باسلوب ترهيبي يتنافى مع ابسط مبادئ حقوق الانسان ، ومن مناطق مختلفة في ليلة السبت_الاحد ١٧ و ١٨ تموز ٢٠٢١ وهم :

١- محمد صالح احمد (جل اغا)
٢_ عزالدين محمود (قامشلو)
٣_ محمد ابو (قامشلو)
٤_ برزان حسين (كر كي لكي)
ومداهمة منزل القيادي في حزب يكيتي الكرستاني ويس شيخي (كوباني) .

إضافة إلى أعضاء آخرين اعتقلوا قبل هذا التاريخ (فرمز عبد الكريم من ديريك وعبدالغفار محمد من جل اغا) ولازال مصيرهم مجهولا.

ان اعتقال هؤلاء الناشطين وبهذه الممارسة التعسفية يأتي استهتاراً بالرأي العام وتعميماً لمناخ الاستبداد وقمع الرأي الآخر والتي تهدف أخيراً إلى نسف المفاوضات المأمولة والتي تم التمهيد باستئنافها والتفاؤل بالوصول إلى اتفاق يوحد الموقف الكردي في هذه المرحلة الهامة والدقيقة من تاريخ شعبنا ، كما تأتي أيضا كتغطية على حالة الفساد والتململ الشعبي نتيجة الاوضاع المعيشية السيئة والتي تزيد من وطأتها حالات القمع السياسي والتضييق على الحريات العامة .

ان المجلس الوطني الكردي وهو يدين هذه الاعتقالات ويحرص على توفير المناخات الايجابية لتخفيف معاناة ابناء شعبنا ، يدعو المنظمات الحقوقية وقيادة قسد والراعي الامريكي للمفاوضات الكردية إلى التدخل لوضع حد لهذه الانتهاكات واطلاق سراح جميع هؤلاء المعتقلين والالتزام بمبادئ حقوق الانسان وحرية الرأي والتعبير كمدخل اساسي لتحقيق الامن والاستقرار الذي ينشده ابناء شعبنا في محنته.

الامانة العامة
للمجلس الوطني الكردي في سوريا
١٨تموز ٢٠٢١

جبهة السلام والحرية تلتقي مسؤول الملف السوري في الخارجية الإيطالية

استكمالا لجولة اللقاءات التي يجريها مكتب العلاقات الخارجية في جبهة السلام والحرية مع مختلف الدول الفاعلة في الملف السوري، عقد وفد من مكتب العلاقات الخارجية ضمّ كلاً من السادة حواس سعدون (مسؤول المكتب) وكرم دولي و واصف الزّاب، عضوي المكتب، يوم الاثنين 26 تموز 2021، لقاءً افتراضيا عبر تطبيق Zoom مع السيد Stefano.ravagnan مسؤول الملف السوري في وزارة الخارجية الإيطالية.

استهّل السيد حواس سعدون اللقاء بتقديم الشكر للسيد ستيفانو على إتاحة الفرصة لعقد هذا اللقاء، وقدم شرحا وافيا عن بنية وأهداف جبهة السلام والحرية ورؤيتها لسوريا المستقبل، وسعيها الدؤوب لتفعيل دور العمل السياسي السلمي و الحوار والتنسيق بين مختلف أطر المعارضة السورية بهدف توحيد الخطاب والموقف، واستقلالية القرار، للعب دور فاعل من أجل تحقيق تطلعات السوريين، وشدد على أهمية تحقيق تقدم ملموس في مسار الحل السياسي الذي لايزال معطلا بفعل ممارسات النظام الاستبدادي، وأكد أن الحل السياسي المستند إلى مرجعية القرار 2254 لا يزال يمثل الحل الأمثل لإنهاء مأساة السوريين، و والمجسد لأهداف ثورتهم، والمدخل الحقيقي لبناء الدولة العصرية على أسس الديمقراطية و المواطنة المتساوية وشرعة حقوق الإنسان، في ظل نظام لامركزي يقر بحقوق جميع مكونات المجتمع السوري على قاعدة الشراكة الوطنية، بعيدا عن نهج الإقصاء أو الاستفراد. وفي هذا السيّاق أشار السيد سعدون إلى مبادرة الجبهة التي اعلن عنها في اجتماع الهيئة القيادية مؤخرا و التي تهدف إلى استعادة دورعربي وازن ومؤثر قادر على تحقيق اختراق وتقدم ملموس في مسار العملية السياسية.

كما توقف أعضاء المكتب في حديثهم مطولا عند الواقع المأساوي الذي يعيشه السوريون في مختلف المناطق السورية من جميع النواحي الأمنية والخدمية والمعيشية والصحية، وأشاروا إلى هشاشة الهدنات والاتفاقات المؤقتة التي يتم خرقها بشكل دائم، ويدفع ثمنها المدنيون، كما سلطوا الضوء على واقع انقطاع المياه عن اكثر من مليون نسمة من أبناء الحسكة وتل تمر لفترة طويلة، ودعوا الى الإسراع في تزويد تلك المناطق بالمياه، وإيجاد حل نهائي ودائم لمشكلة محطة ضخ (علوك) بعيدا عن التجاذبات والمصالح السياسية.

بدوره رحب السيد ستيفانو رافاغنان بوفد الجبهة وعبر عن ارتياحه لما استمع إليه حول رؤية الجبهة وعملها، وعن رؤية متطابقة حول أهمية تفعيل مسار الحل السياسي وأهمية خلق الظروف المواتية لتحقيق تقدم ملموس، في هذا المسارالذي لاتزال تكتنفه العديد من التعقيدات وفق تعبيره، كما أشار إلى اهتمام حكومته لتحقيق انفراجات في الملف الإنساني لصالح السوريين، في مختلف المناطق.

وخلال اللقاء استمع مسؤول الملف السوري في الخارجية الإيطالية، باهتمام، لمواقف الجبهة وبرنامج عملها المستقبلي، وأيضا لتقييمها وقراءتها لبعض القضايا المفصلية في المشهد السوري، وآفاق التعامل معها. وعبر في نهاية اللقاء عن سعادته بهذا اللقاء، وأكد أهمية استمرار هذه اللقاءات وتكرارها في المستقبل القريب.

سوريا في 26 تموز 2021
مكتب العلاقات الخارجية والدبلوماسية
لجبهة السلام والحرية

بيان إلى الرأي العام من عائلة المغدور أمين عيسى العلي

حول الجريمة النكراء التي يندى لها جبين كل الشرفاء في العالم والبعيدة عن القيم الانسانية وأخلاقها " جريمة قتل أمين عيسى العلي تحت التعذيب الوحشي" تلك التي اقترفتها الأيادي الآثمة من جناة تابعين" لقوات سوريا الديمقراطية" (قسد) بعد أن اقتادته دورية للآساييش من منزله الكائن في مدينة الحسكة (مساكن الأطباء) بتاريخ 22 / 5 / 2021 على أنه شاهد على قضية ليتحول بعدها إلى متهم ومن ثم ضحية، حيث استلمنا جثته بتاريخ 28 / 6 / 2021 وعليها آثار تعذيب واضحة وفظيعة لا تحتاج الى الكشف عنها من أخصائيين وخبراء، من هذه الآثار:

- كسر في الفك
- نزيف في الجمجمة
- آثار ضرب على الركبة
- ضرب بأداة قاسية على الرقبة وخلف الرأس والبصلة السسائية
- أثر ضرب الشفرة على الجهة اليسرى من الوجه
- حرق من خلف الرأس إلى نهاية العمود الفقري بالزيت الحار
- حرق اليدين من تحت الإبط إلى الكف بالماء الحار
- حفر في جلدة البطن ومنطقة الجهاز التناسلي

هذه الجريمة البشعة لاقت صدى واسعا من المجتمع الدولي وكل الشرفاء في العالم محملة بالشجب والاستنكار والإدانة مطالبة بالكشف عن الجناة وتقديمهم لمحاكم عادلة لينالوا جزاء ما اقترفتها أياديهم الآثمة. وعليه نعلن للرأي العام، بأن ملف هذه الجريمة النكراء يبقى مفتوحا من جانبنا، وإننا لن ندخر وسعا أو جهدا لفضحها طالما بقيت دون الاستجابة لمطالب عائلة المغدور العادلة، وقد انتظرنا طويلا نترقب نتائج المتابعة من قبل قيادة "قسد" ولم يصدرعنها أي شيء حتى الآن سوى رسالة موجهة إلى ذويه تؤكد فيها ما صدر في بيانها الأول بهذا الصدد، متجاهلة حقيقة قتل ابننا أمين تحت التعذيب.

لقد سبق وأن أعلنّا وعبر بيان للرأي العام عن موافقتنا على فتح القبر وإعادة تشريح الجثة أمام وسائل الإعلام ووجهاء المنطقة وحتى جماهيرها وبحضور اخصائيين من قبلنا أيضا. هذه القضية لم تُغلق فهي "قضية رأي عام" وندعو كافة الجهات الدولية والإقليمية من دول ومنظمات حقوقية بالإضافة إلى التحالف الدولي واللجان المعنية التابعة لهيئة الأمم المتحدة وعموم الجهات الدولية المعنية بالجرائم ضد الانسانية، للوقوف معنا والضغط باتجاه تحقيق عادل لكشف خيوط وملابسات هذه الجريمة النكراء. فهكذا جرائم لا تسقط بالتقادم.

نؤكد مرة أخرى على مطالب العائلة من قيادة قسد والتي تتخلص بما يلي:

- اصدار بيان رسمي للرأي العام يتضمن
- الاعلان عن مسؤوليتها في مقتل أمين عيسى العلي تحت التعذيب
- الاعتذار لعائلة المغدور والرأي العام عن هذه الجريمة النكراء
- تقديم الجناة الى محكمة علنية لينالوا جزاءهم العادل

عائلة المغدور أمين عيسى العلي
الحسكة
26 / 7 / 2021

حزبا PDK-S والتقدمي يلتقيان في ديريك

زار وفد من الحزب الديمقراطي الكوردستاني _سوريا PDK-S ، مكتب الحزب الديمقراطي التقدمي الكردي في سوريا في ديريك بكوردستان سوريا .يوم الأربعاء 28 تموز 2021،

ضم الوفد كلا من حسين سليمان وعبد الرحمن قاسم عضوي اللجنة المركزية لل PDK-S و أحمد صوفي عضو المجلس المنطقي.

تم استقبالهم من قبل كل من عباس حنيفة عضو المكتب السياسي للحزب الديمقراطي التقدمي الكردي في سوريا و حسن جندي عضو اللجنة المركزية وعثمان محمد عضوي اللجنة المركزية ومجموعة أخرى من الكوادر الحزبية.

وقد تناول اللقاء آخر المستجدات والأحداث السياسية و أكد الطرفان على ضرورة إجراء مثل هذه اللقاءات بهدف تبادل وتقارب وجهات النظر.

أحد عشر عاماً على رحيل المناضل سامي ناصرو

صادف يوم 24 تموز 2011، الذكرى الحادية عشرة لرحيل سامي ناصرو أبو جوان، أحد أعمدة النضال القومي في مدينة عفرين بكوردستان سوريا.

نبذة عن حياة الراحل

ولد الراحل سامي ناصرو، في الخامس من شهر آب سنة 1949 في قرية كوردا GORDA بعفرين. نتيجة نضاله في صفوف الحركة الكوردية, تعرض للاعتقال والتعذيب والملاحقة والاستجواب عشرات المرات من قبل الأجهزة الأمنية التابعة لنظام البعث.

اعتقل آخر مرة من قبل الأمن السياسي في مدينة حلب عام 1988 وأطلق سراحه بعد أحد عشر يوماً, تعرض خلالها للتعذيب الشديد.

سامي ناصرو كان متزوجاً وهو أبٌ لخمسة أولاد، وافته المنية في 24 تموز 2010 إثر نوبة قلبية، وشارك في تشييع جثمانه الطاهر الآلاف من أبناء الشعب الكوردي, ودفن في مسقط رأسه بـــ قرية كوردا في عفرين.

فحوى لقاء وفد من الـENKS مع مسؤولين بريطانيين

التقى في اسطنبول، وفد من المجلس الوطني الكوردي في سوريا، بكل من السيدة صوفي نيومان و السيد صمويل جيب المسؤولَين السياسيَين لمتابعة الشأن السوري ، في مكتب المملكة المتحدة في بيروت.
ضم وفد المجلس الكوردي كل من عبدالله كدو و د.زهير محمد عضوَي الهيئة السياسية للائتلاف الوطني السوري و شفان جزيري و بدر ملا رشيد، عضوَي ممثلية تركيا للمجلس الوطني الكوردي.
تناول اللقاء دور بريطانية و حلفائها الأوربيين و الأمريكيين في تفعيل عملية التسوية السياسية الدولية، الممثلة بمؤتمر جنيف وملحقاته، الخاصة بسوريا لإنهاء الأزمة السورية و تحقيق السلام و الحرية للشعب السوري، و كذلك تناول دور المجلس الكوردي في الائتلاف السوري و السبل اللازمة لتوفير الاستقرار وعودة المهجرين إلى كل من عفرين و سري كانييه/ رأس العين و تل أبيض.
إضافة إلى تناول أسباب استمرار الهجرة من منطقة شرق الفرات تحت سلطة "الإدارة الذاتية "، حيث استمرار أسباب الهجرة، المتمثلة بالتجنيد الإجباري و التعليم غير المعترف به، و استمرار المصير المجهول للمغيبين و المحتجزين، وكذلك خطف الأطفال ، إضافة إلى ظهور حالات قتل للمعتقلين تحت التعذيب في سجونها، رغم أن الحوار بين المجلس الوطني الكوردي وأحزاب PYNK، بضمانة أمريكية، يستند على وقف كل هذه الانتهاكات المستمرة، ذلك وسط حالة الخشية من الانسحاب الأمريكي من المنطقة، و بدء عملية عسكرية تركية أخرى في المنطقة، إثر التهديدات المتكررة ضد مظاهر التمجيد والمناصرة للـPKK في المنطقة .
وأكد الطرفان على أهمية إنجاح الحوار بين المجلس و PYNK تمهيدا للانتقال إلى إدارة ديمقراطية تشارك فيها جميع مكونات المنطقة، و أكد الطرف البريطاني على أن حكومته، رغم عدم حضورها المباشر في الحوار المذكور، إلا أنها مساندة للدور الأمريكي الضامن للحوار، كذلك مساندة لمكافحة داعش في تحقيق إنهاء تنظيم الدولة بشكلٍ كامل، ومنع ظهوره من جديد.

رئيس المجلس العام للاجئين السوريين يزور مكتب السيدة "سروه" المسؤولة العامة للنازحين واللاجئين في إقليم كوردستان

بعد صدور قرار الضمان الاجتماعي الذي يلزم اللاجئ السوري في إقليم كوردستان بدفع مبلغ مالي لتجديد الإقامة, زار وفد برئاسة سرحان حسن رئيس المجلس العام للاجئين السوريين مكتب السيدة " سروه " المسؤولة العامة للنازحين واللاجئين في إقليم كوردستان لمناقشة القرار الذي يشكل عبئا على اللاجئين السوريين في إقليم كوردستان.
في تصريح خاص لموقع آرك نيوز قال سرحان حسن رئيس المجلس العام للاجئين السوريين في إقليم كوردستان وعضو اللجنة المركزية للحزب الديمقراطي الكوردستاني–سوريا بأنهم التقوا اليوم السيدة سروا خان المسؤولة العامة للنازحين واللاجئين في إقليم كوردستان,لمناقشة القرار الخاص بالضمان الاجتماعي لتجيد الإقامة للاجئين السوريين المقيمين في محافظات إقليم كوردستان, والصادر قبل ثلاثة أيام.
وأردف سرحان حسن قائلا: غدا لدينا اجتماع خاص مع المدير العام للإقامات في مدينة أربيل حول هذا القرار, والعمل مستمر على إيجاد حل لهذا الموضوع.

مجلس محلية كركي لكي للـ ENKS يطالب بالإفراج عن المختطفين

عقد المجلس المحلي للمجلس الوطني الكوردي في بلدة كركي لكي التابعة لمدينة ديريك بكوردستان سوريا, اجتماعه الاعتيادي يوم الثلاثاء ٢٧ تموز ٢٠٢١.
حيث بدأ الاجتماع بالوقوف دقيقة صمت على أرواح شهداء الكورد وكوردستان وشهداء مجزرة قامشلو التي صادف ذكراها أمس, وفقاً للموقع الرسمي للمجلس.
وأفاد الموقع الرسمي للمجلس الوطني الكوردي في سوريا: أن من ضمن المواضيع التي تم تناولها في الاجتماع, عمليات الاختطاف التي يقوم بها مسلحو الـــ ب ي د بحق أعضاء المجلس الوطني الكوردي في سوريا, لاسيما المختطفين مؤخرا من الحزب الديمقراطي الكوردستاني – سوريا.
أكد الموقع أن المجتمعين طالبوا بضرورة الإفراج عن السجناء السياسيين والإعلاميين كبادرة حسن النية لاستئناف المفاوضات بين المجلس الوطني الكوردي في سوريا وأحزاب الوحدة الوطنية الكوردية.
في الجانب الآخر من الاجتماع تطرق المجتمعون مطولاً على وضع معبر سيمالكا كما تم اتخاذ جملة من القرارات من شأنها تطوير عمل مجلس المحلية حسب الموقع الرسمي للمجلس الوطني الكوردي في سوريا.

رحيل عضو مجلس فرعي لـ PDK-S في كوباني

رحل يوم الخميس 22 تموز 2021، عضو المجلس الفرعي للحزب الديمقراطي الكوردستاني – سوريا PDK-S صوفي عبدالرزاق اوسي في قرية شران التابعة لمدينة كوباني.
لقد عرف صوفي كوجه اجتماعي وديني في المنطقة وكرس حياته في سبيل خدمة قضية شعبه ، و كان مثال الرفيق الملتزم والمتواضع .
كان يزور إقليم كوردستان بشكل دائم، قبل وفاته بأربعة ايام عاد الى كوباني.
صوفي عبدالرزاق من قرية شران مواليد ١٩٥١، ودفن في مسقط رأسه.

عودة العشرات من العوائل الكوردية المهجرة إلى ديارهم في مدينة عفرين الكوردستانية

عودة الكورد إلى ديارهم من مخيمات الشـــهباء مســـتمرة, وخلال أيام قليلة عاد العشـــرات من العـــوائل الكـــوردية إلى ديـــارهم في عـــفرين.
قال مصدر خاص لموقع آرك نيوز بأن أكثر من 50 عائلة كوردية كانت نازحة في مخيمات الشهبات التي تقع تحت سيطرة الـــQSD والـــ PYD عادت إلى منازلها في قرى ونواحي مدينة عفرين الكوردستانية.
وأكد المصدر الخاص بأن صعوبات كبيرة تواجه العوائل الكوردية في طريق العودة إلى الديار, ولكنهم يفضلون العيش بكرامة في منازلهم, على العيش في مخيمات النزوح " الشهباء ".
بالتزامن مع موجة عودة الكورد إلى منازلهم في مدينة عفرين, فرضت أمريكا العقوبات على بعض من الفصـــائل المســـلحة التي تســـيطر على مدينة عفرين.
يذكر بأن مخيمات الشهباء محاصرة من قبل الـــPYD, وكان يمنع عودة العوائل الكوردية إلى ديارهم, وبالمقابل الفصائل المسلحة المسيطرة على مدينة عفرين, كانت لا ترحب بعودة الكورد النازحين الكورد إلى ديارهم، وتخلق العوائق أمام عودتهم.

ملثمون تابعون للإدارة الذاتية يختطفون ثلاثة صحفيين كرد

اختطف ملثمون تابعون للإدارة الذاتية في كوردستان سوريا التي يديرها حزب الاتحاد الديقراطي، مساء السبت 17-7-2021 ثلاثة من الصحفيين الكرد في كوردستان سوريا، وهم عزالدين ملا مدير مكتب صحيفة " كوردستان" بقامشلو، وبرزان لياني مراسل مؤسسة أرك الإعلامية، والإعلامي محمد صالح أحمد المراسل السابق لفضائية كوردستان TV والعضو المؤسس لنقابة صحفيي كوردستان-سوريا، إضافة إلى السيد محمد أيو عضو الهيئة الاستشارية للحزب الديمقراطي الكوردستاني-سوريا.
وعلى الفور بدأت المنصات الإعلامية القريبة من منظومة العمال الكوردستاني بنشر أخبار وتلفيقات كاذبة بحق المختطفين، والتأكيد على أن هؤلاء الإعلاميين اعتقلوا بسبب تهم جنائية، لا بسبب مواقفهم السياسية المناهضة لسياسات حزب الاتحاد الديمقراطي الذي فشل في الالتزام بقوانين ادارتهم الذاتية الداعية لحرية الصحفيين والاعلام وصيانة الرأي الاخر وحتى في تأمين أبسط مستلزمات الحياة للمواطنين في كوردستان سوريا.
إن العودة إلى سلوك اختطاف الناشطين الإعلاميين والكوادر السياسية في كوردستان سوريا، يعدُّ ضرباً لأمن المواطنين في ظل أوضاع معيشية واقتصادية بالغة الصعوبة، وانعدام أبسط مقومات الحياة ، في الوقت الذي تعجز الادارة الذاتية عن تأمين الخبز والماء والكهرباء للمواطنين ، تعمل انشاء القلاقل والعودة لسياسة الغطرسة والتبجح بامتلاك السلاح والقوة والاختطاف تضرب في الصميم التفاؤل في إنجاح الحوارات الحالية الكردية برعاية مباشرة من الولايات المتحدة الأمريكية.
نحن في نقابة صحفيي كوردستان- سوريا نطالب الجهات التي خطفت زملاءنا بالإفراج عنهم فوراً، كما اننا نحملهم المسؤولية عن حياتهم والكف عن هذه الممارسات الترهيبية التي تزيد من الغليان الشعبي على هذه الإدارة.

مجلس نقابة صحفيي كوردستان- سوريا
2021-7-18

إيقاف قرار الضمان الاجتماعي لتجديد إقامة اللاجئين السوريين في إقليم كوردستان

كوردستان

بعد مراجعتنا للجهات المعنية في حكومة إقليم كوردستان حول موضوع اللاجئين ومراجعتهم لدائرة ضمان الأجتماعي ، فقد تم إيقاف هذا القرار حالياً ، وسيتم دراسته مع الجهات المعنية في وزارة العمل والشؤون الأجتماعية لاحقاً.
واعتباراً من يوم الاحد القادم سيكون بإمكان اللاجئين حاملي بطاقة إثبات شخصية اللاجىء مراجعة دائرة الإقامات لتجديد إقاماتهم بدون دفع أية رسومات، وكما كان الوضع سابقا".

مكتب العلاقات الوطنية للحزب الديموقراطي الكوردستاني – سوريا
اقليم كوردستان
2021/7/30

النظام السوري يكرّم نجل قيادي في إدارة PYD

قام محافظ الحسكة، غسان خليل، بتكريم الطلاب المتفوّقين في الشهادتين الإعدادية والثانوية، يوم الثلاثاء 27 تموز 2021, ومن بين الطلاب الذين تم تكريمهم ابن قيادي في إدارة الـــ ب ي د.
وكشف ناشطون كورد زيف ادعاءات مسؤولي إدارة الـــ ب ي د, التي تمنع تدريس مناهج النظام المعترف بها, فيما تفرض منهاجاً خاصاً بفلسفة عبدالله أوجلان على عامة الشعب, بالمقابل يدّرس المسؤولون أبنائهم في مدارس النظام.
ومن بين الطلاب الذين تم تكريمهم, الطالب محمد, الذي حصل على 239 من 240 علامة وهو ابن همبر حســـن، القيادي فـــي حركة المجتمع الديمقراطي، ورئيس هيئة أعيان في إدارة الـــ ب ي د، كما شغل منصب الرئيس السابق لمنظمة روجآفا للإغاثة.
ومع صدور نتائج شهادات مرحلتي الثانوية والإعدادية العامة في سوريا, كُشف زيف ادعاءات مسؤولي إدارة الـــ ب ي د حول قرارهم في منع تدريس مناهج النظام – المعترف بها حتى الآن- في مناطق كوردستان سوريا, حيث كشفت النتائج أن أغلب مسؤولي الـــ ب ي د بما فيهم الرئيس المشترك للحزب والقيادي آلدار خليل وغيرهم, يدرّسون أبنائهم وأبناء أقاربهم فى مدارس النظام.
وتمنع إدارة الـــ ب ي د تدريس مناهج النظام السوري, المعترف بها دولياً –التي تخوّل الطلاب في الدخول إلى الجامعات السورية والجامعات الأخرى- في مناطق كوردستان سوريا والمناطق الخاضعة لها, فيما تفرض منهاجاً خاصاً بها, لايستطيع الطلاب من إكمال دراستهم بسبب عدم اعتراف أية جهة بشهادات إدارة الـــ ب ي د.
وبعد أيام من صدور نتائج الشهادات الإعدادية, صدرت نتائج المرحلة الإعدادية, وظهرت من بين القائمة, أسماء أبناء المسؤولين ممن كانوا يشيدون بمناهج إدارتهم.
أسماء سبعة من الطلاب الناجحين في المرحلة الإعدادية (الصف التاسع) والقائمة كالتالي:

1 – ابن مصطفى بالي الناطق الرسمي السابق لقوات سوريا الديمقراطية QSD
2 – ابن إبراهيم القطفان رئيس حزب سوريا المستقبل
3 – ابنة صالح علي المشرف العام لامتحانات منهاج إدارة ب ي د
4 – ابن أخت آلدار خليل و والدته من إحدى مسؤولات الإدارة.
5 – ابن همبر حسن الذي تم تكريمه من قبل محافظ الحسكة.
6 – ابن انور مسلم الرئيس مشترك لحزب الاتحاد الديمقراطي (PYD).
7 – ابنة فريد عطي أحد وزراء إدارة الـــ ب ي د في كوباني.

ومنذ بدء المفاوضات بين المجلس الوطني الكوردي في سوريا, وحزب الاتحاد الديمقراطي ب ي د منذ أكثر من عام, يُعتبر ملف التدريس والمنهاج الدراسي أحد أهم النقاط الخلافية بين الطرفين, حيث يرفض ب ي د إدراج أي منهاج آخر في المدارس سوى المنهاج الخاص بالإدارة وهو منهاج غير معترف به لا دولياً ولا حتى محلياً.

ARK

مقاومة البيشمركة الكردية من غرب كوردستان في جبل سنجار

(خنساء شَمدين علي) ..!!

أمل حسن

عندَما يتحدَّثُ المرءُ عن الدور البطوليِّ للمرأة الكردية ونضالها، من حيث تواجدها في مجرى تاريخ الشعب الكُرديِّ، وصمودها وولائها في ملاحم الحرب والدفاع، فإنَّهُ يشعرُ بالفرحة، وكأنَّ رقصةَ الزهرة وصوت العندليب يتردَّدانِ في طبيعة الوطن وسمائه، وتزدهرُ الورودُ وتتدفَّقُ الينابيعُ و تَصدحُ المآذنُ بإحياء جديدٍ ليوم جميل.

إنَّ المرأةَ الكُرديَّةَ المُجاهدة لم يبقَ هناك قلبٌ لا يحبُّها، أو يهتمُّ بها ولا روحَ لم تعشقْ تلكَ النظرات الساحرةَ من عينَيها الثائرتَين، والسلامَ من رسالتها الممتلئة بروح المحبة والوفاء.

إنَّ الصفات التي امتلكتها المرأةُ الكُرديَّةُ الشجاعةُ بنضالها العَريق استطاعتْ أنْ تثبتَ ذاتها من خلال تحليها بالصبر وتمسُّكها بالمبادئ والقيم الإنسانية، كقول الحقِّ والبعد عن الضلال مهما كانت الظروفُ والمواقفُ صعبةً، والطبيبة خنساء علي نموذجٌ لتلكَ المرأة الشجاعة التي تظهر وتتجلَّى بشجاعتها في تصرفاتها وأسلوبها وطريقة تعاملها مع سكان أهالي سنجار وإخوتها البيشمركة، حيثُ استطاعَتْ أن تجتازَ الصِّعابَ بمنتهى الهدوء والشجاعة لتصلَ إلى برِّ الأمان والولاء.

الاسم الثلاثي: خنساء شَمدين علي، المعروفةُ باسم خنساء ميراني .

تاريخ الميلاد : ١/١/ ١٩٧٦م ، في قرية "كانيه دريج" (عين الطويل) التي تقع بمنطقة كوجرات شرق مدينة ديريك.

المستوى التعليميُّ: خريجة معهد التمريض في محافظة الحسكة. وقد نشأتْ في ظلِّ عائلة كبيرة نبيلة ووطنية مخلصة من رفاق الحزب الديمقراطيِّ الكوردستانيِّ و مُحبِّي البارزاني الخالد.

تنتمي إلى عشيرة ميران، وهي شقيقةٌ لعشرة إخوة.

كما بدا و أوضحتْ لنا خنساءُ منذُ طفولتها ، فقد كانَ لديها الشعورُ الوطنيُّ و الحسُّ القوميُّ و الروح الكُرديايتيَّة ، فعندما كانتْ في الحاديةَ عشرةَ من عمرها استطاعتْ أنْ تسجِّلَ اسمَها في العمل الكرديِّ الوطنيِّ كمشاركة في المجموعات الفلكلورية و الفِرقةِ الوطنية و احتفالاتِ نوروز .

كما استمرَّتْ بالعمل و الكفاح جميع المناطق بحكمتها و معرفتها ، و انضمَّتْ إلى الحزب الديمقراطي الكوردستاني– سوريا (PDK–S) في عام ١٩٩٧م، و كانتْ مجتهدةً و مخلصةً ، و تعملُ ما بوسعها من أجل تطوير و خدمة الحزب اكثر من عشرة قرية ، و لهذا تمَّتْ ترقيتُها إلى اللجنة الفرعية، و في عام ٢٠١٣م ، تمَّ اختيارُ اسمها من قِبَل مسؤولها الرفيق حاجي كالو لتكونَ خنساءُ من ضِمَن المجموعة التي ستتوجَّهُ إلى إقليم كوردستان، لتلقِّي تدريبات الكادر الحزبي و السياسي ، و بالفعل تمَّ انتقالُها إلى جنوب كوردستان ، و بعد سبعة أشهر من التدريب عادَتْ إلى غرب كوردستان وبعد عودتِها تم تاسيس فرع خاص للنساء من قبل الحزب وكانت خنساء لها دور كبير في فرع النساء الحزبيات في تلك القرى،

وفي عام ٢٠١٤م، و بعدَ اندلاع الثورة السورية و انتشار ألسنة نيرانها في عُموم البلادِ ، حتى وصولتْ إلى المناطق الكردية ، تعرَّضَت الناشطةُ و المناضلةُ خنساء ميراني لعنف حقيقي من قبل حزب PYD ، فهربَتْ إلى جنوب كُوردستان مع إخوتها ولجأتْ إلى مُخيَّم دوميز .

بعد وصولها إلى إقليم كوردستان ، قدَّمتْ شهادتَها الطبيَّةَ إلى وزارة الصحة في محافظة دهوك، وقامتْ بعملها التطوعيِّ والإنسانيِّ المباشر في مُخيَّمات اللاجئين مثلِ مخيَّم خانكي ومخيَّم شاريا، و بقِيَتْ في عملها منذُ ١٥/٨/٢٠١٤م عندَما هاجمَ مسلحو الدولة الإسلامية تنظيم (داعش) في ٣ أغسطس ٢٠١٤م مدينةَ سنجار لتوسيع نفوذهم ، و في ١٥/٩/٢٠١٤م كانَ الأيزيديونَ تتدهورُ أحوالُهم بعدَ خروجهم من ديارهم ، بسبب الانتهاكات التي كانَ يمارسُها التنظمُ الغوغائيُّ و الإجرامي الداعشيُّ بحقهم ، عندَها تتلقى الطبيبة خنساءُ تعليمات من قيادي بارز في حزب (PDK–S) بالذهاب إلى جَبل سنجار لمساعدة الإخوة الأيزيديين ، من خلال عملها كطبيبة في وحدة الإسعافات الأولية أيْ المستجيبة الأولى في تلبية نداءات الاستغاثة .

واصلت الحكيمة عملَها، حيثُ رأت بأمِّ عينَيها الكثيرَ من الأشياء السيئة والمؤلمة، وتحمَّلتْ معها الكثيرَ من المصاعب، وغالباً ما كانتْ تضعُ رأسَ مُقاتل البشمركة الجريح على ركبتَيها حتى تصل به إلى الطائرة، و كما أخبرتنَا خنساء ميراني ، فإنَّ أهمَّ الأحداث و النقاط المهمة التي تأثَّرتْ بها هيَ عندما شاهدَتْ بعيونها أنَّ العديدَ من البشمركة فقدوا حياتهم أمامَ عينَيها، و أنَّ العديدَ من المصابينَ كانوا يبقونَ على تلكَ الحالة الخطيرة، لديها لمدة يومَين أو أكثرَ حتى يتمَّ إسعافُهمَ بالطائرة، وما زادَ في حزنها هوَ حالةُ الجوع والعطش والبرد الشديد التي كانَ يعيشُها الأطفالُ والنساءُ والشيوخُ فوقَ جبل سنجار، وقد كانتْ خنساءُ تعيشُ في ساحة المعركة ولهذا مرَّتْ عليها الشهورُ والسنواتُ، وهي تسيرُ على هذا النهج في عملها الإنسانيِّ، وواجبها الوطني ، بهدف الوصولِ إلى النصر معَ أبناء وطنها كوردستان، و كما صرحَتْ خنساء في العديد من المقابلات أثناء إقامتها في جبل سنجار أنَّها لم تتعبْ أبداً، و كانتْ دائماً فخورةً بنفسها ؛ لأنَّها كانتْ تجدُ مَنْ يدعمُها بكلمات صادقة و نابعة من القلب ، فعندَما كانتْ تسمعُ كلمةَ (أختاهُ) من أشقَّائها في قوات البيشمركة ، كانتْ تلكَ الكلمة سبباً لرفع المعنويات و إلهاب الحماسة و العزيمة في نفسها، لذلكَ لم تكنْ خائفةً ، بل كانتْ شديدةَ الحزنِ ؛ لأنَّ استشهادَ البيشمركة أمامَ عينيها كانَ مصدرَ ألمها وحزنها العميقِ في ذلك الوقت ، حيثُ استُشهدَ أكثرُ من

(٣٠٠) بطل من أبطال البيشمركة ، و أُصيبَ أكثرُ من (١٠٧٢) منهم بجروحَ خطيرة .

و رغمَ تلكَ الآلامِ و العقباتِ و المآسي ، فقد بقِيَتْ صامدةً و صابرةً و مثابرةً في عملها في أكثرَ من (٩٦) نقطةً عسكريَّةً للبشمركة بكلِّ جهد و إخلاص في عملها الإنساني و التطوعيِّ ، وهكذا فقدْ قضتْ حياتها معَ البيشمركة و أهالي سنجار على مدار أربعة أعوام ؛ لأنَّ إرادةَ خنساءَ و إنسانيَّتَها و كيانَها العظيمَ كانَتْ أقوى من إرهاب داعشَ ، و بإصرار شخصيَّتها العظيمة و صبرها الطويل ، تغلبَتْ على الجوع و العطشَ و البرد الشديد معَ جراح و آهات أهالي سنجار ، و كذلكَ بطولةُ أبطال المنطقةَ ، و الدفاعُ عن قوات البيشمركة ، وظلَّتْ معَ السكان الأيزيديين و قوات البيشمركة على جبل سنجار لأكثرَ من ثلاث سنوات .

و بحسب أقوال الثائرة الكُرديَّة و الحسناء الماهرة خنساء علي ، فقد أمضَتْ أكثرَ من ثلاثة أشهر بينَ إخوانها الأيزيديين وسطَ الحصار و نيران الأعداء ، و هي تواصلُ عملها الطبيَّ و نضالها من أجَل الشعبَ معَ قوَّات البيشمركة الأبطال .

و منَ صُورَ بُطولتها أنَّها في الليلة التي هاجمَتْ فيها قواتُ الحشدَ الشعبيَّ جبل سنجار ، شعرَ جميعُ الأهالي بالخطر المُحدق بهم ، و طلبَ منها الكثيرُ منَ الأهالي أنْ تُغادرَ المنطقةَ لضمان سلامتها ، إلَّا أنَّها رفضَتْ ذلكَ ؛ لأنَّها كانتْ مشغولةً بعمليَّةَ ولادة امرأة سنجاريَّة ، فبقِيَتْ إلى جوارها ريثَما وُلدَتْ بسلامة ، و كانَتْ قدْ تلقَّتْ اتِّصالاً منْ أحد قادة البشمركة في جبل سنجار مفادُها أنَّ البشمركةَ سيقومونَ بحمايتها حتَّى تخرجَ سالمةً من المنطقة .

و ذكرت البطلةُ خنساءُ أنَّها نزلتْ من جبل سنجار ، خلالَ تلكَ السنوات مرتين بأمر من الرئيس مسعود البارزانيِّ ، لتلتقيَ مرَّةً معَ الزعيم مسعود البارزاني ، و مرَّةً أخرى حضرتْ اجتماعاً في برلمان كوردستان .

ابنةُ غرب كوردستان، خنساء ميراني المعروفةُ باسم المُتطوِّعة للعمل الإنسانيِّ بملابس البيشمركة التي تزيِّنُ قامتَها البَهيَّةَ و جمالَ روحها النقيَّة ، الفتاةُ الكُرديَّةُ و الطالبةُ المُتفوِّقةُ التي تعلَّمتْ في مدرسة الخالد مصطفى البارزاني ، تبنَّتْ ثورةً أخرى في مناهج الكفاح ، و خدمة الشعب الكردي من خلال عملها الطبيِّ الإنسانيِّ ، و تَقديراً لخدمتها و تفانيها في عملَها في جبل سنجار ، تمَّتْ تسميةُ أكثرَ من مئة طفلةَ باسمها ، كما تمَّ تكريمُها أكثرَ من ثلاثينَ مرَّةً من قِبَل قيادة الحزب و المنظَّمات العامة والمؤسَّسات العسكَرية والحكومية ،

و أيضاً قابلَت الفتاةُ الكردَيَّةُ خنساء السيِّدَ الرئيس مسعود البارزانيِّ في أعوام (٢٠١٣– ٢٠١٤ – ٢٠١٧ – ٢٠١٩) ، كما أنَّ خنساء ميراني ليسَتْ فقط رمزاً للحُرِّيَّة و ثورة الربيع الشعبيَّة ، إنَّما هي أيضاً مثالٌ للمراة الكُرديَّة الأصلية التي تمتلكُ روحَ التضحية و التصميم على المقاومة .

تركَت الثائرةُ الكُرديَّةُ خنساء علي حسَّ الشجاعة و الرحمَة في قلوبِ الكثيرينَ ممَّنْ عرفوها ، لتحتلَّ بذلكَ مكانةً مرموقةً بينَ كلِّ مُحبِّيها في الاحترام و التقدير لها ، كما أطلقَ عليها الرئيسُ مسعود البارزانيُّ لقبَ البطلة البارزة ، فباتَتْ بذلكَ ملحمةً من ملاحم البطولة و الفداء في جبل سنجار .

و ما زالتْ حكيمة الجراح و الروح خنساء ميراني تواصلُ عملها الطبيَّ مع وزارة الصحة وسطَ قوات البيشمركة في ناحية المحمودية المعروفة باسم مقرّ أيْ مركز خنساء ، و هي حُـرَّةٌ في جميع شؤون عملها ، و لديها ختمٌ صحيٌّ باسمها ، و تُؤدِّي جميعَ واجباتها الإنسانيَّة و القومية و الوطنية تُجاهَ الجميع دونَ تمييز ، و هي جاهزةٌ أيضاً ليلاً و نهاراً و على استعداد تامّ لخدمة الوطن و المواطن ، و من المعروف أنَّها أوَّلُ امرأة تعملُ في هذا المجال ، و هذا ما شدَّني إلى الكتابة عنها بكلِّ عزيمة و إصرار ؛ لأنَّها رمزُ النضال و الافتخارِ لجميع النسَّاء الكرديَّاتِ اللواتي ترفعُ لهُنَّ القبَّعةُ بكلِّ تقدير و شموخ .

و ختاماً ، أكدَّت الطبيبَّة خنساء ميراني أنَّها تُقدِّمُ و تُهدي كلَّ إنجَازاتها و نجاحاتها إلى جميع رفاق دربها في الحزب الديمقراطي الكوردستانيِّ ، و إلى عُموم أخواتها الكُرديَّات المُناضلات ، و شعب جنوب كوردستان الكريم ، و إلى جميع فَتيات و نساءِ كوردستانِ بأجزائها الأربعة، و أنَّها تكرِّسُ بشكلَ خاصّ كلَّ بطولتها و نضالها لصديقها و زميلها و مسؤولها السابق في العمل الحزبي القيادي "حاجي كالو " لأنَّها تعتبرُ أخاها المحترمَ حاجي كالو رمزاً و معلماً لكفاحها العالي.

كما تأملُ أنْ يعمَّ السلامُ في جميع أنحاء العالم ، و أنْ تنتهيَ هذه الحربُ في غرب كوردستان و جبل سنجار ، و أنْ يعودَ أهلُ سنجار إلى ديارهم ، كما تهدفُ إلى تحقيق رسالة الرئيس مسعود البارزانيِّ في استفتاء استقلال كوردستان ، و كذلك تأملُ العودةَ السالمةَ إلى وطنها الأمّ كوردستان الغربية ، و أنْ ترى كوردستان قريباً حُـرَّةً مُستقلَّةً ديمقراطيَّةً .

إنَّ المرأةَ الكُرديَّةَ المُجاهدة لم يبقَ هناك قلبٌ لا يحبُّها، أو يهتمُّ بها ولا روحَ لم تعشقْ تلكَ النظراتِ الساحرةَ من عينَيها الثائرتَين، والسلامَ من رسالتها الممتلئة بروح المحبة والوفاءِ.

بعض الأفكار حول إعادة إعمار سوريا اقتصادياً

د. مسلم عبد طالاس

منطقيا مسألة معالجة نتائج حدث ما سواءا كان كبيرا أو صغير تتطلب تحديد أسباب الحدث والتداعيات التي ترتبت عليه ومن ثم التفكير بمعالجة النتائج المترتبة على الحدث. في حدث مثل حدث الثورة السورية وتحولها لحرب أهلية مدمرة لا يخرج الامر عن السياق السابق. بمعنى أن التفكير في إعادة اعمار ما دمرته الحرب في سوريا اقتصاديا يفرض علينا التطرق لتلك النقاط, ونفكر بالاسباب الاقتصادية والتداعيات الاقتصادية وإعادة الاعمار اقتصاديا.

هل كانت هناك اسباب اقتصادية للحدث السوري؟

يبدو أن الاجتماع الانساني يستبطن صراع المصالح كأحد المكانيزمات الاسياسية لتطوره واستقراره وانحداره. وقد تكون هذه المصالح هي الموارد الاقتصادية أو السلطة السياسية أو المكانة الاجتماعية أو مزيج منها. يظهر الصراع في أعنف أشكاله في الحرب والقتل, وفي أشكاله السلمية يظهر على شكل حوارات ومساومات سلمية على أشكال معينة من تقاسم المصالح. وهنا تجتهد التجمعات البشرية من أجل فرز آليات متنوعة لتأطير هذا الصراع سلميا ووضع قواعد معينة لكي تتم المساومات في إطارها, يمكن تسميتها بالمؤسسات. وبهذا المعنى يمكن أن تكون المؤسسات سياسية أو اجتماعية أو اقتصادية. في النتيجة فإن قدرة تلك المؤسسات على تأطير لعبة الصراع ووضع قواعد عادلة لها تقنع المتصارعين, يعني أن المجتمع سيستقر على حالة معينة, لكن فشل المؤسسات في تلك المهمة يعني لجوء الافراد والجماعات إلى العنف. ولا بد من الاشارة هنا إلى أن المؤسسات يمكن أن تعوض فشل بعضها البعض. بمعنى أن فشل المؤسسات الاقتصادية قد يعوضه كفاءة المؤسسات السياسية أو الاجتماعية في تأطير الصراع أو بالعكس. وفشل مؤسسات أحد المجالات قد يجر المؤسسات الاخرى للفشل أيضا.

في إطار المنطق السابق لا يمكن أن نعزو العنف والثورات والحروب الاهلية فقط للعامل الاقتصادي لوحده أو السياسي أو الاجتماعي بل تعتبر العوامل الثلاث مسؤولة بدرجات متفاوته عن الحدث. ونحن هنا سنسائل العامل الاقتصادي, مع الاشارة سلفا إلى أنه ليس العامل الوحيد في الازمة السورية.

لنلق نظرة على الاداء الاقتصادي العام لسورية خلال الفترة التي سبقت الثورة . معظم الدراسات والاحصاءات تقول إن الاداء الاقتصادي السوري خلال الفترة سبقت الثورة كان مرضيا بمعظم المؤشرات الاقتصادية. ويشير تقرير للبنك الدولي لما يلي:

في الفترة بين عامي ٢٠٠٠ و ٢٠٠٨ ، تضاعف نصيب الفرد من إجمالي الناتج المحلي إلى ٢٨٠٦ دولارات, وأنه وخلال السنوات السابقة لعام ٢٠١٠ استقرت المالية العامة وانخفض الدين العام وارتفعت احتياطيات النقد الاجنبي وتم احتوا ء عجز الموازنة, عند مستوى ٤٪ من الناتج المحلي وحقق التضخم مستويات مقبولة. وبات بمقدور نحو ٩٢٪ من السكان الحصول على الكهرباء، مع وصول هذه النسبة إلى ١٠٠٪ في المناطق المدنية. وتم توفير مرافق الصرف الصحي المحسَّن لنحو ٩٥٪ من الأسر وبلغ متوسط العمر المتوقع ٧٢ عاما. ووصلت نسبة تغطية التحصين باللقاحات إلى ٨٤٪ من السكان في عام ٢٠١٠ ، وانخفض معدل وفيات الأطفال من ٣٨ وفاة لكل ألف مولود في عام ١٩٩٠ إلى ١٣ وفاة في عام ٢٠١٠. وتوفرت سبل الحصول على التعليم لجميع الأطفال في سن الدراسة. (المرصد ٢٠١٧).

باعتبار أن ما يدفع للثورة قد لا يكون الفقر ذاته وإنما ادراك الفقر أو الاحساس به أو الاحساس بالتمييز والاقصاء, فإنه يجب عدم الاكتفاء بهذه المؤشرات الكلية الايجابية وأنما الدخول في التفاصيل التي التي ربما كانت تخفي أشكال من التوزيع تحفز على الاحساس بالفقر والاقصاء. وفي هذا الاطار يورد التقرير السابق نفسه المعطيات التالية:

وصل معدل البطالة الرسمي إلى نحو ٩٪ في عام ٢٠١٠ وغير الرسمي إلى ٢٠٪، مع تجاوز معدل البطالة بين الإناث نسبة ٢٣٪ وبلوغه بين الشباب حوالي ١٩٪ مع تراجع كبير لنسبة المشاركة في قوة العمل.

تعرضت البلاد بين عام ٢٠٠٨ و٢٠٠٩ لموجات جفاف دمرت محاصيل وسبل عيش مئات الالوف من المزارعين ودفعتهم للهجرة للضواحي الفقيرة للمدن الكبرى. وخصوصا في المنطقة الشمالية الشرقية والجنوبية.

بين عامي ١٩٩٧ و ٢٠٠٤ ، ارتفع مؤشر جيني للفقر ، من٣٣ إلى ٠,٣٧ وأظهر تقرير لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي أن نسبة من يقل إنفاقهم عن خط الفقر الوطني الأدنى ارتفعت من ٣٠,١٪ إلى ٣٣٪ بين عامي ٢٠٠٤ و ٢٠٠٧ بما يمثل نحو ٦ ملايين شخص.

تزايد شعور السوريين، لاسيما الشباب منهم، بعدم الرضا عن نوعية حياتهم. وانخفض مؤشر متوسط تقييم الحياة في سوريا، الذي أعدَّه معهد جالوب والذي يقيس نوعية الحياة وفقا لتصورات المواطنين، من ٥,٤ في عام ٢٠٠٨ إلى ٤,٤)بالنسبة لمؤشر (WP١٦في عام ٢٠١٠ ومن ٦,٤إلى٥,٧ خلال الفترة ذاتها)بالنسبة لمؤشر WP١٨) وبحلول عام ٢٠١١ ، انخفض كلا المؤشرين انخفاضاً حاداً إلى ٤ و ٥ على التوالي واستمرا في الانخفاض، مما يشير إلى تدهور عميق في الشعور بالرضا عن الحياة بين السوريين. (المرصد ٢٠١٧)

يتفق عدد كبير من الباحثين على ان نموذج النمو الاقتصادي في سوريا لم يكن تضمينيا,أي أن خيراته الاقتصادية لم تشمل الجميع(Phillips , ٢٠١٢)(الحوراني ٢٠١٤), وأن النظام رعى ارتفاع التطلعات لدى فئات كثيرة من المجتمع وكانت بنيته المؤسسية عاجزة عن تلبية تلك التطلعات (نصر ٢٠١٣). لم تكن هناك آلية موضوعية شفافة عادلة لتوزيع نتائج النمو الاقتصادي(وهذه قد تبدو مفارقة في نظام تأسس نظريا على فكرة التوزيع الاشتراكية). يمكن القول أن نتائج للنمو الاقتصادي أو الموارد الاقتصادية أو الريوع والاموال المحصلة بالاعتماد على الموقع الجيوسياسي لسوريا وزعت على أساس فكرة الاستثناء الممنوح من السلطة. وفكرة الاستثناء هي ثابت أساسي في نمط إدارة الاقتصاد الذي اتبعه النظام وربما كان ذلك الاستثناء نقطة الضعف التي ستدفع الناس للثورة عليه. وخصوصا أن الاستثناء احيانا توافق وتراكب مع التقسيمات الطائفية والقومية وهو ما يرفع درجة خطورته. (مصطلح استثناء هنا يستخدم اجرائيا ريثما يتم ضبط مصطلح آخر).

لم يؤسس النظام قواعد وقوانين ومؤسسات واضحة تتولى تنظيم اللعبة الاقتصادية سواء كانت انتاجا أو توزيعا. بل أسس قاعدة من المؤيدين اقتصاديا على أساس الاستثناءات الممنوحة لعدد من الفئات: الفئات العليا من النخب السياسية والاقتصادية حصلت على استثناءات من أجل مراكمة الثروات الهائلة, على شكل فرص للفساد الكبير والعقود الحكومية والامتيازات الاحتكارية في السوق, من حيث الانتاج أو التجارة أو الاستيراد أو التصدير, ويمكن أن نسمي هذا بالاستثناء الاولي . أما الفئات الشعبية فقد تم رشوتها بتقديم استثناء دعم لأسعار بعض المواد الاساسية وفرص التوظيف في القطاع العام, ويمكن تسميته الاستثناء الثانوي. وما حدث في مرحلة حكم بشار الاسد هو أنه حدث انزياح في الاستثناء بحيث أن الاستثناء الاولي تضخم من حيث الحجم لكنه تركز بشكل اكبر في الفئات المحظوظة من أقرباء او زبائن نخبة الحكم الضيقة, يمكن أن نشير هنا لحالة رامي مخلوف. وتآكل الاستثناء الثانوي ولم يبق منه سوى هامش بسيط, بسبب ضغط التوظيف في القطاع العام ورفع الدعم أو تقليصه على الكثير من السلع الضرورية. ويبدو لي أن تغير وانزياح الاستثناء, وزيادة اقترابه من خطوط التقسيمات الطائفية والقومية, كان مساهما كبيرا في تشكيل الوقود الذي ينتظر شرارة الاشتعال.

الاثار الاقتصادية للحرب:

إن آثار الحرب في سوريا على الاقتصاد قاسية جدا وتفوق المعايير المتعارف عليها في النزاعات الاهلية. لكن من الصعب الحصول على احصاءات دقيقة عن حجم الدمار الاقتصادي الذي لحق بسوريا, وسنورد هنا بعض التقديرات المتعمدة لدى بعض الجهات والباحثين.

حسب تقديرات مركز البحوث والدراسات بلغت الخسائر التراكمية حتى عام ٢٠١٤ حوالي ٢٢٩٪ من الناتج المحلي بالاسعار الثابتة لعام ٢٠٠٠. وبالاسعار الجارية ١٢٠ مليار دولار وهناك تقديرات أخرى تشير لمبالغ تتراوح بين ٢٠٠-٣٠٠ مليار دولار (Butter, ٢٠١٥). كان الانكماش خلال السنوات الاربع ٢٠١١-٢٠١٤ مقدار ٣,٩ و٣٠,٩ و٣٦,٥ و١٠ ٪ على التوالي. وإذا قارنا هذه الارقام مع متوسط خسائر الحروب الاهلية يمكن أن نشعر بحجم الدمار المرعب, بالقياس إلى أن بعض الدراسات إلى أن الناتج المحلي الحقيقي ينخفض عادة بأكثر من نقطتين مئويتين في الحروب الاهلية (المرصد ٢٠١٧).

كذلك حسب تقديرات المركز السوري لبحوث السياسات فإن أعداد القتلى نحو ٤٧١ ألف شخص والجرحى حوالي ١,١ مليون, وانخفض عدد السكان في سوريا من ٢١,٨ مليون في عام ٢٠١٠ إلى ١٨,٥مليون في عام ٢٠١٥)انخفاض بنسبة ١٥٪(، وارتفع معدل البطالة إلى ٥٦٪ في عام ٢٠١٤ ليزيد بذلك عدد العاطلين عن العمل إلى ٣,٧ مليون شخص. انخفض مؤشر التنمية البشرية لسوريا بنسبة ٢٪ سنوياً خلال الفترة ٢٠١٠-٢٠١٥، مما أسفر عن تراجع وضع سوريا في الترتيب العالمي من المنتصف في عام ٢٠١٠ إلى المرتبة ١٣٤ من بين ١٨٧ بلدا في عام ٢٠١٥ . وهناك أضرار كبيرة لحقت بالبنية التحتية والخدمات العامة تتراوح ما بين ١٠-٧٠٪.(المرصد ٢٠١٧). على المستوى الكلي تدنت معظم مؤشرات الاقتصاد الكلي وتشوهت هيكلية الاقتصاد القطاعية. حيث تراجع مجمل التكوين الرأسمالي السنوي وحصة القطاع الخاص منه وتراجع نصيب الصناعة من الناتج المحلي على حساب زيادة نصيب الخدمات الحكومية والزراعة. والجدول التالي فيه بعض التفصيلات المتعلقة بالاعوام ٢٠١٠-٢٠١٣:

	٢٠١٠	٢٠١١	٢٠١٢	٢٠١٣
الناتج المحلي بالاسعار الثابتة (مليون ليرة سورية)	٢٧٩١٧٧٥	٢٨٤٧٠٠٠	٢٤٩٨٠٠٠	١٥٠٠٠٠٠
نسبة النمو في الناتج المحلي الاجمالي ٪	١١	-١٥	-٣٥	-٦٠
مساهمة الزراعة في الناتج المحلي٪	٢٠	٢٤	٣٠	٣٢
مساهمة الصناعة والتعدين في الناتج المحلي ٪	٢٨	٢٢	١٨	١٢
مساهمة البناء والتشييد في الناتج المحلي ٪	٤	٤	٢	١
مساهمة تجارة الجملة والمفرق في الناتج المحلي ٪	٤٠	٢٢	٣٠	٤٠
مساهمة النقل والمواصلات والتخزين في الناتج المحلي٪	١٠	٨	٦	٤
مساهمة المال والتأمين والعقارات في الناتج المحلي٪	٥	٥	٤	٣
مساهمة الخدمات الشخصية وخدمات المجتمع في الناتج المحلي٪	٢	٢	٢	٢
مساهمة الخدمات الحكومية في الناتج المحلي٪	١٠	٧	٥	٣
تكوين رأس المال (مليون ليرة سورية)	٥٧٩٩١١	٥٧٢٠٠١	٣٤٣٢٠	١٥٠٠٠٠
نسبة التكوين الرأسمالي للناتج المحلي ٪	٢٠,٨	١٩,٦	١٣,٧	١٠
نسبة الاستثمار الخاص للتكوين الرأسمالي٪	٦٠	٥٢	٣٠	٢٠
نسبة الاستثمار العام للتكوين الرأسمالي٪	٤٠	٤٨	٧٠	٨٠
معدل البطالة ٪	١٤,٩	٨,٦		
	٣٥	٥٠		
الفقر (الحد الادني)٪	١٥	٢٢		
	٣٥	٤٠		
معدل التضخم ٪	١٧,٢	٤,٤		
	٣٦,٧	٥٠		

المصدر: الحوراني, ٢٠١٤

بالاضافة للتشوهات الهيكلية نشأ في سوريا اقتصاد حرب لا بد من أن يؤخذ في الاعتبار عند التفكير في مستقبل سوريا وإعادة اعمارها. في مناطق المعارضة تراجعت الخدمات الحكومية والخدمات العامة وظهرت محلها شبكات للخدمات المحلية, ومع الفوضي وسقوط الامن ظهر اقتصاد قائم على النهب والاختطاف والسرقة والتهريب. وظهرت شبكات اعمال ورجال اعمال جدد بدلا من التقليديين على طرفي النزاع. ويمكن أن نشير هنا لسرقة المدينة الصناعية بحلب والبنك المركزي بالرقة, وإلى شبكات تجارة النفط وعبور البضائع بين مختلف مناطق السيطرة. وهناك رجال اعمال اغتنوا من التحايل على العقوبات واعمال الحراسة وتوليد الكهرباء, وهناك من استفاد من سوق الصرف الاجنبي من خلال العلاقة بين شركات الوساطة والبنك المركزي. أي أن هناك مصالح ومراكز قوى اقتصادية لأمراء حرب ورجال أعمال جديدة ظهرت مع الحرب وتتغذى منها وتتوزع عبر البلاد حسب تنوع القوى المسيطرة على الارض. (Yazigi, ٢٠١٤). وهناك مئات ألوف الشباب الذين تحولت الحرب لمصدر عيش لهم.

بعض تحديات إعادة إعمار سوريا اقتصاديا:

لا شك اعادة الاعمار اقتصاديا موضوع يطرح تحديات متعددة لكن النقطة الهامة التي تطرح هنا هي أن إعادة الاعمار لمرحلة ما بعد الحرب هي عملية اقتصادية تنموية لكن ليست عملية تنموية عادية. وهذا ناتج عن أن التنمية في الظروف العادية عادة ما تكون محكومة بأولويات اقتصادية لكن في ظروف ما بعد الحرب تكون محكومة بأولويات أكثر قوة من تلك الاولويات الاقتصادية هي أولويات منع الانتكاس للحرب مرة ثانية . ما بين تحقيق التنمية الاقتصادية ومنع الانتكاس للحرب الكثير من حالات التوافق لكن هناك حالات يفترض فيها أن يتم ترجيح احد الاطراف وهنا طبعات الارجحية لمنع الانتكاس للحرب.

إعادة الاعمار القادرة على انجاز التنمية ومنع الانتكاس للحرب مهمة متعددة الوجوه تتطلب عدة تحولات يمكن اجمالها بثلاث تحولات(Del Castillo, ٢٠٠٨):

السياسي: من العنف وغياب الامن وانعدام القانون والاقصاء السياسي إلى تطوير المؤسسات وتحسين الامن العام وإقامة حكومة تشاركية واحترام حكم القانوني وحقوق الانسان.

الاجتماعي: من حالة الصراع الايديولوجي أو الاثني أو الديني أو الطبقي إلى المصالحة الوطنية وتطوير أطر مؤسساتية تعالج الخلافات المستقبلية بوسائل سلمية.

الاقتصادي: من اقتصاد مدمر ويسيطر عليه الفساد واقتصاد والسياسات الجامدة والاختلالات الماكرواقصادية الضخمة إلى البدء بأعادة البناء الاقتصادية وخلق اقتصاد حيوي يوفر للناس عيشا كريما مشروعا.

إن وضع التصورات حول عملية إعادة الاعمار الاقتصادية في سوريا يصطدم بحقيقة أن الحرب لم تتوقف بعد وأن الدمار الاقتصادي مستمر ومن الصعب حاليا تحديد مقدار الدمار الحاصل, وهو عنصر مهم من أجل تصور إعادة الاعمار إلى جانب العنصر الاخر المتمثل في الجذور الاقتصادية للأزمة. لكن يمكن في البداية وضع بعض النقاط والمباديء التي يجب التركيز عليها.

إن القيام بأي مشروع اقتصادي كبير وصغير يتطلب توفر عنصرين أساسين المال والبشر, أعني رأس المال المادي والانساني, وهما قد يشكلان مشكلة في الحالة السورية من حيث النزيف الكبير الذي تعرضت له البلد فيما يتعلق بهجرة رؤوس الاموال المادية والبشرية, ولابد من أن يبدأ التفكير بهما وكيفية استرداد رأس المال المهاجر ذاك. ولا بد من بنية تحتية ومؤسساتية للعمل في سياقها وهذا يطرح مسألة البدء بالبنية التحتية والخدمات العامة والاصلاح المؤسساتي. لكن النقطة الاكثر أهمية والتي يمكن أن تساعد أو تعرقل في هذا السياق هي الامن وهذا يطرح مسألة ما يسمى نزع السلاح والتسريح واعادة ادماج المتحاربين في الاقتصاد السلمي كأولوية سياسية وامنية واقتصادية كبرى.

حسب دليل (USAID, ٢٠٠٩) ودراسة لمعهد بروكنز (Heydemann, ٢٠١٧) لكي تنجح عملية إعادة الاعمار يجب أن تنبي على المقومات التالية:

وصوح الاهداف وبناء نوع من الاتفاق حولها: نظرا للفوضى والتشوس في مرحلة ما بعد النزاع يبدو أن هناك حاجة لكل شيء وفي الحال, وقد يكون هناك اطراف عديدة ذات أولويات مختلفة. وفي العموم يجب أن يهدف البرنامج الاقتصادي للنمو لــ: ١- إعادة تأسيس الوظائف الاقتصادية الاساسية للدولة واستعادة مشروعيتها مع ضرورة نزع المركزية عن تلك الوظائف وتوزيعها بشكل لامركزي بين الاقاليم . ٢- تشجيع الاستخدام وتحسين الرفاه بأسرع ما يمكن. ٣- مواجه الجذور الاقتصادية للنزاع وخصوصا منطق الاستثناء الاقتصادي ومنعه من السيطرة على عملية اعادة الاعمار . ٤- تحقيق الاستقرار الاقتصادي ووضع على مسار النمو.

الحساسية للسياق: في سياق ما بعد النزاع يجب أن تكون هناك حساسية عالية جدا للابعاد السياسية والاجتماعية للنزاع. ويجب أن تواجه برامج النمو الاقتصادي تلك الابعاد. وأن تهتم بطبيعة النزاع وطبيعة السلام ومستوى التنمية الاقتصادية للبلد عند خروجه من الحرب. ولكي تكون عملية إعادة الاعمار فعالة في مثل هذه البيئة السياسية الحساسة, يجب أن يتضمن كل قرار متعلق بإعادة الاعمار اعتبارات الاثر على مشروعية الحكومية وفرص العمل والرفاه الاقتصادي والعدالة او تصورات العدالة لدى مختلفة المشاركين في النزاع. وهنا يمكن أن يكون مفيدا أن يتم تصميم عمليات اعادة الاعمار من الاسفل إلى الاعلى بالاعتماد على الفعاليات المحلية (لامركزية إعادة الاعمار).

البراغماتية : ويعني أدراكا واسعا للعوائق الاساسية التي تقف في وجه النمو الاقتصادي. ومواجه المسائل البسيطة أولا وإزالة العوائق أمام القطاع غير الرسمي, ويتم هيكلة العمل بحيب يتم تحقيق أكبر منفعة مباشرة بطريقة عادلة.

القيادة المحلية : يجب أن يقود البرامج القيادات المحلية باستخدام النظم والمؤسسات المحلية عند وجودها. ويجب أن تطور المبادرات من خلال عملية تنسيق بين مختلف الفعاليات. وإذا لم يوجه تمويل إعادة الاعمار إلى الفعاليات المحلية ولم تدار محليا, فإن المشروعات ستعكس الأهداف السياسية وأولويات نظام الاستثناء السابق بدلا من المجتمع.

بناء الامكانيات: سواء المادية أو البشرية من خلال وضع خطط وبرامج من أجل استعادة رأس المال المادي والبشري من الخارج وتفعيل برامج للتدريب المهني خارج وداخل العمل وإعادة ترميم نظام التعليم.

المراجع:

الحوراني أكرم, ٢٠١٤, مرتكزات الاقتصاد السوري وكفاءتها في مرحلة إعادة البناء والتنمية, مؤتمر إعادة البناء والتنمية في سورية.

المرصد الاقتصادي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا, ٢٠١٧, اقتصاديات إعادة الإعمار بعد انتهاء الصراع في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا, البنك الدولي للإنشاء والتعمير.

نصر ربيع وآخرون, ٢٠١٣, الجذور والاثار الاقتصادية والاجتماعية , المركز السوري لبحوث السياسات.

Syria's Economy ,٢٠١٥, Butter David Picking up the Pieces, Research Paper, Chatham House, Middle East and North Africa Programme.

Economic" (٢٠٠٨) Del Castillo Graciana Reconstruction of War-Torn Countries: The Role of the International Financial Institutions," Seton Hall Law Review: Vol. ٣٨ :Iss. ٤, Article ٣. ١٢٦٥-١٢٩٥

Rules for ,٢٠١٧ ,Heydemann Steven reconstruction in Syria, BROOKINGS. https://www.brookings.edu/blog/markaz/٢٠١٧/٠٨/٢٤/rules-for-reconstruction-in-syria/

Syria's ,٢٠١٢ ,Phillips Christopher Bloody ArabSpring, https://cjophillips.wordpress.com/٢٠١٢/٠٥/١٥/syrias-bloody-arab-spring/

A GUIDE TO ECONOMIC ,٢٠٠٩ ,USAID GROWTH IN POST-CONFLICT COUNTRIES.

SYRIA'S WAR ,٢٠١٤ ,Yazigi Jihad ECONOMY, EURPEAN COUNCEL OF FOREIGN RELATIONS.

مدارات كرد

وزارة البيشمركة تبحث مع التحالف الدولي تحركات داعش والمخاوف منها

ناقش وزير بيشمركة حكومة إقليم كوردستان، يوم الإثنين (٢٦ تموز ٢٠٢١)، مع مسؤولين بالتحالف الدولي "المخاوف" من تحركات داعش والتنسيق بين أربيل وبغداد.

وذكر بيان لوزارة البيشمركة، أن "شورش اسماعيل وزير بيشمركة حكومة إقليم كوردستان التقى بالكولونيل هانن مسؤول مكتب التنسيق الأمني الأمريكي في بغداد والكولونيل دوكلاس مسؤول المكتب الأمني الأمريكي في أربيل والوفد المرافق لهما".

واضاف أنه "خلال الاجتماع الذي حضره سربست لزكين وكيل الوزارة والفريق جبار ياور منده امين عام الوزارة والفريق جمال محمد رئيس هيئة الأركان و كبار ضباط الوزارة، نوقش مخاوف تحركات و هجمات داعش في المنطقة و توطيد العلاقات بين قوات البيشمركة و الجيش العراقي".

كما "بحث خلال اللقاء أهمية عمل مركز التنسيق الأمني المشترك بين وزارة البيشمركة ووزارة الدفاع من أجل حفظ امن و استقرار المنطقة".

وشدد وزير البيشمركة على "المساعدات والدعم اللوجستي والعسكري الأمريكي وتمنى استمرار الدعم والتنسيق". كما تناول الاجتماع "بحث عملية الإصلاح ضمن وزارة البيشمركة حيث اشار المستشارون العسكريون بأنه تم قطع اشواط كبيرة من اجل هذه العملية".

وفي ختام اللقاء أكد الطرفان حول توطيد العلاقات الى مستوى اعلى.

زاغروس

هود: الرئيس مسعود بارزاني وشعب كوردستان حليفان مهمان للولايات المتحدة

قال القائم بأعمال مساعد وزير الخارجية الأمريكي لشؤون الشرق الأدنى جوي هود السبت ٢٤ تموز ٢٠٢١, إن الرئيس مسعود بارزاني وشعب كوردستان حليفان مهمان للولايات المتحدة.

وكتب هود على حساب الخارجية الأمريكية لشؤون الشرق الأدنى في موقع تويتر "إن الرئيس بارزاني وشعب إقليم كوردستان شريكان أساسيان في الحرب ضد داعش".

وأشاد هود بدور إقليم كوردستان في الحوار الإستراتيجي، قائلاً "أعربنا عن تقديرنا لإسهاماتهم في الحوار الإستراتيجي بين الولايات المتحدة والعراق".

قيادي في الديمقراطي الكوردستاني : PKK يخدم علناً ستراتيجيات أعداء الكورد في أجزاء كوردستان الأربعة

أكد قيادي في الحزب الديمقراطي الكوردستاني ، يوم الأحد ٢٥-٧-٢٠٢١ ، أن حزب العمال الكوردستاني PKK ينفذ أجندات أعداء الكورد ، مشيراً الى ان الحزب يخطف الأطفال ويقاتل البيشمركة ، ويتاجر بالمخدرات كما يعتدي على المدنيين ويفرض الضرائب والأتاوات ، ويريد ان ينصب نفسه بديلاً عن القوى السياسية في إقليم كوردستان.

بلند إسماعيل عضو قيادة الديمقراطي الكوردستاني ومسؤول الفرع الـ ١٦ للحزب ، قال لـ(باسنيوز) ان " أي شخص يتمعن في أفعال وسياسات PKK سيظهر له بوضوح ان هذا الحزب يخدم ستراتيجيات أعداء الكورد وقضيتهم العادلة في أجزاء كوردستان الأربعة".

مضيفاً ، ان " PKK ومنذ سنين يقوم بانتهاك سيادة إقليم كوردستان ولا يراعي الشرعية الدستورية للإقليم ويعادي مؤسساته علناً"، مشدداً على ان " PKK ينفذ ما لايقدر أعداء الكورد على تنفيذه "،لافتاً الى انه "بالإضافة الى منع وعرقلة إعادة إعمار ٤٠٠ قرية حدودية داخل إقليم كوردستان ، فإن PKK شكّل إدارة واقليماً خاصا به في المناطق التي يتواجد فيها ويفرض سلطته عليها بقوة السلاح".

وتابع ، ان " PKK عذب وغيّب المئات من المواطنين الكورد قسراً و يخطف الأطفال ويقاتل البيشمركة ، ويتاجر بالمخدرات ويعتدي على المدنيين ويفرض الضرائب والاتاوات " ، مشدداً على ان " الأسوأ من هذا كله هو إعطاء هذا الحزب مبررات للاجتياح العسكري التركي لإقليم كوردستان والحاق أذى كبير بالاقليم وشعبه واقتصاده".

وأكد إسماعيل، ان " PKK ترك ساحة نشاطه الرئيسي (في إشارة الى شمال كوردستان) الى جزء آخر (إقليم كوردستان) ويريد ان ينصب نفسه بديلاً عن القوى السياسية في هذا الجزء ، والحال نفسه في غرب كوردستان حيث يمنع القوى الرصينة والاساسية من ممارسة نشاطها هناك ويسخر حزب الاتحاد الديمقراطي PYD لخدمة اجنداته فيما كل خطوات الحزب في ذلك الجزء من كوردستان تصب في خدمة النظام السوري ومعاداة حقوق الكورد القومية".

وتابع بلند إسماعيل بالقول ، ان " لدى PKK المئات من المسلحين في قنديل وشنگال ومخمور وطق طق وچمي ريزان وجبل كاروخ وگاره وعشرات المناطق الأخرى على امتداد أراضي إقليم كوردستان ، ويستعدي حكومة إقليم كوردستان ومؤسساتها الشرعية ، ويفرض الضرائب والإتاوات على الأهالي "، داعياً كافة الأطراف الكوردستانية الى أن تتخذ موقفاً من ممارسات وانتهاكات PKK ، مؤكداً أن "هذا الحزب لا يملك قراره السياسي وينفذ علناً أجندات إقليمية معادية لإقليم كوردستان".

"**باسنيوز**"

زيادة كبيرة في أعداد المصابين بوباء كورورنا في دهوك

وصل وزير صحة إقليم كوردستان سامان البرزنجي إلى دهوك في وقت مبكر من صباح الاثنين في وقت تشهد فيه المدينة ارتفاعاً كبيراً في حالات الإصابة بفيروس كورونا.

وذكرت وزارة الصحة في بيان أنها وضعت "خطة جديدة" لعلاج المرضى المصابين بالوباء وذلك بتخصيص مستشفى آخر لاستقبال المصابين في المدينة.

وأعربت الوزارة عن أسفها لتصاعد أعداد المصابين، وقالت إنه لغاية الساعة الثانية عشرة منتصف الليل "تم تسجيل أكبر عدد من المصابين".

وأشارت إلى أن ما تم تسجيله هو "عدد كبير جداً ومعظم المصابين في محافظة دهوك".

وسبق أن قالت وزارة الصحة إن الوضع الوبائي في إقليم كوردستان "لا يزال تحت السيطرة" لكنها حذرت من أنه قد يخرج بسبب تهاون السكان في الإجراءات الوقائية.

ويوم الاحد ، حث رئيس الحكومة مسرور بارزاني المواطنين على الالتزام بالإرشادات الصحية وتلقي اللقاحات المضادة لتفشي الوباء.

وتعاني السلطات من ضعف إقبال السكان على تلقي اللقاح كما تشكو من عدم امتثال معظم السكان للتدابير الوقائية ومنها ارتداء الكمامات.

كوردستان ٢٤

الطيران التركي يقصف عدة مناطق في دهوك

قصفت الطائرات والمدفعية التركية، اليوم الجمعة، عدة مناطق في عدد من قرى أقضية محافظة دهوك، ما أدى لوقوع أضرار مادية.

وأفاد مراسل شبكة رووداو الإعلامية في دهوك، بأن تركيا استهدفت مناطق تابعة لقرى شرانش وبهيري وستفلاتي، في ناحية دركار بقضاء زاخو، ما أدى لاندلاع عدة حرائق.

وأشار مدير ناحية دركار لرووداو إلى أن عدداً من الفلاحين في تلك القرى ذهبوا إلى أراضيهم الزراعية اليوم لإروائها، "لكن القوات التركية أطلقت النار عليهم وأجبرتهم على العودة".

إلى ذلك، أكد مراسل رووداو أن الطائرات التركية قصفت بعد ظهر اليوم قريتي مجي وسبينداري في ناحية ديرلوك وقرية هيزانكا السفلى في ناحية جمانكي.

وتسببت المعارك بين حزب العمال الكوردستاني وتركيا، اليوم الجمعة بقطع الكهرباء عن قرية هروري للمرة الثامنة.

وقال مختار قرية شرانش، جمال رؤوف لرووداو إنه في الساعة الواحدة من بعد منتصف الليلة الماضية، وحتى فجر اليوم قصفت أربع مروحيات تركية عدة مناطق في قرى بيهيري وشكفتي بهير وستفلاتي".

وحول حجم الخسائر، ذكر أن "جميع المحاصيل الزراعية تضررت جراء القصف، لقد أخلينا قرانا منذ سنة و٣ أشهر بسبب المعارك، كان المزارعون يسقون أراضيهم أيام الجمعة أحياناً، لكن هذه المرة الثانية التي يتم فيها إطلاق النار باتجاههم وإجبارهم على العودة، ما أدى لاندلاع حرائق قرب تلك القرى".

بدوره، أفاد مدير ناحية دركار، أديب جعفر لرووداو بأن نحو ١٥ قذيفة سقطت اليوم على محيط قرى شرانش وستفلاتي وبيهيري، التي سبق أن نزح منها أهلها بسبب المعارك.

والعام الماضي، أنشأت تركيا موقعي تمركز لقواتها على بعد ٣ كيلومترات عن قرية شرانش التابعة لناحية دركار في قضاء زاخو.

برلماني كوردستاني: حزب العمال الكوردستاني يخطط للحرب ضد البيشمركة

قال عضو كتلة الحزب الديمقراطي الكوردستاني في برلمان كوردستان ادريس إسماعيل عبوش يوم الاثنين (٢٦ تموز ٢٠٢١) ان حزب العمال الكوردستاني يخطط للحرب ضد قوات البيشمركة.

وقال عبوش في تصريح لموقع IQNEWS إن "العمليات الاستفزازية للعمال الكوردستاني التي تستهدف قوات البيشمركة تثبت أنه يخطط للحرب ضد البيشمركة"، مبينا أن "العمال الكوردستاني استهدف قوات البيشمركة في عدة مناطق خلال الفترة الماضية.

مضيفا أن "إقليم كوردستان لا يرغب بالمواجهة المسلحة ضد مسلحي حزب العمال الكوردستاني كما أن الرئيس مسعود بارزاني حرم الاقتتال الكوردي – الكوردي رغم محاولات حزب العمال الاستفزازية ضد البيشمركة"، لافتا إلى أن "ممارسات العمال الكوردستاني ألحقت خسائر كبيرة بالإقليم ومنحت الحجج لتركيا للتوغل في كوردستان".

وتابع أن "مسلحي العمال الكردستاني يحاولون التواجد بالقرب من المناطق المأهولة بالسكان، مما يشكل خطرا كبيرا على حياة المدنيين وجعل تلك الأماكن ساحة لمعاركها مع القوات التركية"، معتبرا "هذه الممارسات خرق قانوني ودستوري كون الاقليم جزء من العراق ولا يحق لأي طرف مسلح خارج الحدود جعل الاقليم ساحة للصراع المسلح".

كوردستان ٢٤

الحكومة الاتحادية تقرر التعاقد مع توتال الفرنسية لتنفيذ مشروع نمو الغاز المتكامل

قرر مجلس الوزراء الاتحادي، يوم الإثنين (٢٦ تموز ٢٠٢١)، التعاقد مع شركة توتال الفرنسية لتنفيذ مشروع نمو الغاز المتكامل (GGIP)، وفق بيان صادر من الأمانة العامة للمجلس.

وذكر البيان أنه "تقرّر تولي شركتي نفط البصرة وغاز الجنوب التعاقد مع شركة توتال الفرنسية لتنفيذ مشروع نمو الغاز المتكامل (GGIP)".

الأمانة أشارت إلى أن "المشروع يشمل جمع ومعالجة وتكرير الغاز في محافظة البصرة، وتطوير حقل أرطاوي، وتنفيذ مشروع ماء البحر المركزي، وذلك وفقا لنسب الربحية والتزامات الأطراف (سياسة التعاقد) المتفق عليها؛ لتحقيق هدف تعزيز قدرات البلاد في إنتاج الغاز وجمعه وتكريره لسد الحاجة الكبيرة المطلوبة لتوليد الطاقة الكهربائية، وتعزيز واردات البلاد والتنمية الاقتصادية، وبتمويل كامل من الشركة الفرنسية".

القرار ألزمَ وزارةَ النفط باستكمال إجراءات تحديد معايير عادلة لمؤشرات الأداء الفعلي (KPI) تحديدا بما يضمن أحسن الممارسات العالمية، وتحديد معدات التضخم المعمول بها، والمضي بالتوقيع والإسراع بتأليف الكيانات الإدارية والفنية لتنفيذ المشروع وإدارته في مرحلة التشغيل، وتقديم تقريرها النهائي (بعد التوقيع) أمام مجلس الوزراء، في أقرب وقت ممكن، وفق البيان.

هكذا دمرت موسكو القرار ٢٢٥٤

أحمد طرقجي

في معرض ذمّه برئيس النظام السوري بشار الأسد، فيما كان يُنظر إليه على أنه رسائل روسية، خرج رامي الشاعر في مقال جديد في صحيفة روسية، ليتحدث عن ما وصفه بالتزام موسكو بالقرار الأممي ٢٢٥٤ واحترام إرادة الشعب السوري، وأيضاً عن عدم فهم النظام لإرادة السوريين وللدبلوماسية الدولية.

يتفق معظم المتابعين على عدم رغبة النظام بالبحث عن حلول وربما انفصاله عن الواقع. لكن إذا كان الموقف الروسي ينبع من علاقة تاريخية بين البلدين فمن المناسب أيضاً البحث عن نقاط ضعف السياسة الروسية في الملف السوري والتي قادت لتفريغ القرار الأممي ٢٢٥٤.

والحقيقة أن الفريق الروسي المسؤول عن الملف السوري لم يسبق أن رفض القرار نفسه أو القرارات المؤدية له ابتداءً من دعم نقاط كوفي عنان الست لحل الصراع عام ٢٠١٢. وسواء كانت موسكو فعلًا تعيد النظر في سياستها السورية أو أن الخبراء أخطأوا بفهم بعض التصريحات، فإننا كمدنيين بحاجة لإعادة النظر بنتائج السياسة الروسية على القرارات الأممية وتأثيرها على المواطن السوري.

في أروقة الأمم المتحدة

يتضمن القرار الدولي ٢٢٥٤ التأكيد على سلسلة من القرارات والمراسلات الأممية في الملف السوري التي تشكل نقاط إرتكاز هذا القرار. المجموعة الأولى من القرارات تتمحور حول نقاط الحل الست التي طرحها كوفي عنان عام ٢٠١٢. تتضمن هذه المجموعة ثلاث محاور رئيسية:

– أولاً وجوب وقف القتال، وقف التحركات العسكرية نحو المراكز السكنية، وإطلاق آلية فعالة لمراقبة وقف إطلاق النار بإشراف الأمم المتحدة. يكفي المراقب اليوم النظر إلى درعا المحاصرة ليتأكد بأن مقومات ٢٢٥٤ لم يتم احترامها في أي اتفاق حالي أو سابق. كما أن آليات العمل التي طرحت بما فيها آليات أستانة لخفض التصعيد وما نجم عنها لاحقاً من تهجير المواطنين من مدنهم فشلت جميعها في تحقيق هذا المحور. أضف على ذلك خروج آلية الأستانة عن مسارات الأمم المتحدة مما يضعف مرجعيتها ويجعل السوريين دوماً عرضة للاتفاقات البينية بين الدول.

–المحور الثاني يتمركز حول حماية المدنيين وإيجاد أقصر الطرق لتقديم المساعدات الإنسانية في كل سوريا ومحاسبة منتهكي حقوق الإنسان من جميع الأطراف. من أكثر الأمثلة وضوحًا على انتهاك هذه الكتلة هو حصار حلب وقصف المشافي واستهداف القوافل الأممية المتوجهة إلى حلب الشرقية. تستمر محاولات تفخيخ هذا المحور بـ"فيتوهات" متتالية لإيقاف المساعدات عبر الحدود وأي محاولة لتحييد المشافي والتحقيق باستهداف عمال الإغاثة.

–أما المحور الثالث فيرتكز على إطلاق سراح المعتقلين والوصول لأماكن احتجازهم كحد أدنى. ورغم تبني هذا المحور في كل القرارات الأممية إلا أنه لم يسجل فيه أي تقدم خلال السنوات العشر الماضية، ولم نسمع عن أي وساطات أممية أو روسية للتواصل مع المعتقلين أو كحد أدنى لمعرفة وضعهم الصحي والقانوني.

مبادئ العملية الانتقالية

لاحقاً في جنيف تابع عنان عمله لتبني المجموعة الثانية من الخطة الأممية والتي وافق عليها مجلس الأمن بالإجماع. فالعملية الانتقالية "تشمل إقامة هيئة حكم انتقالي بسلطات تنفيذية كاملة، وأن الشعب السوري هو من يقرر مستقبل البلد، وعلى هذا الأساس يمكن أن يعاد النظر في النظام الدستوري والمنظومة القانونية وأن تعرض نتائج الصياغة على الاستفتاء العام.

من الممكن تصور هذا الطرح حينها في حالة حصول نوع من التوازن بين طرفين سياسيين أو عسكريين، لكن حجم التدخل العسكري والدبلوماسي الروسي، وهو الأكبر منذ سقوط الاتحاد السوفياتي، قد أخلّ تمامًا بهذا التوازن وهمّش نقطة منع التصعيد العسكري. بالمقابل تبنت موسكو طروحات دمشق بالكامل، وبالتالي فإن الحديث الآن عن عملية انتقالية طوعية لطرف يعتقد أنه منتصر هو حديث من دون معنى. وطبعاً تتناسب هذه الحلقة المفرغة مع ترديد موسكو أنها غير قادرة على الضغط على النظام سياسيًا أو عسكريًا أو حتى ضمان تصرفاته.

لا تخرج اللجنة الدستورية الحالية عن هذا السياق. فغياب التكليف الشعبي أسقط أي مصداقية عن اللجنة بغض النظر عن الشخصيات المشاركة. غياب الوضوح عن هذه المنصة التي يفترض أن تكون فقط إحدى منصات التفاوض السياسي قد خلق فوضى أفرغت محتوى التصور الأممي للعملية الانتقالية .

من المستحيل التصور أن هناك أي تقدير جديد في موسكو بالنظر لحصار سكان درعا الحالي والتصعيد المستمر لتهجير سكان جنوب إدلب

بين سطور القرار الأممي

يشير البند الثامن من القرار ٢٢٥٤ إلى ضرورة بذل كل الجهود لمكافحة التنظيمات الإرهابية وعلى وجه التحديد داعش والنصرة وسائر الجماعات والكيانات المرتبطة بهما والقضاء على ملاذها الآمن في سوريا. ويلاحظ القرار أن وقف إطلاق النار لن يشمل الأعمال الدفاعية أو الهجومية ضد هذه الكيانات.

اعتمدت روسيا على هذا البند لشن حرب واسعة واتباع سياسة الأرض المحروقة وتهجير مدن على أنها بيئة حاضنة لهذه الجماعات. يرى بعض الخبراء أن إخراج المعارضين مدنيين وعسكريين من مدنهم قد أنهى أي احتمال لتواجد هذه التنظيمات فيها. ولكن تقابل هذه القراءة نظرة معاكسة بأن تدمير هذه المدن وتهجير سكانها المعارضين لم يكن مُبررًا تحت هذا البند. فليس من المقبول أن يهجر عشرات الألاف من المدنيين الدمشقيين مثلاً بسبب وجود بضع مئات من أفراد هذه التنظيمات في ريف دمشق. وبالنتيجة فإن أفراد هذه التنظيمات تجمعوا ضمن كتلة أكبر في بعض مناطق شمال سوريا في فشل واضح للمقاربة الروسية دفع ثمنها المدنيون ونجمت عنها أكبر عمليات تهجير في التاريخ السوري الحديث.

من المستحيل التصور أن هناك أي تقدير جديد في موسكو بالنظر لحصار سكان درعا الحالي والتصعيد المستمر لتهجير سكان جنوب إدلب. لكن إذا كان ما ينشر عن الرغبة بالبحث عن حل بناء على صداقة تاريخية بين الشعبين السوري والروسي فإن على مسؤولي الملف السوري في موسكو الاستماع للشعب السوري بوقف العسكرة، وحماية المدنيين، والعودة الفعلية لمفردات القرارات الأممية كوسيط وليس كطرف محارب.

إدلب:اشتباكات على مختلف المحاور والمعارضة تدمر موقعاً للنظام

قُتل عنصران من قوات النظام السوري قنصاً على جبهات ريف إدلب الجنوبي ضمن ما يُعرف بمنطقة خفض التصعيد الرابعة، فيما استهدف الجيش الوطني السوري مركبة عسكرية تابعة للنظام على محور مدينة كفرنبل.

وقالت مواقع سورية معارضة إن سرايا القناصين العاملة ضمن غرفة عمليات "الفتح المبين" تمكنت من قتل عنصرين يتبعان لـ"الفرقة ٢٥ مهام خاصة"، إثر استهدافهما على جبهتي البريج وكفرنبل، مشيرة إلى أن الاستهداف تم بصاروخ موجه من نوع "تاو".

وقالت الجبهة الوطنية للتحرير إنها إستهدفت مركبة للنظام على محور كفرنبل ليل الإثنين/الثلاثاء مما أسفر عن تدمير الموقع العسكري وإصابة عدد من قوات النظام.

وجددت قوات النظام قصفها المدفعي والصاروخي على قرى سهل الغاب وبلداته غربي محافظة حماة، مستهدفةً كلاً من القرقور والزيارة والمشيك وقسطون، بالتزامن مع دخول رتل للجيش التركي إلى نقاطه العسكرية المتمركزة في بلدة قسطون.

وكان انفجار ضخم قد هزّ الاثنين، ريف إدلب الشمالي نتيجة انفجار مستودع للذخيرة والسلاح في قرية معراتا الشلف تابع لأحد الفصائل المعارضة في المنطقة.

وفي وقت سابق، قال المرصد السوري لحقوق الانسان إن ليل الأحد/الاثنين، شهد اشتباكات بين مسلحين مجهولين من جهة، وعناصر حاجز "الرام" الواقع على مفرق معرة صرين التابع لهيئة تحرير الشام من جهة أخرى، في هجوم هو الأول على الحاجز، مشيراً إلى أن الاشتباكات استمرت لدقائق قبل أن يفرّ المهاجمون.

من جهة أخرى، قصفت قوات قسد مساء الاثنين، الأحياء السكنية وسط مدينة إعزاز في ريف حلب الشمالي.

وردّ الجيش الوطني السوري بتدمير عربة لقسد إثر استهدافها بصاروخ "تاو" على محور مدينة مارع.

ودارت اشتباكات عنيفة بين مجموعات الجيش الوطني وعناصر قسد على محور قرية كفر خاشر، بالتزامن مع قصف تركي مكثف استهدف مواقع لقسد في محيط بلدة مرعناز بريف حلب، وبلدتي الطويلة والكوزلية والطريق الدولية المعروفة بالطريق "إم-٤" في محيط بلدة تل تمر شمالي محافظة الحسكة، بحسب مواقع سورية معارضة.

وفي الساق، أشار المرصد السوري إلى أن قصفاً تركياً بالمدفعية الثقيلة، استهدف تل رفعت ومنغ وعين دقنة وتنب كشتعار، مشيراً إلى استهداف عناصر الجيش الوطني بصاروخ موجه مقراً لقسد على خط الساجور في ريف منبج، فيما دارت اشتباكات على جبهات أم عدسة وبصلجة والياشلي شمال غربي منبج.

المدن

درعا.. حملة أمنية "وشيكة" والنظام يفتح الطريق "بين البلد والمحطة"

يواصل نظام الأسد إرسال التعزيزات العسكرية إلى الجنوب السوري، في الوقت الذي بدأ فيه تنفيذ أولى بنود الاتفاق الخاص بأحياء "درعا البلد".

وقال مصدر إعلامي من درعا البلد لـ"السورية.نت"، اليوم الاثنين إن قوات الأسد أعادت فتح حاجز السرايا، مع ساعات الصباح، وذلك بعد إغلاقه لأكثر من شهر.

وأضاف المصدر أن الحاجز يصل أحياء "درعا البلد" بمركز المدينة (درعا المحطة).

ويأتي ذلك بعد يومين من التوصل لاتفاق بين النظام السوري واللجنة الممثلة عن أحياء "درعا البلد".

وقضى الاتفاق بضرورة تسليم السلاح الخفيف الموجود بيد العائلات، إلى جانب فرض "تسوية جديدة" على المطلوبين أمنياً، على أن يتم فيما بعد تثبيت ٣ نقاط عسكرية في المنطقة.

وأوضح المصدر الإعلامي أن قوات الأسد تواصل حشد التعزيزات العسكرية في مدينة درعا، دون معرفة الأماكن التي ستستهدفها في الأيام المقبلة.

في حين تحدث قائد شرطة درعا، العميد ضرار دندل عن "حملة أمنية وشيكة" ستنفذها قوات الأسد في الجنوب السوري، خلال الأيام المقبلة.

وقال دندل لوكالة "سبوتنيك" الروسية إن الحشود تأتي "لإطلاق عملية محدودة، وضبط الفلتان الأمني وعمليات الاغتيال المستمرة في هذه المحافظة المحاذية للحدود مع المملكة الأردنية، ومنطقة الجولان التي يحتلها الجيش الإسرائيلي".

وأشار قائد شرطة المحافظة إلى أن الأرتال العسكرية تتضمن عشرات المدرعات والدبابات.

وأضاف: "القوات التي وصلت إلى المحافظة، مهمتها تعزيز الأمان في كامل المحافظة، وليس فقط حي (درعا البلد) شرق المدينة، مع إفساح المجال لحلول المصالحات العادلة وتسليم السلاح وتسوية أوضاع المطلوبين".

ومنذ توقيع "اتفاق التسوية" في محافظة درعا، أواخر عام ٢٠١٨ وحتى الآن، لم تتمكن قوات الأسد وروسيا من فرض سلطتها الأمنية والعسكرية على "درعا البلد".

وتضم الأحياء عشرات المنشقين عن قوات الأسد، كما تحوي مقاتلين كانوا سابقاً ضمن صفوف فصائل المعارضة.

وكانت تلك الأحياء قد شهدت مظاهرات مناهضة لنظام الأسد، في مناسبات كثيرة في السنوات الثلاث الماضية، كان أبرزها في يوم تنظيم "الانتخابات الرئاسية" في سورية، والتي فاز بها بشار الأسد في تصويت محسوم النتائج.

السورية.نت

حكومة الأسد تحدد آلية لتوزيع الخبز: رغيفان وثلث للشخص يومياً

أصدرت وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك في حكومة الأسد تعميماً، اعتمدت بموجبه آلية جديدة لتوزيع الخبز في المحافظات السورية.

وحددت الوزارة في التعميم الذي صدر، يوم الاثنين ١٩-٧-٢٠٢١، عدد الأرغفة المستحقة للشخص الواحد حسب شرائح، ما أدى إلى خفض بنسبة ٥٠ ٪ عن الحصص السابقة في معظم الشرائح.

وبحسب التعميم يحق للشخص الواحد ربطة واحدة كل ٣ أيام (الربطة ٧ أرغفة)، وبمعدل رغيفين وثلث الرغيف يومياً.

كذلك بالنسبة للأسرة المؤلفة من شخصين، إذ يحق لها ربطتا خبز، كل ٣ أيام، وبمعدل رغيفين وثلث للشخص يومياً. أما الأسر التي يتراوح عدد أفرادها بين ٤ و٦ أشخاص، فيحق لها ربطتا خبز في اليوم، وبمعدل وسطي يقل عن ٣ أرغفة في اليوم للشخص.

وكانت الحصص في السابق تعادل وسطيا أكثر من أربعة أرغفة للشخص الواحد (تزيد وتنقص قليلا حسب الشرائح). بينما تراجعت بموجب القرار الجديد إلى ما يقل عن ٤ أرغفة، وبما يعادل رغيفين وثلث الرغيف يوميا للشخص الواحد.

ويأتي ما سبق قرار أصدرته حكومة الأسد، وقضى برفع سعر ربطة الخبز إلى ٢٠٠ ليرة سورية "معبأة بالنايلون"، بعد أن كانت تباع بسعر ١٠٠ ليرة.

وتعيش مناطق سيطرة النظام أزمة اقتصادية ومعيشية غير مسبوقة، تتمثل بارتفاع أسعار المواد الأولية في الأسواق، وعدم تناسبها مع القدرة الشرائية للمواطنين، نتيجة انخفاض قيمة الأجور والرواتب.

واعتباراً من فبراير / شباط الماضي كان ما لا يقل عن ١٢,٤ مليون سوري، من بين عدد السكان المقدر بحوالي ١٦ مليوناً، يعانون من انعدام الأمن الغذائي، وفقاً لبرنامج الغذاء العالمي، بـ"زيادة مقلقة" قدرها ٣,١ مليون في عام واحد.

وتقدر منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (الفاو) وبرنامج الأغذية العالمي أن ٤٦ ٪ من الأسر السورية قللت من حصصها الغذائية اليومية.

بينما خفّض ٣٨ ٪ من البالغين استهلاكهم لضمان حصول الأطفال على ما يكفي من الطعام.

السورية نت

مظاهرات أمام النقاط التركية في جبل الزاوية بريف إدلب

تظاهر سكانٌ من منطقة جبل الزاوية في ريف إدلب الجنوبي أمام النقاط التركية لليوم الثاني على التوالي، في الوقت الذي تستمر فيه قوات الأسد وروسيا بقصفها الجوي والمدفعي.

ويطال القصف منازل المدنيين، ويستهدف أيضاً محيط تلك النقاط، والتي تم تثبيتها بموجب اتفاق "سوتشي" وتفاهمات "أستانة" بين روسيا وتركيا وإيران.

ونشر ناشطون من إدلب، اليوم الجمعة صوراً من المظاهرات، وشارك فيها العشرات، جميعهم من أهالي قرى وبلدات الريف الجنوبي لإدلب. وأظهرت الصور إشعال الإطارات المطاطية، ورفع لافتات تندد بعدم الرد العسكري من قبل النقاط التركية ومقاتلي فصائل المعارضة.

كما طالب المحتجون المجتمع الدولي وتركيا بالتحرك لإيقاف تصعيد النظام، الذي راح ضحيته عشرات المدنيين، في الأسابيع القليلة الماضية.

ويوم الأحد نفذت قوات الأسد مجزرة في قرية إبلين جنوبي إدلب، وأسفرت عن مقتل ٧ مدنيين بينهم ٤ أطفال وسيدة. فيما أصيب ٧ آخرون بينهم طفلان، جميعهم من عائلة واحدة، حسبما أفاد مراسل "السورية. نت" في إدلب. ويأتي ذلك ضمن حملة التصعيد التي يشنها نظام الأسد، بدعم روسي، على مناطق متفرقة في محافظة إدلب، منذ أكثر من شهرين. وتغيب المواقف التركية حول التصعيد الأخير الذي تشهده إدلب، خاصة أن تركيا هي إحدى "الدول الضامنة" لاتفاق "خفض التصعيد" في إدلب، كما أنها جزء من اتفاق "وقف إطلاق النار" المبرم مع روسيا في مارس/ آذار ٢٠٢٠.

وكان "الضامنون" (تركيا، روسيا، إيران) قد عقدوا اجتماعاً لـ"أستانة" بنسخته الـ١٦، قبل أسبوعين، واتفقوا في بيانهم الختامي على ضرورة تثبيت وقف إطلاق النار، وهو الأمر الذي لم يحصل.

وتشهد منطقة جبل الزاوية بريف إدلب الجنوبي حركة نزوح جديدة للمدنيين، مع ازدياد حدة التصعيد بالقصف من جانب قوات الأسد وروسيا.

وذكر فريق "منسقو الاستجابة في سورية"، الاثنين الماضي، أن عشرات العائلات نزحت من جبل الزاوية في الساعات الماضية باتجاه القرى والبلدات الآمنة نسبياً، والمخيمات البعيدة عن المناطق المتاخمة للعمليات العسكرية.

السورية.نت

نوافذ

سوريا المفيدة أم سوريا المتجانسة؟

علي مسلم

مرّ أكثر من خمس سنوات على إطلاق هذا المصطلح، حينها اعتقد السوريون أن النظام السوري ذاهبٌ نحو تقسيم الجغرافيا السورية لا محالة، وقد أطلقها رأس النظام بشار الأسد مع نهاية عام ٢٠١٥، وكان يقصد بها المحافظات الست (دمشق وريف دمشق وحمص وحماة إلى جانب كل من اللاذقية وطرطوس) وأكد أنه على استعداد للدّفاع عنها بكل قوة، مع أنه كان يدري أن مساحة هذه الدويلة لم تكن تتجاوز في مساحتها أكثر من ٢٥ ٪ من إجمالي مساحة البلاد، أما المحافظات السورية الأخرى فهي محافظات لم تعد مفيدة، أو على الأقل لم تعد مدرجة في استراتيجيته حسب ما ذهب إليه مع معرفته التامة أن ما يزيد عن ٧٥٪ من الثروات الوطنية كلها محصورة فيها، وبناء على ذلك صب جام غضبه على هذا الجزء، ولاسيما ادلب وحلب ودرعا، في محاولة منه لتدمير البنية التحتية فيها، واتبعها بقصف متواصل بالطيران الحربي على الأحياء السكنية في المدن والأرياف بغية إفراغها من المدنيين، وإحداث خلخلة بنيوية في التركيبة السكانية القائمة.

وقد تبيّن فيما بعد أن هذا المصطلح العجيب لم يكن من نتاج بنات أفكار سيادة الرئيس، إنما كان من نتاج الماكينة السياسية الإيرانية، فمع بداية عام ٢٠١٢ عندما بدت مظاهر ترنح النظام على ضوء الضربات التي تلقاه من فصائل المعارضة، قررت إيران حينها التدخُّل بشكل مباشر وكامل في هذا الصراع، وإنقاذ حكم أداتهم في سوريا، بغية الحفاظ على التّواصُل الجغرافي الحيوي بين سوريا ولبنان حزب الله وبعد ذلك ظهر هذا المصطلح لأول مرة في خطاب الأسد عام ٢٠١٥ ، بل أنه زاد عليها حينها أن سوريا لمن يدافع عنها في إشارة مُبطّنة إلى كل من روسيا وايران، وقد تبيّن فيما بعد أن هذا المصطلح إنما جاء ليكون داعماً للسيناريو الإيراني الذي يعمل على تفريغ المدن والقرى السنية التي تقع ضمن حدود سوريا المفيدة المتواصلة مع لبنان من الغرب والعراق من الشرق من بادية حمص التدمرية، واستقدام عوائل شيعية من العراق أو ايران واسكناهم بدلاً عنهم، إلى جانب القيام بحملة تشييع واسعة في هذه المناطق، تارة بالترتيب وأخرى بالترهيب، وهذا ما دفع حسينيات الملالي في القيام بحملة تشييع واسعة في دير الزور من الشرق، ودرعا، ومجمل سهل حوران من الجنوب والجنوب الغربي.

وإذا كانت خطة الملالي قد أخذت طريقها إلى تحقيق بعض النجاحات في دير الزور ومحيطها، فليس من المُؤكّد أن تحقق مكاسبَ سهلة لها على المدى القريب في درعا، وقد أثبتت وقائع الأيام الأخيرة أن حوران لن تستكين، بالرغم من أن الثمن ربما يكون غالياً وغالياً جداً.

عصام دمشقي:

الفاعلية الحقيقية في الوضع السوري هي لمن يملك السلاح على الأرض ١-٢

حاوره: عمر كوجري

قال عصام دمشقي، وهو دمشقي المولد ١٩٥٣ مهندس كهرباء، وسجين سياسي سابق ١٩٨٢ الى ٢٠٠٠ بتهمة الانتماء لحزب العمل الشيوعي، وعضو في إعلان دمشق، عضو في تيار مواطنة منذ ٢٠١١ في حوار خاص بصحيفتنا «كوردستان» (يُنشر على حلقتين)، قال إن الانتخابات الرئاسية جرت كما يريدها النظام وباستمرار ملفت لنهج الأسد الأب، وطبلت لها أجهزة إعلام الدولة الروسية ودول مشابهة في أنظمتها، تحتقر الديموقراطية وتتلاعب بها مثل روسيا وإيران، وطبعاً لن نتحدث ذلك الحديث المكرور عن التزييف ابتداء من المرشحين الشكليين.

وبخصوص الحوارات الكردية الجارية حالياً، صرّح السيد دمشقي لصحيفتنا : أن الدور الأكثر أهمية في إنجاح الحوار الكردي- الكردي ثم الكردي العربي لا يزال هو الدور الأمريكي الذي سيكون الضامن لأي اتفاق محتمل، فيما إذا قررت الإدارة الأمريكية إيلاء اهتمام أكبر للوضع السوري.

حول مواضيع عديدة كان هذا الحوار

***لنبدأ حوارنا من شعار مؤتمركم مؤتمر "تيار مواطنة " نحو جبهة ديمقراطية عريضة ماذا تعنون من ذلك على صعيد التفصيل السياسي؟ و ما هي أهم الخطوات التي عملتم وتعملون عليها من اجل تنفيذ هذا المشروع؟**

في مؤتمرنا الأخير ناقشنا موضوع التحالفات من مختلف جوانبه، ورغم الإقرار بوجود الدور السلبي للعوامل الذاتية المعيقة عند القوى السياسية، المتعلق بالنرجسية أو التعصب أو الانتهازية أو دور القيادات... الخ فإننا، من الناحية الرئيسة، ننظر للموضوع بعلاقته بالواقع الموضوعي، بتاريخ وصيرورة الوضع السوري وتعقيداته الخاصة، مع لحظ التغيُّرات الهامة منذ ٢٠١١ وحتى اليوم، لذلك فإننا نتفهم حالة التشظي وفشل أو عدم قيام جبهة عريضة ديموقراطية ذات تمثيل وازن في الساحة السورية، وحتى حالة الارتهان غير المقبولة، بسبب ما تعنيه من فقدان استقلالية القرار الوطني، فإنها نشأت على أرضية تقاطع في المصالح مع قوى إقليمية أو عالمية في محاولة للحفاظ على الذات بمواجهة آلة عسكرية محلية وإقليمية ودولية جبارة. هكذا ومن أجل استعادة الشارع للفعل السياسي واستعادة الدور القوى السياسية ونجاح التحالفات، لابد من إنهاء أو انتهاء كل ما يعيق ذلك من عسكرة و أسلمة.

قبل الوصول إلى هذه الحالة، التي غالباً ستفُرَض دولياً، يجب ألا نبقى منتظرين، وبالنسبة لنا يمكننا أن نعمل، وعملنا، على إنجاز تحالفات على ثلاثة مستويات أو دوائر محددة على أساس الرؤية أو البرنامج السياسي: يمكن التشارك مع قوى سياسية مع هامش اختلاف سياسي واسع على أساس هدف عام هو إطاحة أو إنهاء نظام الاستبداد دون التوافق على الأساليب وعلى طبيعة النظام القادم، وبالطبع هذا التحالف تكتيكي، ويمكن أن ينتهي مع بدء المرحلة الانتقالية، ويمكن التشارك بالعمل مع قوى سياسية مع الاتفاق على أساليب النضال مع وجود تقاطع، بدون تطابق بالضرورة، في تصور طبيعة الدولة القادمة.

أما من الناحية العملية فقد عمل "تيار مواطنة" منذ تأسيسه على الاهتمام بموضوع التحالفات، وشارك، في بداية الثورة السورية، بتأسيس ائتلاف "وطن" الذي ضم ١٦ منظمة صغيرة ذات طبيعة ديموقراطية وطنية أو علمانية، كذلك شارك في "ائتلاف القوى العلمانية" و"التجمع العلماني الديموقراطي" ومع الأسف كل هذه المحاولات انتهت ولم تعد هذه الكيانات قائمة.

كما شارك "تيار مواطنة" في "الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة" منذ تأسيسه وحتى عام ٢٠١٧ عندما انسحب التيار بعد توجيه رسالة تتضمن ملاحظات على أداء الائتلاف، لم يتم الرد عليها وأهملت تماماً. كما شاركنا أيضاً في "اللقاء الوطني الديموقراطي" الذي انتهى مع الأسف إلى منصة حوارية محدودة الفعالية.

حالياً نقيم علاقات حوارية طيبة مع عدة قوى وتحالفات متنوعة فكرياً وقومياً، داخل وخارج سورية ونرجو أن ننجح في تطوير أشكال تحالفية مناسبة معها.

***ما السمات الأساسية والعناوين الظاهرة التي تمر بها سوريا وخاصة بعد مهزلة الانتخابات الرئاسية مؤخراً.**

قبل ما أسميته محقاً مهزلة الانتخابات، تم تداول بعض الأخبار عن إمكانية تأجيلها بضغط روسي، أو أن قيامها يشكّل جزءاً من صفقة بحيث تكون جائزة ترضية للأسد مقابل موافقته على تحقيق تقدم ما في العملية السياسية، وربما على الأقل إقامة حكومة وحدة وطنية تشكل الرؤية الروسية البديلة لعملية الانتقال السياسي وفق القرارات الأممية وخاصة ٢٢٥٤ ، وأيضاً قبل الانتخابات تم تعليق بعض الآمال على التقدُّم في عمل اللجنة الدستورية والانتقال إلى النقاش في المسائل الفعلية دستورياً بعد تهرُّب دائم من قبل النظام من مواجهة هذه الاستحقاقات.

لكن الانتخابات الرئاسية جرت كما يريدها النظام وباستمرار ملفت لنهج الأسد الأب، وطبلت لها أجهزة إعلام الدولة الروسية ودول مشابهة في أنظمتها، تحتقر الديموقراطية وتتلاعب بها مثل روسيا وإيران، وطبعاً لن نتحدث ذلك الحديث المكرور عن التزييف ابتداء من المرشّحين الشكليين، ومروراً بعدم تصويت حوالي نصف السوريين في المناطق الخارجة عن السيطرة أو في المغتربات وبرفض حقيقي للانتخابات حتى في بعض المناطق الواقعة تحت سيطرة النظام، ووصولاً إلى آليات التصويت والتلاعب الذي تم السماح بتسريب بعضه بقصد توجيه الرسائل للأصدقاء والأعداء أن النظام قوي وأنه رغم كل ما يقال عن ضعفه لا يزال قادراً على البقاء في الحكم.

طبعا تم رفض الانتخابات دولياً بشكل واسع بسبب عدم نزاهتها وعدم شرعيتها، وبالتالي لم تحقق أية فائدة للنظام لأنها لن تساعد على تعويمه دولياً كنظام شرعي، ولا على مساعدته في إعادة البناء، وحتى بعض المحاولات الخليجية لتطبيع العلاقات مع النظام ستصطدم بجدار الرفض الأمريكي، وبقانون قيصر، وبعجز النظام مع داعميه على ممارسة سيادته على كامل الأراضي السورية، وأخيراً بالتدهور المستمر في الأوضاع الاقتصادية التي دفعت إلى العلن أشكالاً مختلفة من الرفض والاحتجاج عبر عنها الكثيرون من الموالين وبينهم شخصيات معروفة.

إجمالاً، لن تغير نتيجة "الانتخابات الرئاسية" شيئاً في الوضع السوري، مناطق النفوذ ستستمر كأمر واقع، والوضع الكارثي سيستمر مخيّماً على أهلنا في سورية، بانتظار التواصل التوافق الدولي على حل يبدأ في الشروع بالمرحلة الانتقالية، وحتى تاريخه، مع الأسف، لا يشكل الوضع السوري أولوية لدى الأطراف الفاعلة.

***لماذا أخفقت المعارضة السورية بمختلف أطيافها ومسمياتها من ملاقاة جراح السوريين وطرح مشروع وطني سوري جامع يتحقق فيه طموح الشعب السوري بالتحرر وبناء دولته الوطنية؟**

بداية يبدو هذا السؤال وكأنه يوجّهنا للجانب الذاتي من المسؤولية وربما إلى جهات بعينها مثل "المجلس الوطني" أو " الائتلاف" أو الميليشيات المسلحة، أو ربما إلى تعارضات المصالح الإقليمية والدولية أو المنظمة الدولية، لكن البحث الأعمق يجب أن يتجه نحو الوضع السوري قبل ثورة أو انتفاضة السوريين عام ٢٠١١ ثم إلى الفترة اللاحقة من عمر الثورة.

لا يمكن هنا العودة التاريخية المفصلة لشرح الأساس الموضوعي لما نعنيه، ولكن يمكن القول بعجالة أن عدم تشكل الدولة–الأمة السورية ابتداءً من الدولة السورية، كما كانت عليه، بعد الاستقلال عن الدولة العثمانية أو بعد الاستقلال الثاني عام ١٩٤٦ عن الدولة الفرنسية، هو الأساس في عدم تشكل الهوية السورية، التي تسهّل توحيد السوريين على أساس مشروع وطني جامع.

إن تشكل الدولة–الأمة هو صيرورة تاريخية معقدة وربما يمكن القول إن تطوُّراً تاريخياً طبيعياً ربما كان كفيلاً بخلق مثل هذه الدولة أكثر أو أقل شبها بسورية الحالية، لكن فترات التطوُّر الطبيعية في التاريخ السوري كانت قليلة، وبوصول نظام الأسد الى الحكم في السبعينيات لم يتم فقط قطع مثل هذه الصيرورة بل تم إضافة تعقيدات كثيرة أمامها، من بينها تعقيد القومي– الوطني.

وفي حين أن حافظ الأسد اعتمد سياسات براغماتية محلية وإقليمية ودولية سمحت له بحكم سورية لفترة طويلة بل وبتوريثها لابنه من بعده، وهي كلها سياسات تتعلق بالكيان القطري السوري، لكنه على مستوى التوجه والإعلام والتربية كان يروّج للجانب القومي العربي، في الوقت الذي لا توجد فيه أية آفاق لبناء دولة على المستوى القومي، وهذا التوجُّه، رغم أنه لم يكن، ولا يمكن أن يكون فعلياً، لم يسمح للنظام بالتعامل بشكل ديموقراطي مع مسألة الأقليات القومية في سورية، فتعامل مع القضية الكردية مثلاً بتجاهل سياسي واجتماعي وثقافي وبمحاولة إضعاف وإرهاب وتدجين التمثيلات السياسية الكردية واستخدامها في الصراعات الإقليمية.

التعقيد الآخر الذي لا يقلُّ أهمية هو التعقيد الطائفي، من الصحيح أن التنوع الديني والطائفي كان دائماً موجوداً في سورية، ولكنه كان يأخذ شكل تنوع ثقافي واجتماعي، وكانت الأحزاب السياسية ذات التوجهات الإيديولوجية المختلفة تشكل ملاطاً يخترق المجتمع كله بمختلف أديانه وطوائفه، بالمحصلة لم تتشكل تعبيرات سياسية عن البنى الطائفية أو الدينية، ولم تشكل المسألة الطائفية أو الدينية موضوع انقسام سياسي رغم عدم التشكل الواضح للهوية السورية حينها، ورغم وجود تعبيرات محدودة عن هذه الحالة، وهذا ما فعله نظام الأسد بوصوله للسلطة بتحويل الطائفية إلى أداة لاستمرار الحكم وبربطه للسلطة بطائفة معينة، وبعد الانتفاضة عام ٢٠١١ لم يخجل من الترويج لنفسه كحام للأقليات في سورية.

هذا التعاملُ مع المسألة الطائفية شجّع التطرُّف في الجهة الأخرى عند طائفة الأغلبية، هذا التطرُّف الذي استفاد من "صحوة" المشروع الديني خاصة بعد انتصار "الثورة" الإيرانية، ومن الاحتقان الاجتماعي الذي عاشته طائفة الأغلبية التي يئست من التغيير السياسي، رغم ما هو معروف من أنها كانت الحامل الأكبر والداعم لثورة السوريين السلمية، وهي لذلك دفعت الثمن الأكبر.

أمام هذا الانقسام العمودي والاستقطاب الحاد اجتماعياً وسياسياً تصبح مسألة الاتفاق على المشروع الوطني الجامع معقدة، وتحتاج إلى صبر وجهد كبيرين، وفي الأوضاع الملموسة في سورية، تحتاج أيضاً إلى رعاية ودعم دوليين يخلقان ظرفاً مساعداً بتشجيع عملية الانتقال السياسي، مع ذلك يجب عدم اليأس والاستسلام والعمل من أجل توحد يقودنا إلى سورية الديموقراطية، سورية دولة المواطنة التي تعمل على الوصول إلى حلول ديموقراطية لقضية الأقليات القومية، تقوم على الاعتراف ليس فقط بالحقوق الثقافية بل بالحقوق السياسية.

كل ما ذكر يفسّر عدم وجود جهة معارضة ذات تمثيلية وازنة للشعب السوري، وبنفس الوقت تحمل مشروع الديموقراطية والمواطنة، ورغم ضرورة وجود مثل هذه المعارضة فإن وجودها لا يعني بالضرورة أن تكون مؤثرة وفاعلة، لأن الفاعلية الحقيقية في الوضع السوري هي لمن يملك السلاح على الأرض، ولمن يحظى بدعم دولي أو إقليمي، فالعالم يتعامل مع الوقائع أكثر بكثير مما يتعامل مع البرامج. وهنا نذكر بأن التغيير في عدةِ دول جرى حتى بدون وجود معارضة منظمة وموحّدة، ولم يكن برنامجها أو بالأحرى المطلب الأساسي للحراك الشعبي فيها يتجاوز مطلب إسقاط النظام، طبعاً ذلك يرتبط بخصوصيات محلية وإقليمية ودولية.

*** معضلة المعارضة السورية ارتهانها شبه الكامل للأجندات التي أمليت عليها سواء من دول الجوار أو الدول الإقليمية أو المجتمع الدولي، لماذا قبلت المعارضة السورية على نفسها هذا الواقع؟**

إن فهم وضع المعارضة السورية يحتاج إلى مراجعة وفهم تعقيدات الوضع السوري قبل انطلاقة الثورة السورية ثم تحوُّلها إلى الأسلمة والعسكرة، إثر ما تعرّض له المتظاهرون السلميون من اعتقال وقتل وتعذيب. فالعمل السلمي لا يمكن أن يفلح مع أنظمة استبدادية والأمثلة التي توضع عند نقاش موضوع السلمية يجب بحثها بشكل ملموس، فنجاح غاندي مثلاً لم يكن ممكناً لو تعاملت السلطات البريطانية بأساليب النظام السوري، التغيير في تونس ومصر، طبعاً لسنا هنا بصدد نقاش ما آلت إليه الأمور بعد التغيير. وطالما تحوّل المجتمع نحو العسكرة، كان لا بد من تمويل، وهنا جاء دور التدخلات الإقليمية ثم العالمية التي لم يكن أمام الجيش السوري الحر إلا أن يقبلها، لأن الجيش السوري بقي متماسكاً بسبب طبيعته كجيش في خدمة النظام، وخصوصية السيطرة الطائفية عليه وعلى أجهزة الأمن السورية، فما حصل من انشقاقات كان فردياً ومع بعض الأسلحة والذخائر التي لا تكفي لمواجهة النظام.

كل ما سبق يمكن فهمه وقبوله لكن بالمقابل لم يوجد جيش سوري حر موحّد على كامل الأراضي السورية وبقيادة واحدة، وهو أمر أضعف فصائله أمام الممولين والداعمين وجعل عملية ارتهانه أكثر سهولة، من ناحية ثانية كان التحوُّل نحو الأسلمة أمراً مفهوماً لأن الأكثرية السنية العربية هي التي حملت العبء الأكبر في مقاومة النظام وهي التي دفعت الثمن الأكبر، دون إنكار مساهمة بعض الأقليات القومية مثل الكورد أو بعض النخب العلمانية من الطوائف الأخرى. لكن مشكلة الأسلمة كانت في عدم وجود برنامج وطني يعمق شعارات الحراك السلمي، والأسوأ من ذلك كان دخول فصائل عسكرية مرجعيتها الأساسية دينية، ومشروعها عابر للوطنية السورية وهو بالتالي له ارتباطاته العالمية التي تخدم مشروعه، وقسم هام من هذه الفصائل، ربما هو الأكثر فعالية وقوة كان يحمل مشروعاً متطرفاً طائفياً وإرهابياً.

وإذا تحدثنا عن تنظيمات المعارضة السورية فبعضها بحكم توجهه الإيديولوجي والسياسي، شكّل غطاءً للعسكرة التي تحدثنا عنها أعلاه، وبعضها، أي المعارضة السياسية، الذي عمل انطلاقاً من مشروع وطني ديموقراطي كان ضعيفاً كإمكانات وكامتداد في الداخل السوري، ولكنه كان أيضاً مضطراً للعمل وفق ما فرضته أجندات إقليمية وعالمية، أو للعمل بشكل مستقل وبإمكانات محدودة.

طبعاً لا بد من الحديث عن الأدوار السلبية للمعارضة وقياداتها وأشخاصها ومؤسساتها، وعن عدم وجود خبرة العمل التحالفي أو الائتلافي، وعن عدم نضج البنى الداخلية للأحزاب أو المنظمات، أو حتى فساد بعض بنى المعارضة، لكن المحدّد الأساسي لعجز المعارضة هو المتعلق بالظروف الموضوعية المفروضة. وطالما الفعالية الحقيقية على الأرض هي لمن يمتلك السلاح والدعم الإقليمي فإن الخروج من هذه الحالة يحتاج إلى عمل تحضيري دؤوب من المعارضة، ولكنه على الأغلب لن يثمر قبل بدء المرحلة الانتقالية للتغيير السياسي في سورية، وتوفّر هامش حقيقي للعمل الديموقراطي، خاصة وأن الشعارات العامة في الحرية والكرامة، التي أطلقتها الثورة، لم تعد تكفي دليلاً للعمل ونحن بحاجة إلى تصوُّرات واضحة عن سورية الديموقراطية سورية كدولة للمواطنة قادرة على حل مشكلة الأقليات القومية بشكل ديموقراطي.

***هل تتوقع أن يتوفر السلم الأهلي في سوريا بعد كل الفظائع التي ارتكبها النظام في سوريا بحق الشعب السوري ولاحقاً تنظيم داعش والنصرة وكل التنظيمات المسلحة بحق بعضهم البعض، وبحق كل السوريين؟**

نعم يحق لنا كسوريين أن نأمل بمستقل جديد لسورية، دولة الديموقراطية والمواطنة ليس فقط لأن ذلك هو مجرد رغبة، بل أيضاً لأن الأوضاع الحالية في سورية لا تتوفر فيها شروط الاستمرار، هي أوضاع عابرة ومؤقتة سواءً من حيث البنية الداخلية المفتقرة للشرعية الديموقراطية أو من حيث عدم حصولها على الشرعية الدولية التي تسمح بعلاقات دولية طبيعية سواء مع الدول أو مع المؤسسات، هذه حالة النظام السوري

الذي لم تفلح، حتى الآن، كلّ المحاولات التي تقوم بها روسيا وإيران وبعض دول الخليج، في إعادة إدماجه في المنظومة الدولية، التي وحدها ستسمح بعمليات إعادة البناء لبلد يبدو على حافة الانهيار انطلاقاً من جميع المؤشرات الخاصة بالأداء الاقتصادي أو السياسي أو الاجتماعي، أو حتى من حيث إمكانية تعميم سيطرة الدولة الفعلية على المناطق التي هي نظرياً تحت سيطرتها.

من ناحية أخرى، لا تمتلك قوى الأمر الواقع في شرق الفرات، أو في المناطق التي تحتلها تركيا بشكل مباشر، أو التي تخضع لسيطرة" جبهة تحرير الشام" النصرة سابقاً بوجود التنسيق الكامل مع تركيا، لا تمتلك منفردة أو مجتمعة إمكانية التغيير على مستوى الساحة السورية.

إذن طالما هذه الأوضاع هي غير طبيعية، ولا تمتلك مقومات الاستمرار فمن الطبيعي أن نتوقع تغييراً يعود بسورية إلى وضعها الطبيعي، مثلما عادت دول أخرى عاشت حروباً أهلية، ولكن هذه العودة غير ممكنة إلا بعد فترة انتقال سياسي حقيقي بإشراف دولي مباشر، وعملية الانتقال قد تبدأ وفق شروط وآليات دولية، لكنها لن تستطيع التقدم بسورية الديموقراطية إلى الأمام بدون تطبيق آليات العدالة الانتقالية التي يجب أن تشمل المحاسبة على جميع الانتهاكات المرتكبة بحق السوريين ومن أي طرف جاءت، وملاحقة المجرمين محلياً ودولياً.

إن عودة السلم الأهلي لسورية مرهونة بنجاح الانتقال السياسي وسحب السلاح المنتشر واعتبار الدولة ومؤسساتها هي الطرف الوحيد الذي يحق له حمل السلاح، والإفراج عن المعتقلين ومعرفة مصير المغيبين والعودة الطوعية والآمنة للاجئين، وعودة الحقوق إلى أصحابها وإلغاء التغييرات الديموغرافية، ومحاسبة المجرمين وأثرياء الحرب، وفي الوقت نفسه، إشاعة روح التسامُح ورفض العقلية الانتقامية ومعالجة التأثيرات المدمرة التي تركتها السنوات العشر على البنية الاجتماعية السورية، والتشجيع على قبول الآخر المختلف دينياً أو طائفياً أو قومياً.

كل ما سبق ليس رغبة فحسب بل هو أقرب للضرورة، فالشعب السوري خَبِرَ خلال هذه الفترة ليس ممارسات النظام الأسدي الإجرامية فقط بل ممارسات قوى الأمر الواقع الأخرى التي تتراوح بين ممارسات منفلتة لميليشيات بدعم تركي أو ممارسات "جبهة تحرير الشام"، أو حتى بعض ممارسات ال PYD في شرق الفرات التي لم تحقق نموذجاً ديموقراطياً يمكن الاستفادة منه في بناء سورية المستقبل. وهكذا لم يبق أمام السوريين إلا بناء الدولة الديموقراطية التي ترسخ مفهوم المواطنة، وهو وحده الذي سيمكنهم من ترسيخ السلم الأهلي من جديد.

*** كيف تقرؤون الحوار الكردي – الكردي حالياً بين المجلس الوطني الكردي في سوريا، وأحزاب الوحدة الوطنية الكردية؟ وآفاق نجاحه وانعكاسه على مستقبل سوريا؟**

لا يمكن أن يجادل أحد في ضرورة الحوار بين جميع القوى السياسية السورية، وفي الساحة الكردية تحديداً هناك أهمية خاصة للحوار بين جميع القوى السياسية الكردية، وذلك انطلاقاً من أهمية الساحة الكردية ودورها الحالي والمأمول في مستقبل سورية، وإن الحوار و'نجاز تفاهُمات كردية–كردية سيساهم في التوصل لتفاهمات مع بقية القوى السورية.

من اللافت أن أمريكا هي الراعي الرئيس لهذا الحوار بين أحزاب الوحدة الوطنية، التي يقودها الاتحاد الديموقراطي من جهة، وبين المجلس الوطني الكردي من جهة ثانية، وهنا ليست المشكلة في وجود طرف خارجي يشجع الأطراف أو الجهتين على الحوار، إنما في ضرورة أن يكون الحوار نابعاً من وجود قناعات حقيقية بضرورة الحوار انطلاقاً من متطلبات الساحة الكردية خاصة والساحة السورية عموماً.

بالطبع لا يمكن في الأوضاع السورية الملموسة الحديث عن أي عمل يجري دون وجود علاقة بدول إقليمية أوعالمية ولكن، ومن أجل نجاح حقيقي غير مرتبط بظروف أو ضغوطات سياسية عابرة أو مستندة على ضغوط خارجية، لا بدَّ من انطلاق الحوار من وعي الضرورات المحلية والوطنية السورية والانتقال الى الحوار السوري الكردي– العربي.

تشكل تركيا طرفاً فاعلاً وهاماً في إمكانية نجاح الحوار، ليس فقط لأنها داعمة لأحد أطراف الحوار، وإنما وفق تصورها لنتائجه التي قد تعني، في حال إنجاز تفاهم كردي–كردي في الشمال برعاية دولية، وجود أوضاع عسكرية وسياسية تعيق أي عمل تركي عسكري جديد موجه ضد مناطق وجود "قسد"، لذلك هي قد لا تكون معنية بتشجيع الحوار دون ضمان ان تكون نتائجه متوافقة مع مصالحها العسكرية في المنطقة. كما أن الموقف الروسي قد لا يكون معنياً بنجاح الحوار مع المجلس الوطني الكردي أكثر مما هو معني بدفع "قسد" للحوار مع دمشق. في الوقت عينه، فإن النظامين الإيراني والأسدي حريصان على عدم نجاح هذه التجربة، خاصة إذا تلاها إنجاز تفاهم كردي– عربي، قد يعيق تطوير أو استمرار النفوذ الإيراني الهام شرق سورية، ويزيد من أهمية المنطقة المدعومة أمريكياً، الأمر الذي سيساهم ليس فقط في مواجهة داعش بل في زيادة الضغط على النظام السوري للقبول بالحوار والتسوية السياسية وبدء المرحلة الانتقالية. في النهاية يمكن القول أن الدور الأكثر أهمية في إنجاح الحوار الكردي– الكردي ثم الكردي العربي لا يزال هو الدور الأمريكي الذي سيكون الضامن لأي اتفاق محتمل، فيما إذا قررت الإدارة الأمريكية إيلاء اهتمام أكبر للوضع السوري، وقد يتوصل إلى تحقيق نتائج هامة عبر التفاهم وربما الضغط على تركيا لتضغط بدورها على حلفائها السياسيين من الكورد والعرب، ولا يغيب عن البال ضرورة تحقيق كل الظروف والشروط المناسبة من قبل "الإدارة الذاتية" و"المجلس الوطني الكوردي" إعلامياً وفي الممارسات الإدارية للتوصل إلى شراكة حقيقية كردية– كردية للتوصل لحلول للمسائل المعقدة المتعلقة بدور "حزب العمال الكردستاني" في منطقة الإدارة الذاتية والدور العسكري للمجلس الوطني والتجنيد الإجباري ومسائل المدارس والمناهج...الخ، والانتقال إلى التطبيق الفعلي للاتفاقات، ثم بعد ذلك العمل على التوصل إلى شراكة كردية– عربية، وأيضاً شراكة مع المكون السرياني الأثوري، الأمر الذي سيكون له نتائج هامة من حيث زيادة فرص الحل السياسي في سورية.

حرية الصحافة في ألمانيا.. هيمنة "البيض" والرقابة الناعمة

بشير عمرو

"يقولون إنك لن تحصل مستقبلا على أي وظيفة في الإعلام إذا لم تكف عن إزعاجهم. أنصحك بأن تأخذ هذا التهديد على محمل الجد، فلديهم علاقات قوية مع صناع القرار في أهم المؤسسات الإعلامية في البلاد".

هذه البداية ليست اقتباسًا من فيلم تشويق، وإنما نصيحة وجهتها لي زميلة بعد أن سمعت مديرها يتكلم في الموضوع. قد يتبادر إلى ذهن من يقرأ هذه السطور أن هذا المشهد لا يستحق الذكر بهذا التوكيد، لأنه أمر مبتذل ومألوف لدى ممتهني الصحافة في العالم العربي.

كنت سأوافق على هذا الاعتراض، لولا أن مسرح هذا الموقف هو مؤسسة إعلامية ألمانية موقرة، تمنح سنويًا جائزة حرية التعبير لمن تراه يناضل بشجاعة من أجل رفع قيم حرية الرأي والصحافة عبر العالم.

هل يعقل أن يحصل هذا في ألمانيا، إحدى واحات الحرية والديمقراطية، التي تحتل الرتبة الثالثة عشرة حسب مؤشر حرية الصحافة لمنظمة "صحفيون بلا حدود" في بلاد يتبجح سياسيوها في الداخل وأثناء زياراتهم للدول الأخرى بالمكانة العالية التي تحتلها حرية الصحافة في سلم القيم السائدة لديهم؟

قبل أن أجيب على هذا السؤال، يجب أن أوضح نوعية "الإزعاج" الذي اتهمت بارتكابه.

عندما بدأت دراسة الصحافة قبل أزيد من عقد من الزمن في أكاديمية المؤسسة، كنت ضمن أول جيل من الصحفيين ذوي الأصول غير الألمانية الذين تجرأوا على رفع أصواتهم للمطالبة بالمساواة. اشتكينا من رداءة دروسنا مقارنة مع الطلبة الألمان، وعبرنا عن احتجاجنا على تخصيص درس إجباري لنا نحن الأجانب حصرًا لنُلقَّن فيه قواعد السلوك واللياقة في التعامل والأكل والمناسبات الاجتماعية. وعندما حاولت الإدارة تخويفنا عبر تمديد الفترة التجريبية في عقد عملنا بنصف عام إضافي، وهو ما كان سيسمح لها بطردنا دون الحاجة لمسوغ قانوني، باءت هذه المحاولة بالفشل بعد إقحامنا للنقابة في الصراع.

يحضرني الآن موقف من تلك المرحلة، وهو ما قاله لنا مسؤول في المؤسسة عن أننا يفترض أن نكون ممتنين لألمانيا وللمؤسسة التي تُدربنا لنكون صحفيين ونعيش حياة كريمة هنا، بينما يُسجن ويقتل الصحفيون في البلدان التي ننحدر منها.

حرية صحافة "على المقاس"

الواقع أن "الإزعاج" الحقيقي سيبدأ في وقت لاحق. بعد إنهاء الدراسة والانتقال للعمل مع المؤسسة ذاتها، كنت أنا وآخرون من جيلي "المزعج" نلاحظ الكثير من الخروقات المهنية، وصرنا نحتج على التلاعب في الخط التحريري والانتهاكات في التعامل مع الصحفيين كسوء استغلال السلطة والمحسوبية وغيرها. صورة مناقضة تمامًا لتلك التي قد يرسمها العرب عمومًا عن مؤسسة إعلامية ألمانية، أليس كذلك؟

أذكر هنا –على سبيل المثال لا الحصر– فرض مقص الرقابة ابتداءً من العام ٢٠١٧ على وصف ما قام به قائد الجيش المصري عبد الفتاح السيسي ضد الرئيس المنتخب محمد مرسي بالانقلاب العسكري. وفي السياق المصري دائمًا أستحضر مثالًا آخر، وهو منع إجراء مقابلة مع أي صوت مصري معارض ينتقد نظام السيسي بعد مقتل عشرات الأقباط جراء اعتداء مسلح على كنيستين في السنة نفسها. وهنا لا يصلح المثل الشائع "إذا ظهر السبب بطل العجب"، فالسبب وراء هذه الانتهاكات الصارخة للخط التحريري ليس سوى زيارة رسمية مرتقبة لمدير المؤسسة لمصر، سيتباحث فيها مع مسؤولين مصريين سبل إحياء الشراكة الإعلامية بين الجانبين.

هذا اللهاث وراء التطبيع مع النظام المصري بأي ثمن، وضعنا في موقف أشبه بمسرحية عبثية، فالمقالات والتقارير التلفزيونية بنسختيها العربية تتحدث بدون حرج عن انقلابات مالي وتايلاند وزيمبابوي ومحاولة انقلاب في تركيا وتسميها بمسماها الحقيقي الدقيق، في حين يُسقط المدقق أو بالأحرى "الرقيب" العربي في كل مرة كلمة انقلاب السيسي على مرسي. وهكذا، أصبح الوضع كالتالي: مقالاتي التي أكتبها في الموضوع وتنشر باسمي وصورتي تذكر بوضوح الانقلاب الدموي في مصر في جميع اللغات التي تترجم إليها، تماشيًا مع أدبيات بقية الأقسام في المؤسسة بتسمية الانقلابات العسكرية كذلك. أما في النسخة العربية فتختفي كلمة "انقلاب" المزعجة بفعل فاعل لتحل محلها عبارة "عزل" مرسي أو "الإطاحة" بمرسي في محاولة تثير السخرية المهنية من طرف المسؤولين لتفادي الكلمة المحظورة وطلب ود النظام المصري.

من سخرية الأقدار أني اخترت امتهان الصحافة في بلد كألمانيا وبالعربية تحديدًا على أمل الاستفادة من ثقافة حرية الصحافة هنا لتقديم قيمة مضافة للجمهور في العالم العربي. وفي نهاية المطاف وجدتني أمام رقابة من نوع آخر. بقي هذا السؤال يطرح نفسه: لماذا هذا التعامل المختلف مع القسم العربي خصيصًا؟

الجواب واضح. مدير المؤسسة الألماني ما كان ليتجرأ على تقييد حرية الصحافة بهذا الشكل الصارخ في أقسام لا يُنظر إلى موظفيها وإلى عملهم بنظرة دونية، كالقسمين الألماني والإنجليزي مثلًا، لأنه يدرك حجم التداعيات التي سيجرها عليه ذلك.

إضافة إلى هذه الرقابة التقليدية الخشنة التي تنحصر إجمالًا في حالات معدودة، توجد رقابة أكثر تفشيًا وهي كذلك أكثر سلاسة ونعومة. أذكر هنا مثال مقترح تقدمت به لإنجاز ربورتاج عن امرأة محجبة أجبرها أربعة رجال شرطة فرنسيين مسلحين على خلع جزء من ملابسها في شاطئ مدينة نيس جنوب فرنسا. كنت قد تمكنت من الوصول إلى محيط المرأة المعنية. لكن ومع كل الجدل الذي أثارته الواقعة، حينها، في فرنسا والعالم، وذلك بعد وقت وجيز من هجمات نيس، رفضت مسؤولة التخطيط الألمانية المقترح بحجة أن "الحجاب مشكلة... وإذا لم نضع للمسلمين حدًا فسيمنعوننا قريبًا من ارتداء البيكيني في مسابحنا". هكذا ردت أمام الحاضرين، ومر هذا الكلام مرور الكرام.

نفس النقاشات المتعبة كنت أخوضها في مرات كثيرة لأقنع المسؤولين الألمان الذين ينفردون باتخاذ القرار، حتى يكلفوني بإنجاز مواضيع تهم جزءًا كبيرًا من الجمهور المستهدف وتكون النتيجة مخيبة للآمال. أذكر هنا أيضًا مبادرتي لتغطية مباراة في الدوري الألماني من الدرجة الثالثة تجمع بين فريقين متناقضين للغاية وسط احتقان سياسي كبير وقتها: فريق من العاصمة برلين يتكون من مهاجرين، وفريق من مدينة كمنيتس في ولاية سكسونيا التي تحولت، وقتها، إلى رمز للانفلات الأمني، وشهدت مطاردات من قبل يمينيين متطرفين لمهاجرين في وضح النهار. من المعروف أن النادي الألماني مشهور بتطرف أنصاره وأذكر أن نادي العاصمة برلين كان خائفًا من خوض المباراة في معقل اليمين المتطرف، لدرجة أن الأمر اقتضى حضور رئيس حكومة الولاية شخصيًا للمباراة كإشارة سياسية رمزية لرفض العنصرية.

كل ذلك لم يكن كافيا ليتحمس المسؤولون الألمان لمقترحي بإنجاز ربورتاج مطول حول الموضوع. رفضوه بحجة أنه ليس حدثًا مهمًا. وبعد مفاوضات عسيرة وافقوا على تكليفي بإنجاز تقرير إخباري نجحت في الحصول فيه على تصريح مهم لرئيس حكومة الولاية، لأتفاجأ في نهاية المطاف بعدم بث التقرير بمبرر أنه "سقط سهوًا" من النشرة.

بعد عدة تجارب شخصية توصلت إلى الخلاصة التالية: كلما تعلق الأمر بمواضيع شائكة كالإسلام والعنصرية تتزايد العراقيل بسبب خوف المسؤولين من أن يأتي هذا الصحفي الأجنبي بزاوية معالجة مخالفة للصور النمطية التي تعودوا عليها، ويفقدوا بالتالي سيطرتهم على السرديات.

تنوع بالشعارات فقط

عندما وصلت رياح حملة "مي تو Me too" العالمية للمؤسسة وفضحت المزيد من الانتهاكات داخلها كالتحرش الجنسي وحتى الاغتصاب، تحول الأمر إلى فضيحة مدوية تناقلتها وسائل إعلام ألمانية ودولية مرموقة. وعندما حشدت الإدارة داعميها، خاصة من الألمان "البيض"، لتكذيب الاتهامات الخطيرة الموجهة للمؤسسة في الإعلام من قبيل العنصرية وسوء استغلال السلطة والتحرش الجنسي، أطلقت مجموعة من أقسام اللغات الأجنبية داخل المؤسسة عريضة احتجاجية وقعها أزيد من ٣٥٠ موظفًا وموظفة، تؤكد صحة الاتهامات وتطالب بفتح تحقيق خارجي مستقل وإصلاحات جذرية. تعامل المؤسسة مع الفضيحة جاء بسقطة أخرى تمثلت في إخراس الأصوات الناقدة (جميعها من أصول أجنبية) وتخوينها ومحاولة تشويهها، تمامًا كما يحدث للمعارضين في الأنظمة الشمولية، طبعًا مع بعض الإصلاحات التجميلية كتبني ميثاق عمل جديد وانتهاج سياسة تدعم التنوع وسط الموظفين.

إنه تنوع لا يعدو أن يكون رمزيًا هدفه تسجيل بعض النقاط لتستطيع المؤسسة الترويج لنفسها على أنها متعددة الثقافات. وهذا ما ينطبق أيضًا على سائر المؤسسات الإعلامية في البلاد، والتي صارت تتباهى بتنوع ألوان موظفيها وتضع أشخاصًا داكني الشعر أو سمر البشرة في الواجهة، بينما في الواقع لا تزال صناعة القرارات منحصرة في يد ثلة من الألمان البيض.

هذا الكلام تدعمه الأرقام، فرغم أن ألمانيا بلد يشكل المهاجرون فيه أكثر من ربع السكان، إلا أن أكثر من ٩٠٪ من الفاعلين في المجال الصحفي بألمانيا من الألمان البيض الأصليين. ينتمي تقريبًا جميعهم للطبقة المتوسطة الأكاديمية التي تنعم بامتيازات مادية ومعنوية كبيرة. وإذا ما نظرنا إلى فئة المسؤولين وأصحاب القرار ترتفع النسبة أكثر لتراوح ٩٥٪.

معنى هذا الكلام أن المشهد الإعلامي بكل ما يلعبه من دور حيوي بالنسبة للمجتمع ككل، تحتكره نخبة ليست لديها الخبرة والدربة الكافيتان لإدراك اهتمامات شريحة المهاجرين التي تعيش واقعًا مختلفًا عن واقعهم ونمط حياتهم. ونتيجة ذلك أن الإعلام الألماني يفقد المزيد من المتابعين ليس فقط في إطار تراجع دور الإعلام التقليدي ولكن بسبب تجاهله لجمهور فئة المهاجرين التي تتزايد في المجتمع.

ولعل أكثر مشهد يجسد حاليًا هذه الفجوة الحاصلة في الإعلام الألماني هو حلقة من برنامج حواري استأثرت مؤخرًا باهتمام الرأي العام. البرنامج بثته قناة تابعة للتلفزيون العمومي وشارك فيه أربعة مشاهير ألمان بيض تبادلوا الحديث بشكل ساخر عن مواضيع تتعلق بالعنصرية في ألمانيا. وقد أجمع الضيوف على أن تسمية صلصة تقليدية ألمانية بأنها "صلصة غجرية" أمر لا حرج فيه. ويعلم القاصي والداني في ألمانيا أن كلمة "غجري" بالألمانية تحمل مدلولًا عنصريًا قدحيًا للغاية تجاه عرقي السنتي والروما.

وأنا أتابع مقتطفات من هذا البرنامج، أول ما خطر في بالي هو هذا السؤال: هل كان لكارثة كهذه أن تحصل لو أن من بين المشرفين على البرنامج أشخاص عاشوا بأنفسهم ألم التمييز العنصري وينتمون لأقلية مهمشة كالسينتي والروما مثلا؟

أمام هذا الوضع، ارتأت مجموعة ضغط تدافع عن مصالح ذوي الأصول المهاجرة في الإعلام الألماني وتدعى "صناع الإعلام الألمان الجدد"، أن الحل هو التزام المؤسسات الإعلامية برفع تمثيلية المهاجرين في الإعلام إلى نسبة تعادل نسبتهم داخل المجتمع وهي ٣٠٪، وهو ما ترفضه المؤسسات الإعلامية الألمانية حتى الآن بما فيها العمومية.

هل يمكن القول إن التغيير مستحيل؟ لا، بل أرى أنه بات قريبًا في السنوات الأخيرة أكثر من أي وقت مضى. والشرط لتحقيق ذلك هو أن تواصل الأجيال الحالية والقادمة من الإعلاميين المهاجرين الضغط في اتجاه فرض تنوع حقيقي ومساواة في إعلام البلاد. فالجيل الذي أنتمي إليه فتح هذا النقاش وقدم تضحيات كبيرة في هذا الصدد، حيث تولد وعي بهذه المشكلة وهو ما قد يسهل على المهتمين من العالم العربي بالعمل في مجال الإعلام في بلدان كألمانيا مستقبلا. وثمة شرط آخر كي يتحول هذا الوعي إلى أفق للتغير، هو أن تدرك الأجيال الحالية أن أن الحق في المساهمة يُنتزع ولا يعطى حتى في الدول الديمقراطية، وأن لا ينخدعوا بالمظاهر وشعارات الديمقراطية والحرية البراقة من بعيد.

مستقبل الصحف الحزبية رهين بتطوير أدائها المهني والانتقال إلى صناعة الصحافة

ارتبطت الصحافة الحزبية في المغرب بمداخل محددة، أولها مدخل الدفاع عن استقلال الوطن، والتعبئة ضد طروحاته، وثانيها، النقاش السياسي حول صيغ الحكم وشكل الدولة ومسألة الديمقراطية، وظلت الصحافة الحزبية المجال الوحيد لإبراز الأحزاب لمواقفها في المحطات المصيرية، التي ارتبطت بالمنع والتعسف والرصاص.

وسيطر على المشهد الإعلامي في مرحلة السبعينات الثمانينات ما سمي بالثنائية الإعلامية، حيث سيطرت الدولة على الإعلام العمومي، وانفردت الأحزاب بالصحافة المكتوبة، إلا أن دخول الصحف "الخاصة" إلى سوق المطبوعات، كسر هذه الثنائية، وفتح آفاق جديدة في "صناعة" الصحافة في المغرب.

واليوم ومع التغييرات الكبيرة التي اخترقت الحقل الإعلامي الوطني ووسط أجواء الانفتاح السياسي وبروز عناوين مكتوبة وإلكترونية اقتطعت نسبة كبيرة من المقروئية التي كانت تستأثر بها الصحافة الحزبية .. بدأت جملة من الأسئلة تفرض نفسها، من قبيل ماذا تبقى للصحافة الحزبية من وظيفة، هل سترفع الصحف الحزبية من منسوب المهنية في أدائها، وخلخلة العقل الحزبي؟

هناك بعض التحليلات "النشاز" التي تلصق مفاهيم كلاسيكية بالصحافة الحزبية، حيث تنطلق في أحكامها على الصحافة الحزبية من منطلق ضيق لا ينظر على التغييرات التي شهدتها سواء على مستوى الشكل أو المضمون، بل منهم من قرأ آخر جريدة حزبية خلال فترة التسعينيات ويقيس أداءها بنفس المقياس، فيحكمون عليها بالصفة الحزبية التي ورثتها عن تجربة سابقة.

فاليوم الصحيفة "الحزبية"، هي في آخر المطاف، مقاولة، تنطلق من عقد–برنامج يربط مجلس إدارتها مع إدارة الحزب، وتشتغل بنفس آليات الإنتاج التي تشتغل به الصحف الخاصة، ولو في حده الأدنى، وفي جميع مراحله، بداية من التحرير ونهاية بالتوزيع.

فحتى ملفات الحصول على الدعم، لا تمنح وزارة الاتصال الدعم على أساس حزبي، بل على مدى توفر المقاولة الصحافية على شروط الحصول على الدعم (تدبير مقاولاتي حديث، حد أدنى من الصحافيين، الالتزام بالتغطية الاجتماعية)، وبالعودة إلى أرقام وزارة الاتصال للعام ٢٠١٣، فإن أغلب المقاولات التي تصدر صحفا يوميا استفادت من الدعم، ومن هنا يمكن الجزم أن الصحف الحزبية انتقل تدبيرها من داخل مقرات الأحزاب إلى تدبير مقاولاتي عصري، يحترم شروط الإنتاج، ويصارع من أجل رفع المداخيل، وذلك ضمانا للاستمرارية، لأنها تبقى في آخر المطاف مقاولة لها مداخيل ونفقات.

صحيح أن المقاولة الصحافية الحزبية تعيش صعوبات مالية، مرتبطة بارتفاع تكاليف الإنتاج، إلا أن هذا المشكل يشمل حتى المقاولات الخاصة الناشرة لصحف يومية وأسبوعية وكذا دورية.

وحتى المؤسسات الحزبية في المغرب، تستعد على الانتقال إلى ما يسمى بـــ"المقاولة السياسية"، أي تحول الأحزاب إلى التدبير المقاولاتي للمؤسسة الحزبية، وهو ما سينعكس بطبيعة الحال على الصحيفة التي لها ارتباط عضوي وتنظيمي مع الحزب.

على العموم، يمكن للصحيفة "الحزبية" أن تستمر في الصدور رغم موت الحزب، وذلك شرط تحولها إلى مؤسسة تمتلك عناصر الإنتاج، وابتكرت نموذجا مقاولاتيا متقدما.

ويبقى مستقبل الصحافة "الحزبية" مرتبطا بمستقبل الصحافة المطبوعة في المغرب والعالم، أي أنها تمتلك القدرة على تطوير أدائها، ورفع التحدي، وذلك عبر تغليب المهني على الحزبي، والانتقال إلى الصحافة كصناعة، عبر إعادة تعريف هوية المنتوج الصحافي، والسعي لتطوير طرق الاستفادة واستثمار وسائط الاتصال الجديدة كمصادر منتجة للأخبار، والإجابة على متطلبات المهنية والتنافسية..وكل ذلك في اتجاه بناء صحافة تفاعلية تعتمد على منطق القرب من المستهلك للمعلومة والمحتوى.

في مقابل ذلك كله، تمنح السموات المفتوحة الأحزاب فضاء آخر لتمرير مواقفها عبر إطلاق باقة من المواقع تكون بعيدة منها تنظيميا وعضويا، وقريبة فكريا، يتوفر فيها منسوب عالي من المهنية والاحترافية في صناعة المحتوى، وتساهم في عملية انتقال المغاربة إلى مجتمع "المعرفة والإعلام".

وتبقى الصحافة الحزبية سواء المطبوعة أو الإلكترونية مرتبطة بقدرة المقاولة التي تدير الوسيلة على تطوير أدائها المهني والانتقال إلى صناعة الصحافة.

وتأكيدا على ما سبق، فالصحف "الحزبية" مستقبلها رهين بمستقبل الصحافة المطبوعة في العالم ككل وليس فقط المغرب.

الصحافة الحزبية وطبيعتها ودورها وآفاقها

عبد الرحمن تيشوري

تمهيد:

تلعب الصحافة اليوم دوراً كبيراً جدّاً في قيادة الشعوب وتحريك المشاعر والعواطف بقصد المساندة أو المعارضة من خلال موضوعاتها المختلفة في المجتمعات الحديثة كافّة، فهي كانت وما تزال وستبقى الطريق الذي يقف إلى جانب وسائل الإعلام الأخرى "الإذاعة والتلفزيون والانترنت" في نشر الأفكار وتوجيه وتجميع الجماهير حول قيم وأهداف معيّنة وتثقيفهم وتعليمهم.

لذلك تعدّ الصحافة المعاصرة أداة لا يستغنى عنها لحكم الشعوب لأنّها تلعب دوراً اقناعياً وتأثيرياً كبيراً.

كما تقوم الصحافة بدور التنشئة الإجتماعيّة والاعلان والتسويق والتوجيه والارشاد والدعاية.

صحافة الخبر

يقصد بالصحافة الخبرية او الصحافة الاخبارية، الصحف التي تعنى بنشر الأخبار العالمية والمحلية بدون تعليق أو رأي او هي التي تقوم بتسلية الجماهير وشغل أوقات الفراغ عند الجماهير ولا شيء أكثر من ذلك.

ثمّ تطوّرت الصحف الاخبارية وسعت إلى الاهتمام بطرح الآراء ووجهات النظر تجاه الأحداث والمساهمة في تكـوين وتوجيه وقيادة الرأي العام والسيطرة عليه.

كان هذا في نهاية القرن الثامن عشر وبداية القرن التاسع عشر والتي ترادفت مع نموّ المفهوم الديمقراطي وانتشاره في البلاد الأوربيّة، بعد ما دعت الطبقة البرجوازيّة التجاريّة الصناعية إلى إيجاد ديمقراطيّة سياسيّة تتمثّل بوجود نظام نيابي واطلاق النشاط الحزبي، وإيجاد صحافة حرّة غير مقيّدة إلى جانب تقدم العلم وانخفاض مستوى الأميّة في البلاد.

وقد أدّى مفهوم الديمقراطيّة وتطوّر الحياة المدنيّة إلى اشتداد الصراع والتنافس السياسي بين المفكّرين والساسة الذين اعتلوا منابر الصحافة ليعبّروا من خلالها عن وجهات نظرهم، ويدافعوا عن أفكارهم وليتصيّدوا ويفنّدوا أفكار خصومهم.

صحافة الرأي

صحف الرأي: هي صحف دعائيّة أكثر من أيّ شيء آخر، هدفها الترويج لفكرة أو مبدأ أما لحساب جهة معيّنة أو حزب من الأحزاب. لذا تكون صحف الرأي أو المقال صحف دعاية لأن الدعاية ليست أخباراً بقدر ما تكون مقالات.

وتعكس غالباً آراء الحزب الحاكم أو الشخص أو الجماعة التي تنتمي إليها.

وهذه الصحف لا تهدف إلى كسب ماديّ وقد ارتبطت صحافة الرأي بنشوء الأحزاب وصراع الأفكار والأيديولوجيات.

وصحف الرأي اليوم تنشر الأخبار والأحداث وتوضحها بالتعليق.

الصحافة الحزبيّة

لقد اتّسعت مجالات الصحافة لتشمل مجالات جميع الحياة ومن الصحافة اتّخذت الأحزاب ألسنة حال لها تعبّر عن آرائها وتدافع عن أفكارها ومبادئها وحزبنا حزب البعث العربي الاشتراكي سلك هذا الطريق حيث أسس جريدة البعث التي لا تزال تصدر حتّى الآن وهي ناطقة باسم حزب البعث العربي الاشتراكي القائد للدولة والمجتمع في سوريّة في إطار جبهة وطنيّة تقدّميّة تضمّ مجموعة من الأحزاب الأخرى العاملة والمرخّص لها بالعمل السياسي والتي لها صحفها أيضاً.

إذاً فالصحافة الحزبيّة هي تلك الصحف التي تعبّر عن فكر سياسي معين أو اتجاه أو مذهب ايديولوجي خاص وتتحدّد وظيفة الصحيفة الحزبيّة في الاعلام عن فكر الحزب والدفاع عن مواقفه وسياساته.

وسؤالي الآن هنا لماذا لا نطوّر صحف الحزب ومجلاّته تخطيطاً وتحريراً واخراجاً وتوزيعاً لماذا لا تُنشر كلّ الآراء التي لها علاقة بتطوير الحزب؟

لماذا لا تكون صحف الحزب منبراً وطنياً لكلّ الأقلام الجريئة المشهود لها بالخبرة والكفاءة؟

لماذا لا تنشر صحف الحزب جدول أعمال اجتماعات القيادة القطريّة والمناقشات التي تتمّ والقرارات التي تُتّخذ حتّى يطّلع كلّ أعضاء الحزب –العاملين والأنصار– على ما يجري داخل الحزب؟.

لماذا لا تلعب صحف الحزب وصحف الأحزاب الأخرى دوراً رقابيّاً كبيراً على الحكومة ودوائرها من خلال كشف السلبيات وتعقّب الانحرافات والفساد؟.

لماذا لا يتمّ تسمية صحفيين حزبيين يشكّلون داعية للحزب في جميع مجالات الحياة وفي مختلف الأوساط محليّاً وقوميّاً وعالمياً؟.

المطلوب إذاً مراجعة شاملة للصحافة الحزبيّة بحيث يصل التطوير والتحديث إليها لأنّها جانب هام من حياتنا العامّة هذا ما نرجوه قريباً.

القطرات الأخيرة

نسرين تيلو

اعتاد رجل مسن ان يتردد عصر كل يوم إلى محطة السكة الحديدية. حاملا معه صفيحة فارغة بسعة خمسة ليترات معلقا بها كأساً بلاستيكية عتيقة بواسطة خيط من قنب. يجلس القرفصاء قرب حفرة حفرتها قطرات المازوت المتسرب من خزان وقود القطار على مدى الوقت.

ويستمر تنقيط الخزان من لحظة توقف القطار في المحطة لحين موعد انطلاقه في رحلة جديدة في اليوم التالي.. وحين يغادر تكون الحفرة قد امتلأت بالمازوت. يباشر الرجل المسن تحرير الكاس من العقدة. وينحني ليغرف به مازوت الحفرة كأساً كأساً حتى تفرغ الحفرة وتمتلئ الصفيحة او تكاد. حفرة المازوت التي اكتشفها المسن بقي مواظب الوصول إليها في ذات الموعد دون إبطاء. فهي مصدره الوحيد كوقود للتدفئة. مصدر يكفي لبث الدفء في أوصال أسرته وأوصال الحجرة الباردة الواسعة. تستخدمه الأسرة مساء فقط. قبل أن تخلد إلى النوم. الأطفال يدارون برد النهار كزهور عباد الشمس متقلين مع حركة الشمس الى البقاع المشمسة في باحة الدار. وعند المغيب يدلفون إلى الداخل منشدين الدفء من بطانيات مهلهلة. وعندما يدلهم الليل ويشتد البرد, يحين موعد إيقاد مدفأة المازوت, سيتحلقون حولها وتحلو مع الدفء أحاديث السهر وإحتساء الشاي حول المدفأة مع ضيوف المساء إن قدموا ... لكن الحفرة في ذلك اليوم خيّبت الرجل بفوهتها الفاغرة , إلّا من حفنة مازوت متبقية في قعرها. حدّق الرجل في الحفرة الخاوية. فملأته خيبة ووجوم. ها قد سبقه أحدهم إلى تفريغها. بقي يرمق حفنة المازوت المتبقية في قاع الحفرة. بدت له الفوهة فما فاغرا, لا يدري إن كان يسخر منه . . ؟ أم أنه يعتذر منه؟ لكنه انحنى بكأسه عليها وأخذ منها القليل. ليبقى في قعرها بعض مازوت متشرب بالتراب.

غادر الرجل موقع الحفرة بعجالة إلى بيته القريب , ليعود بعد دقائق قليلة مضيفاً إلى عدته المعتادة قطعة اسفنج . ناخ على الحفرة أكثر وعمّق يده في قعرها , مكرراً غمس اسفنجته في التراب المتشرب بالمازوت . ليعود ويستوي , ويعتصر في كل مرة ما امتصته الأسفنجة من قطرات مع ما علق بها من ذرات التراب. وما فتئ يعتصرها في كالونه حتى جفف الحفرة. لكن مردوده بقي شحيحا يترقص في قعر الصفيحة الصغيرة.. استوى اخيرا متحاملاً على كآبته وكآبة غسق المغيب وراح يجر قدميه عائداً بما جادت به آخر قطرات الحفرة, انطفأت كل الأفكار في رأسه الا من فكرة إطفاء مصباح النور في البيت باكرا. بدت له فكرة ذهبية. تحسباً من حضور ضيوف قد يباغتوه هذا المساء. هبت ريح باردة بعثرت التراب ذروراً في الهواء، لكنه واصل سيره البطيء إلى البيت. تقدمت ابنته وقبل أن تنتقل الصفيحة إلى يدها تماما شعرت بخفة وطأتها. اتسعت عيناها كإشارات استفهام .. لكن حبر عينية ظل كامدا في فتور. واصلت الرياح عزفها الجريح وراحت تجلد عري الطرقات المقفرة بسياطها القارسة.

إنها ليلة برد طوبيل

هادي البهلوي رهين المحبسين

صديق شرنخي

حياته ونشأته:

ولد الشاعر هادي البهلوي في قرية كرزين ١٦ ايار ١٩٤٨ في كنف عائلة وطنيه تهتم بالعلم والمعرفة الى جانب انتمائها الى قضية شعبها، فكان والده الشخصية الوطنية (ملا شيخموس قرقاتي) الذي كان ناشطا في حركة انصار السلم أواخر الخمسينيات من القرن الماضي حيث كان حينها من عداد الوفد الذي وصل الى هلسنكي ومن ثم الى الصين الشعبية حيث استقبلهم رئيس الوزراء الصيني حين ذاك وقدموا مذكرة بحقوق الشعب الكردي، والرعيل الاول من الحركة الكردية يستذكر اهمية ذلك الجهد حين ذاك.

واذا ما عرفنا ان شاعرنا البهلوي نشأ في كنف هكذا اسرة من الطبيعي ان يكون الولد سر أبيه في الحياة وتابع في عمر الشباب نضاله مع والده والشاعر جكرخوين والآخرين في سنه ١٩٥٨ وكان ذلك اول تنظيم ينتمي اليه .

بالعودة الى سيره حياته، فلقد درس الاعدادية في قامشلو سنه١٩٦٢ وكذلك الثانوية في الحسكة ١٩٦٥ وثم تخرج من دار المعلمين في الحسكة سنة ١٩٦٨ نظام السنه الواحدة .

دخل قسم اللغة العربية في جامعه حلب ولم يكم السنة الاخيرة بسبب ظروفه الخاصة، عمل معلما في قريته كرزين عشر سنوات من ١٩٦٩ حتى ١٩٧٩ ولطموحه انتقل الى قامشلو ليعمل كمدرس للغة العربية خارج الملاك في مدرسه القادسية للبنات من ١٩٨٠ حتى ٢٠٠٤ اربع وعشرون سنه بدون تثبيت من قبل الدولة رغم كفاءتة وحاجه المدرسة له وذلك لدواعي شوفينية عنصرية من قبل البعث الحاكم، انتقل مدرسا للغة العربية في معهد الرها الخاص لمده اربع سنوات من ٢٠٠٤ الى ٢٠٠٩ .

ويأبى القدر الا ان يجعله رهين الظلام حينما يفقد بصره لاشتداد مرض السكر عليه سنه ٢٠١٠ ويجعله اسير البيت والآلام والمرض. ولكن هل استسلم شاعرنا؟ ابدا ظل يكافح ويكتب ويصرخ رغم وضعه الاليم رافضا الاستسلام لنوائب القدر.

مسيرته الوطنية والادبية

كتب شاعرنا ابو نوهات ثلاثة دواوين باللغة الكوردية رغم ان بداياته الادبية كانت باللغة العربية، وله ديوان بهذه اللغة ينتظر الطبع، اما دواوينه الكردية بالتسلسل الزمني هي Sibê wê bê والثاني Ji dil والثالث والاخير Ristek janên hûnay وكذلك ٤٠٠ بيت في سيامند وخجه وله قصيدة رائعة في ذكرى والده المرحوم ملا شيخموس قرقاتي يبث فيها افكاره وحنينه ودوره الوطني.

لقد شارك شعراً وكتابة في مناسبات مهمة مثل مئوية المير جلادت بدرخان، وإحياء ذكرى الشاعر جكرخوين وعلى قبره، ومن قصائده الوطنية الجريئة التي القاها في ذكرى اغتيال الشيخ الشهيد معشوق الخزنوي. وكتب عن البيشمركة، وعن عفرين وسري كانييه والحسكه وأحداث سنة ٢٠١١ في سوريا وكوردستانها، لقد كرم في عده مناسبات ومنها منحه جائزة ملا احمد بالو سنه٢٠١٤ من قبل الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الكرد في سوريا.

لقد جعل الشاعر هادي بهلوي محله في القامشلي بمثابة صالون ادبي وسياسي كان يلتقي فيه السياسيين من قادة وسكرتيري الاحزاب الكردية حيث كان يستقبل جميع الاطياف السياسية الكوردية وأحياناً المكوّنات الأخرى كونه كان يحافظ على علاقته الوطنية معهم، ولأنه كان يحظى باحترام الجميع ولقد تحوّل هذا الملتقى الى مطبخ سياسي ومصدر معلومات مهمة الى جانب بعض المواقع الاخرى مثل متجر الشاعر فرهاد عجمو وقليل مثلهم. ولم يقتصر ذلك على حضور السياسيين بل والكتاب والشعراء الكرد الذين حولوا المكان الى سوق عكاظ صغير حيث يتداولون اشعارهم ويتجاذبون اطراف الحديث.

القصيدة عند الشاعر بهلوي

في ديوانه الاول Sibê wê bê قصائد وطنيه مفعمة بالأمل والحياة كما في عنوانها وذلك بلغه كردية رصينة مقفاه تطغى عليها روح المدرسة الشعرية الكلاسيكية بأوزانها وصورها مدرسة الجزري وجكرخوين وملا احمد نامي وفقه طيران. والمميز في لغة البهلوي الكلمة الواضحة وغير القاموسية.

اما ديوانه Ji dil)) فهو اكثر حداثة وتماسكاً، ويتميز بان الشاعر يكتب قصيدته بالعربية فيها ويترجمها للكوردية بنفس القوه والطلاقة ويستطيع ان ينقل المشاعر والصور بنفس التماثل فتشعر انه اخذ بناصية اللغتين في تطويعهما لتحقيق الغرض الشعري .في ترجماته لقصائده وقصائد الاخرين تراه شاعرا يعيد انتاج القصيدة بحق ولا يترجمها حرفيا.

واذا انتقلنا الى ديوانه الثالث والاخير Ristek Janên Hûnay)) التي اهدا قصيدته الاولى لصديقه الشاعر خليل ساسوني في ديوانه الاخير صرخات مؤلمة للطلبة والدارسين وهو يصف حالته الجسدية والنفسية في اقسى صورها وفقدانه البصر، وتوجيه البصيرة رغم آلامه المبرحة كأنها رسالة توديعية .

في هذا الديوان يقارب الحداثة الشعرية التي ضربت جذورها في الشعر الكردي المعاصر الذي يبتعد فيه الشاعر عن المدرسة الكلاسيكية متكاثرا بالمدارس الجديدة البارزة هو اعتماده على الذاكره الحفيظة في نقل القصيدة وصياغتها الى الاخر الذي ينقلها الى الورق.

أبو نوهات يستحق أن نقف على تجربته الإنسانية ومعاناته الذاتية وتثمين ما قدمه الى جيله من فكر وشعر ودور وطني واخيرا تربية عائلة ناجحة بكل المقاييس حيث قدّم لأبناء بلدته ثلاثة اطباء وأسرة كريمة تستحق الإشادة بها.

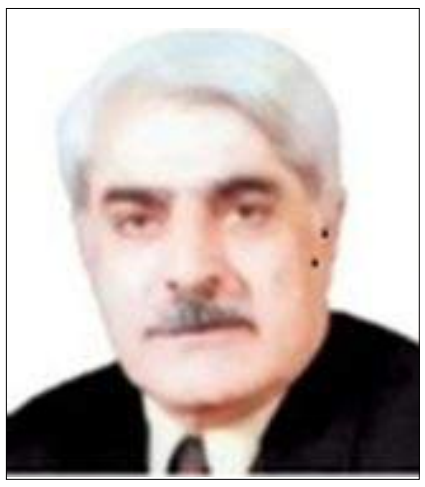

لماذا أيها الإرهابي؟

أحمد إسماعيل إسماعيل

(تلعب لعبة ما وهي تصفق. تلاحق هيلين وهي تناديها وتنادي رفيقات أخريات لها، وفجأة تقف صامتة بذهول)

تفجير إرهابي في حينا، في شارع عامودا؟؟

ماذا تقول يا أبي؟ لا، لا أصدق. كان أبي يمسح دموعه، وأمي تبكي بحرقة وهي تلطم وجهها. يا إلهي! إنه الشارع العام القريب من شارعنا، ذلك الشارع الذي كان يتحول في كل يوم جمعة إلى عرس، وكنا نحن الصغار نشارك فيه الكبار وهم ينادون: حرية، حرية.. نركض بين الصفوف المتجمهرة أمام جامع قاسمو، ننتظر خروج المصلين من صلاة يوم الجمعة لتبدأ المظاهرة، وكنا نردد معهم بصوت عال: الشعب يريد إسقاط النظام، واحد واحد الشعب السوري واحد.

(تصمت. بحرقة وانفعال) ولكن البيوت، لا النظام، هي التي سقطت، سقطت على رأس الشعب. على رأس الصيدلاني الطيب جوهر، وعلى رأس كاسترو: الطبيب الشاب الذي تخرج حديثاً من كلية الطب، وعلى رأس ابن جارنا الولد الشقي ولات بن الخال عبدي.. وكذلك العم الطيب سليمان، والخالة أميرة، وهوزان والخالة منيفة، وجوان، ولقمان. وغيرهم وغيرهم، كلّهم ماتوا، تمزقت أجسادهم، تحولت إلى مزق تحت أنقاض بيوتهم التي تهدمت. (تنفعل)

لماذا أيها الإرهابي؟ لماذا؟ هل تعرفهم؟ هل تعرف صيدلاني حينا الطيب، كان قصير القامة كثيراً، ولكنه كان طيباً جداً، لو صادف أن ذهبت إليه يوماً وطلبت منه أي شيء، كان سيقدمه لك حتّى لو لم تكن تملك نقوداً.. حتّى لو عَلِم أنك داعشي، يكفي أن تشكو له ما تعانيه من وجع. ولقمان، هل تعرفه؟ كان عريساً، كانت قصة حبه تُروى في كل بيت. والخالة أميرة.. كانت أماً لطالبتي طب بشري، هل كنت تعرف ذلك؟ هل تعرف كل هؤلاء؟ كانوا طيبين؛ فلماذا قتلتهم؟ ألا تخشى نار جهنم؟ كانت أمي تقول عن الخالة بيروزة إنها من أهل الله، فقتلتها، وكان الخال سليمان يقصد بيت الله في كل يوم ليصلي فيه فقتلته، وقتلت الطفل كريم، كريم الذي كانت أمه تمسك يده في صباح كل يوم وهي تردد بصوت حنون كم أحببته.

(تقلدها وهي تلاعب دمية): "تاتي يا ما شاء الله.. تاتي يا ما شاء الله".. وكان الصغير يهرع صوب أمه وهو يكركر كالملاك، كم كان منظره جميلاً وهو يخطو بتعثر! (بعنف) وحش. أنت وحش.

(تهدأ للحظات) لا. لست وحدك الوحش أيها الداعشي، ولا حتّى أمراء الحرب، كما كان يصفهم والدي، بل مصطو، مصطفى ابن جارنا شكري العتال؛ هو الآخر وحش.

مقطع من مونودراما نسرين، والذي تروي فيه نسرين حادثة تفجير قامشلي، يوم ٢٧-٧-٢٠١٦ الجرح الذي لن يندمل.

نظرية التطوّر
بين الإيمان والإلحاد

محمد رجب رشيد

نظرية التطوّر من أكثر النظريات العلمية التي تعرّضت للتشويه المتعمّد من قبل بعض الجهلاء ممّن نسب إليها أكذوبة الإنسان من سلالة القرود، الصحيح هو أنّ الشمبازي أقرب الحيوانات إلى الإنسان من حيث المورّثات في الحمض النووي وعددها. رغم بساطة نظرية التطوّر إلّا أنّ أغلب الناس أساءت فهمها نتيجة الموقف المسبق منها لغايات غير علمية، هذا إن كانوا قرؤها أصلاً.

تعود نظرية التطوّر إلى العالم الإنكليزي تشارلز داروين نشرها في كتاب (أصل الأنواع) سنة ١٨٥٩م، والنوع هنا يشير إلى مجموعة تتشارك بصفات وراثية معينة، يمكنها التزاوج فيما بينها والتكاثر لإنجاب ذريّة، وهذه الذريّة بدورها قادرة على التزاوج والتكاثر. لم يأتي داروين على ذكر الطفرة في نظريته، أول من ذكرها تلميذه عالم الوراثة الهولندي هوغو ديفريس الذي كان مهتماً بعلم الجينات أيضاً.

لقد أثارت نظرية التطوّر منذ نشأتها الكثير من الجدل في الأوساط العلمية والدينية على مستوى العالم، انتقدها بعض علماء عصرها وعلى رأسهم ريتشارد أوين حيث وصفها بالفكرة الطائشة التي تحطّ من قيمة العلم، وذلك لعجزها عن الإجابة على بعض التساؤلات وخاصة تفسير الانتخاب الطبيعي، أمّا رجال الدين فقد رفضوها ظناً منهم أنّها تتعارض مع قصّة الخلق.

يقولَ الفيلسوف الإنكليزي فرانسيس بيكون (قليل من العلم ربّما يجعلك ملحداً، والكثير منه يجعلك مؤمناً بالله). يمكن اسقاط هذه المقولة على نظرية التطوّر من حيث أنّ الفهم السطحي له أدّى في نهاية المطاف إلى تطرُّف ذو اتجاهين متعاكسين، تجاهل كلاهما المنهج السّوي في قبول أو رفض النظرية. فالمؤمن بالله اعتبرها أكذوبة علمية كبيرة، رفضها وحكم عليها بالإلحاد دون مقارنتها مع قصة الخَلق كما ورد في القرآن الكريم. أمّا المُلحد فقد وجد فيها ضالته المنشودة لدحض قصة الخلق وإنكار وجود الله، لكونها حقيقة علمية تُدرّس في معظم الجامعات العريقَة. هذا ما ذهب إليه العالم الإنكليزي المُلحد ريتشارد دوكينز –عالم السلوك التطوري للأحياء– في كتابه (صانع الساعات الأعمى) عام ١٩٨٦، يصف فيه عملية التطوّر من حيث التكاثر والتحوّر والاختيار بصانع ساعات أعمى، أي تحدث بالصدفة دون ضوابط، متجاهلاً بذلك مصطلح التصميم الذكي المتداول من قبل بعض العلماء. ومنتقداً قصة الخلق على اعتبار أنّ عملية التطوّر هذه غير موجّهة من أي مُصمِّم، والمقصود بالمصمّم هنا الله سبحانه وتعالى. وأضاف أنّ جميع الكائنات الحية بدأت من وحيد خلية دون أن يأتي على ذكر مصدره، وأنّ التطوّر ناتج عن طفرات تحدث بالصدفة. والصدفة كما نعلم لا يُأخذ بها كتفسير علمي، لو رمينا مجموعة من الحروف على الأرض هل يمكن أن تشكّل جملة ذات معنى؟ بالتأكيد لا. ويضيف دوكينز أيضاً ما المانع أن يكون عين الإنسان بدأ بفتحة لحمية في الوجه؟ ثم تطوّر إلى أن أصبح كما هو عليه الآن يضمُّ الأعصاب الدقيقة وملايين الخلايا الضوئية. لو أجرينا الآن مقارنة بين سيارة قديمة تعود إلى أوائل القرن العشرين وأخرى حديثة، لا شكّ سنلاحظ التطوّر الهائل في السيارة الحديثة من حيث المواصفات والأداء. هل يُعقل أن يكون للصدفة دور ما في تطورها؟ بالتأكيد لن يكون لها أي دور، فالتطوّر هنا جاء من قِبَل مهندس التصميم والشركة الصانعة.

إنّ الفهم الصحيح لقصّة الخَلق ونظرية التطوّر يقود إلى حقيقة عدم وجود تعارض بينهما وعدم دحض أحدهما الآخر. إذاً ما هي نظرية التطوّر؟ وماهو الانتخاب الطبيعي؟ وما هي الطفرات؟ وأين موقع نظرية التطوّر بين الإيمان بالله والإلحاد؟

نظرية التطوّر لها عدة تعريفات غير متناقضة، تختلف عن بعضها بحَسب الأرضية المعرفية لزمن كل تعريف، لم تتطرّق إلى نشأة الحياة، أول من عرّفها العالم تشالرز داروين –كما ذُكرَ سابقاً– ونتصُ على أنّ جميع الكائنات الحيةَ انحدرت على مرّ الزمن من أسلاف مشتركة، وأنّ عملية التطوّر هذه مستمرة، تستغرق ملايين السنين للتحوّل من نوع إلى آخر. وتضيف النظرية أنّ الأنماط المتفرّعة عن عملية التطوّر هذه ناتجة عن الاصطفاء (الانتخاب) الطبيعي الذي يؤدي إلى التحوّر، ويمكن أن يؤدي في النهاية إلى تغيير جميع صفات النوع وصولاً إلى نوع جديد من الكائنات الحية. كما تؤكد النظرية على أنّ الصراع من أجل البقاء له دور ما في عملية التطوّر من خلال المساهمة في التكاثر الانتقائي للكائنات الحية. ولكنها عجزت عن تفسير الذكاء الحاد للإنسان والذي يفوق حاجته للبقاء. أمّا الانتخاب الطبيعي أو البقاء للأنسب فهو عملية التكيُّف التي تتحسّن بها قدرة الكائن الحي على العيش في موطنه والبقاء على قيد الحياة. والطفرة هي تغيُّر ما في نسبة عدد الجينات –الصفات الوراثية– في المستودع الجيني لأي كائن الحي.

لقد اعتبر علماء الجيولوجيا والأحياء تطوّر الأنواع حقيقة علمية مستمرّة منذ الأزل دون انقطاع بعد دراسة الأحفوريات التي تمّ العثور عليها ومقارنتها ببعضها وحساب أعمارها. والحقائق العلمية غير معنية بمسألتي الإيمان والإلحاد، ممّا يعني أنّ نظرية التطوّر ليست متأرجحة بينهما، إلّا أنّ الجهل بها جعل كل طرف يقذف بها الآخر. ومع ذلك يبقى تساؤل مشروع عن آلية التطور والمسؤول عنها.

يكتفي العلم بالإصطفاء الطبيعي والتزاوج والتحوّر والطفرة التي تحدث بالصدفة كآليات لحدوث التطوّر دون تحديد المُسبّب. مجرّد ذكر الصدفة هنا يعني وجود حلقة مفقودة عجز العلم عن تحديدها، إلّا أنّ الفيلسوف الألماني امانويل كانْت كان قد أبدى رأيه حول الحلقة المفقودة تلك قائلاً (هناك خطوط حمراء للعقل لا يستطيع تخطّيها، والمعرفة التي خلف تلك الخطوط لا يمكن بلوغها بغير الإيمان بالله). للتوضيح أكثر لو شاهدنا فيلماً وثائقياً عن مصنع لإنتاج الأدوية تعمل فيه روبوتات من تلقاء نفسها. هل يُعقل تجاهل مُبرمج عمل الروبوتات، ونسب تلك التكنولوجيا المتقدّمة إلى الصدفة؟ ولله المثل الأعلى! يمكن اسقاط المثال السابق على الكائنات الحية والكون بما فيه الأرض والتي تعمل وفق قوانين وأنظمة دقيقة ومُحكمة لا مكان الصدفة فيها، هل يُعقل الإكتفاء بالمشاهدة دون البحث عن المُصمّم والصانع؟ إنّه الله الخالق الذي ميّز الإنسان بالتكليف دون سائر الأنواع الأخرى، وأمره بالتفكر والتدبُّر في الخلق، قال تعالى: (قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ). من الأهمية بمكان هنا الإشارة إلى أنّ العُلماء لا يستطيعون التحكّم بقوانين الفيزياء والأحياء والجيولوحيا أو تغييرها، يُختصر عملهم على البحث واكتشاف تلك القوانين، ثمّ دراسة خواص مكونات الأرض للاستفادة من تطبيقاتها في الحياة العملية.

لقد ورد في القرآن الكريم البشر والإنسان، عاش البشر في العالم الحيواني القائم على المنفعة والكفاءة الذاتية، إلى أن حدثت النقلة الكُبرى من البشرية إلى الإنسانية حين نفخ الله من روحه في البشر فأصبح إنساناً، ثمّ أمر الملائكة بالسجود له، بينما لم يأمر الملائكة بالسجود للبشر أو لغيره من الأنواع، أي أنّ آدم عليه السلام لم يكن من البشر بل كان من الإنس، قال الله تعالى (إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَـٰٓئِكَةِ إِنِّى خَـٰلِقٌۢ بَشَرًا مِّن طِينٍ ٧١ فَإِذَا سَوَّيْتُهُۥ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِى فَقَعُوا۟ لَهُۥ سَـٰجِدِينَ ٧٢. السجودَ هنا ليس كما نسجد في الصلاة، ولم يكن للبشر بل كان لآدم الإنسان الذي تفوّق على الأنواع الأخرى مع نفخة الروح بالوعي والإدراك والمشاعر والأحاسيس والقدرة على الإبداع في جميع المجالات. تلك النقلة التي لا نعلم كم استغرقت من الوقت يمكن وصفها بالتطوّر أو ما شابه مع فارق أنّ تطوّر أي نوع آخر مهما بلغ لن يصل إلى مستوى الإنسان المنفرد بالقيم المجرّدة –عكس المشخّصة– كالأخلاق، الأديان، الحُب، الكرامة، العدل، الخير، الفنون، الأدب، الشعر، ... إلخ. جميع هذه المفاهيم تتعارض مع طبع الحيوان القائم على المنفعة فقط، ولا تنتمي أصلاً إلى عالم الطبيعة.

يتضّح ممّا سبق عدم وجود أي تعارض بين القرآن الكريم والحقائق العلمية بما في ذلك نظرية التطور وآليته، ليس هذا فحسب بل يشير القرآن إلى التطوّر أو ما شابه في بعض المواضع (وَرَبُّكَ الْغَنِيُّ ذُو الرَّحْمَةِ ۚ إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَسْتَخْلِفْ مِن بَعْدِكُم مَّا يَشَاءُ كَمَا أَنشَأَكُم مِّن ذُرِّيَّةِ قَوْمٍ آخَرِينَ) ص.

وأخيراً أقول: الإيمان بالله لا يفرض الخوض في دحض الحقائق العلمية، و الإلحاد مهما بلغ بالمرء لا يستطيع نسب تلك الحقائق لغير الله سبحانه وتعالى، لأنّه الخالق!

يتضّح ممّا سبق عدم وجود أي تعارض بين القرآن الكريم والحقائق العلمية بما في ذلك نظرية التطور وآليته

هل يستطيع الحاكم المستبد خنق الحرية؟

خالد بهلوي

يقول توفيق زياد
اهون ألف مرة – أن تدخلوا الفيل بثقب ابرة – وأن تصيدوا السمك المشوي بالمجرة
أن تطفئوا الشمس – أن تحبسوا الرياح –ان تشربوا البحر وأن تنطقوا التمساح
من أن تميتوا باضطهادكم وميض فكرة، وتحرفونا عن طريق الحرية الذي اخترنا قيد شعره.
كل حاكم او مسؤول يعتقد أنه يستطيع ببطشه وطغيانه وخبرته التاريخية في الاجرام والتعذيب، استنادا الى النخبة التي ترقص من حوله على أنغام جبروته أن يخنق الحرية، الحرية لن تموت قد تتأخر في الولادة وقد تتطلب قيصرية وقد تطول، لكنها ستأتي وتظهر وتقلع جذور الفساد والفاسدين والطغاة الحاكمين، الذين يشعرون بالخوف والعجز رغم كل سطوتهم على رقاب الشعب.
بعض الحكام يعتقدون ان صمت الشعوب خنوع وقبول بالذل والمهانة ولا يعلمون ان صمتهم بمثابة قنابل موقوتة يمكن ان ينفجر في أي وقت يهز اركانه مع حاشيته ناهبي قوت الشعب .
الحرية التي ستدخل يوما كل البلدان مهما كانت محصنه بالقوة والعتاد مهما كان جبارا حاكمها، والتي بدأت تشق طريقها في بعض البلدان العربية ضد أي حاكم مستبد رغم ثرواته وجرائمه وأوهامه بانه محصن من غضب الشعب.
تستطيعون ان تقتلون ما تشاؤون لكن لا تستطيعون وقف موجة وعاصفة الحرية التي ستطحن كل طاغ مهما كان جبروته وشدة طغيانه واعتمادهم على جواري وجبناء ومرتزقة يرقصون على أنغام قراراتكم. وعربدة سهراتكم من أموال الشعب الذي نهبتوه بطرق غير شرعية.
يقول عمر بن الخطاب متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم أحرارا.
الحرية قد تتعثر.. قد يكون الثمن غاليا .... لكن الصراع محسوم، لصالح الحرية هذه حتمية التطور التاريخي لحركة الشعوب.
اذن التخلي عن الحرية خيانة " للحياة نفسها التي أوجدتها، وجعلت الشرفاء حراسا عليها. لهذا لابد من محاكمة وعقاب منْ ارتكب أي شيء، يعيق الحرية لأنه يرتكب جريمة أولا في حق نفسه، وفى حق الآخرين، وفى حق الحياة. لا نقصد الحرية المطلقة حرية الظالم وتجار الحروب وتجار الازمات والفساد الأخلاقي. لان الحرية الحقيقة تنتج المناعة الأخلاقية والعدالة وتحقق الكرامة الإنسانية للشعوب.
". الحرية التي لا يستطيع الحاكم المستبد خنقة تلك التي تقوم وتنطلق منها الثورة من اجل رغيف الخبز وحليب الأطفال ومستقبل الأجيال .
من يريد الحرية عليه ان يصارع الأمواج العاتية مثل السوريين الذين غاصوا في البحار بحثا عن الحرية، الحرية تستحق النضال من اجلها في عز البرد، والظلام، والمجهول، ودون حقائب، دون ماء، أو زاد، أو صحبة. ولا يبخل من اجلها كل غال ونفيس لانها تمنح العدالة والكرامة والديموقراطية الحقيقية للمخلصين الوطنيين الشرفاء ولكافة شرائح المجتمع .
الشعب يبحث عن الحرية حتى لا يقف في طابور انتظار للحصول على رغيف خبز لأولاده كفاية ليوم آخر. حرية يضمن غد وطموح وأمل وأمان تمنح الشعور بهزيمة الفساد والفاسدين والانتصار في معارك اختارها الاحرار لتحقيق حياة ومستقبل امن أفضل. للأجيال القادمة، الحرية تبدأ بإزالة العائق الذي يمنع ظهورها. الا وهو منظومة الفساد والفاسدين الذي يشكل المعرقل الوحيد لحرية الشعوب.
الشعب يقول لتعلم أيها الحاكم تكون حرا بقدر منحك الحرية لشعبك
تكون حرا عندما تلغي الحواجز وتستقبل مواطنك دون ان تبقى قصورك المحصنة والمحكمة بالسلاح امام هموم ومشاكل الشعب وفقر وجوع الشعب.

في ذكرى "لوزان".. مطالب للاعتراف بـ"الإبادة" التركية للكورد

في الذكرى الـ٩٨ لتوقيع معاهدة لوزان، أطلق الكورد حملة إلكترونية بعدة لغات للتذكير بجرائم تركيا بحق الأكراد التي وصفوها بـ"الإبادة"، مطالبين بأن يجدوا استجابة دولية على غرار ما حصل من صدور قرارات من بعض الدول بشأن ما يوصف بـ"إبادة الأرمن" على يد تركيا أيضا، و"إبادة الإيزيديين" على يد تنظيم داعش الإرهابي.
كما تحذر الحملة من "العثمانية الجديدة" التي يتبناها الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، متمثلة في خططه التوسعية لضم أجزاء من سوريا والعراق وليبيا إلى تركيا، تحت زعم أنها "أراضي عثمانية" سُلبت من تركيا في معاهدة لوزان الموقعة ٢٤ يوليو ١٩٢٣ بين الدول المنتصرة في الحرب العالمية الأولى (بريطانيا، فرنسا، اليابان، إيطاليا، اليونان، رومانيا، الدولة الصربية الكرواتية السلوفينية) وتركيا المهزومة في الحرب.
وبموجب الاتفاقية رُفعت يد تركيا عن البلاد والمدن التي تحتلها، أو لها فيها امتيازات اسمية، مثل مصر وقبرص وليبيا واليمن، فيما أرجئ الخلاف حول تبعية الموصل للعراق أم تركيا لتحكيم عصبة الأمم الذي أسقط ادعاءات تركيا حولها، وتم ضم أقاليم شمالية سورية إلى تركيا، وتشكلت تركيا الحديثة بحدودها في الأناضول وتراقيا الشرقية برئاسة كمال أتاتورك.

لماذا يرفض الكرد لوزان؟
والمفارقة أنه رغم الخلافات بين الكرد وتركيا فإن الطرفان يتفقان على رفض معاهدة لوزان، وإن كانت أنقرة ترفضها بحجة أنها "سلبت" منها أراضي تتبع السلطنة العثمانية، فإن الكرد يرفضونها بحجة أنها أطاحت بحلمهم في إقامة دولة كردستان التي كانوا يأملون أن يساعدهم الحلفاء الأوروبيون في إقامتها ثمنا لمساعدتهم لهم في الحرب ضد تركيا.
وأطلقت منظمة "مؤتمر المجتمع الديمقراطي الكردستاني– أوروبا" وهي منظمة كردية، على مواقع التواصل الاجتماعي والفضاء الإلكتروني هاستاغ #WeRejectTreatyOf" أو "ترفض معاهدة لوزان"، ويطالب بمحاسبة تركيا العثمانية والأردوغانية على الجرائم والانتهاكات بحق المكونات والأقليات في المنطقة، خاصة الإبادة ضد الكرد والأرمن.
ويقول الصحفي الكردي وعضو الحملة "دلشير آفيستا" لموقع "سكاي نيوز عربية" إن الحملة "تأتي في توقيت مهم؛ حيث تحُل اليوم (السبت) الذكرى السنوية الـ ٩٨ لاتفاقية لوزان المشئومة التي عُقدت في العام ١٩٢٣ وتم بموجبها تقسيم كُردستان إلى أربعة أجزاء، وحُرم الشعب الكردي بالتالي من وطن لهم كسائر الشعوب الأخرى، وبات أكبر شعب من حيث التعداد السكاني على مستوى العالم بلا وطن وبلا هوية، وتم فرض هوية تلك الأنظمة الأربعة عليهم، وكذلك حرمانهم من كافة حقوقهم، وعانوا بسبب هذا التقسيم مختلف الويلات من القتل والتهجير و التنكيل والاضطهاد".
وهو يشير بذلك إلى ما يقوله الأكراد المتواجدون في العراق وتركيا وسوريا وإيران من أن ترسيم الحدود في معاهدة لوزان، جعلهم موزعين بين هذه الدول.
وبحسب "دلشير" فإن "لدينا الآلاف من الوثائق والثبوتيات التي تدين تركيا.. وكل جهودنا تصب في سياق محاسبتها على جرائمها بحق الكرد والأرمن والسريان والأشوريين والعلويين وبقية الأعراق والطوائف، وآخرها جرائمها في مدينة عفرين وسار كانييه (رأس العين) وگري سپي (تل أبيض)" في سوريا.
أيضا وجهت ١٣٧ مؤسسة ومنظمة عمالية وحقوقية، مذكرة إلى سكرتير عام منظمة الأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس، ورئيس المفوضية السامية لحقوق الإنسان زيد رعد الحسين، ووزير خارجية سويسرا إكنازيو كاسيس، ورؤساء المنظمات الدولية ذات الصلة، لتذكير المجتمع الدولي بالمجازر العثمانية.
وقالت المنظمات في بيان لها إن: "دعاة التورانية في الاتحاد والترقي حافظوا على ميراث أسلافهم العثمانيين القائم على جماجم الشعوب الأصلية في الأناضول وبلاد الشام وشمال أفريقيا والبلقان، وبحق كل من رفض غزواتهم وثقافتهم كما حدث في إبادة الأرمن في أعوام ١٩١٨ــ ١٩١٤، وحملات الإبادة الممنهجة والتهجير القسري والتغيير الديموغرافي والتشويه الثقافي بهدف محو الهوية القومية بحق اليونانيين والعلويين والكرد، بخاصة في انتفاضة محمود الحفيد عام ١٩١٩ وانتفاضة كوجكري عام ١٩٢١ و انتفاضة الشيخ سعيد عام ١٩٢٥ وانتفاضة أكري عام ١٩٣٠ وانتفاضة ديرسيم عام ١٩٣٦".
كما لفتت المنظمات المخطط الجديد لأردوغان بضم أراضي في شمال سوريا وشمال العراق، وهو ما يعني عند الكرد ضم أراضي يرونها ضمن "أراضيهم"؛ ما ينهي آمالهم في إقامة ما يسمونها بكردستان الكبرى.

أردوغان والتوسع
ومن جانبه، جدد أردوغان، في ذكرى توقيع معاهدة لوزان، الحديث عن مخططاته التوسعية، محتفلا باحتلال تركيا لمناطق واسعة في شمال سوريا وقبرص، وتدخلاتها في العراق، وتواجدها العسكري في ليبيا وقبرص.
ويقول في رسالة نشرتها وكالة الأناضول التركية السبت: "النجاحات الحاسمة التي حققناها في مختلف الساحات، بدءا من سورية وليبيا، مرورا بشرق البحر المتوسط وصولا إلى مكافحة الإرهاب، هي أوضح مؤشر على إرادتنا لحماية حقوق بلادنا ومصالحها".

بيشمركة روژ، حضور الكوردي الآخر

ماهر حسن

اليوم وفي ظل الهجمة الشرسة المترافقة مع حرب إعلامية كبيرة مُضللة، مستخدمة كل الإمكانات في محاولة لبث الأفكار الهدامة وغير الصحيحة، يجب ألا يتوانى أحد منا لحظة وضمن حدود المقدرة في الدفاع عن بيشمركة روژ وتسليط الضوء على ما يتمّ، بعيداً عن مزاعم الجهة التي حاولت إعطاء بُعْد آخر للمسألة. ليس من دواعي الضرورة ان تلوثوا تاريخ بيشمركة روژ لتقدموا ما توافر لديكم من براهين وحجج تدعموا بها وجهة نظركم في هذا الخصوص، بل اعتماداً على أسماء ووقائع معروفة لدى القاصي والداني.
من ترى تحمّل الآخر الصافع أم المصفوع، الجلاد أم الضحية؟ متى خطف بيشمركة روژ القاصرين والقاصرات؟ متى جمعوا تلأتاوات والضرائب؟ أإلى هذه الدرجة تخلخلت الموازين لدى أنصار وأتباع منظومة العمال، ونسفت القيم لديهم؟ يجب مطالبة أحزاب PYNK وعلى رأسها PYD أن تقف ملياً أمام بند عودة بيشمركة روژ لا أن يتمّ السعي لتفاقم الأزمة من خلال التأليب على البيشمركة وتخوينهم، وهنا يجب على المجلس الوطني الكوردي الاستيعاب، فلا يزال هناك وعلى الرغم من المفاوضات من يريد امتلاك مفاتيح القرار بيده وحده، ولا يزال يعاني من عدوى سقام الحزبوية التي كان من ألفبائها قائمة على تخوين الآخر المختلف.
الغاية من تشويه صورة بيشمركة روژ هي محاولة الجهة المعادية وباستمرار إيفاد أزلامها إلى المفاوضات الجارية كي يكونوا عيوناً وآذاناً لها ما داموا أصحاب نفوس دنيئة ودخيلة على كوردستان سوريا ومتطفلين على المجتمع، وذلك لقاء وعود معسولة من نظام البعث لضرب الحركة الكوردستانية وتصفية المعارضين مقابل مكاسب زائلة مهترئة ووعود زائفة، وما يقومون وقاموا به علناً من أجل تفكيك الحراك السياسي في كوردستان سوريا وإسكات أي صوت نظيف يريد الخير للكورد، وإفساد وتخريب المجتمع وتحطيمه، وبثّ الذعر في نفس كل مارق تسول له نفسه تجاوز الخطوط الحمراء.
أما سبب ارتباط هذه المقدمة مع عودة بيشمركة روژ هو أن حالة الاحتقان الشامل التي وصل إليها الشارع الكوردي بسبب سياسة الحزب الواحد لن يسمح بيشمركة روژ قط ببقاء الأمور على أحوالها وسوف يضعون حدوداً للممارسات والانتهاكات التي تتم أمام أعين الجميع والتي كانت بمثابة تحد لكرامتنا دون أية رحمة وشفقة.
باتت عودة بيشمركة روژ متلازمة بكل تأكيد مع وعي الكورد لدرجة التماهي، ويوجد شباب وشابات مؤمنون بقضيتنا ويدافعون عن الكورديايتي وإرادة الشعب.
من دواعي الشرف والفخر أن نشأة بيشمركة كانت ولا تزال على الإيمان الراسخ بالواجب القومي وبنهج البارزاني الخالد، فقد برهنوا عن الشعور بالمسؤولية في الدفاع عن هذه الأرض وهم يسطرون ملاحم البطولة والتضحية في سبيل كوردستان.
لا ولن تستسلم قواتنا للقنوط، ولن يدبّ اليأس إليها لايصال أبناء جلدتهم إلى بر الامان. سوف تجابه أيّ اعتداء سافر بحقنا سواء في غرب كوردستان أو في أي جزء آخر ، كما لا مستقبل للاعتقال ولبقاء الظلم في كوردستان سوريا بوجود بيشمركة روژ، ولا مستقبل للقبضة التي تحكم بالحديد وتضرب دون شفقة.

الذكرى المشؤومة لمعاهدة لوزان

د.محمود عباس

تم التوقيع عليها في ١٩٢٣/٧/٢٤م من قبل بريطانيا وفرنسا وإيطاليا واليونان وبلغاريا واليابان من جهة وتركيا الكمالية من جهة أخرى.
الاتفاق تضمن ١٤٣ بنداً، جميعها كانت لصالح الوفد التركي، وعلى أثرها تكونت جغرافية تركيا الحالية، بعدما تمكن مصطفى كمال من دحر القوات اليونانية، وتنامت قوته العسكرية، وحصل على دعم سياسي – دبلوماسي غير مباشر من الإتحاد السوفيتي.
أزيلت من مجريات المباحثات، ومن نصوص الاتفاقية ومن العلاقات السياسية، القضية الكوردية، باستثناء خلاف بسيط جرى ضمن المؤتمر بين عصمت إينونو واللورد كرزون، وقبل جميع تلك الدول تقسيم كوردستان إلى أربعة أجزاء، وبالمقابل تشكلت دول من العدم، كسوريا والعراق ولبنان وفلسطين والأردن، وغيرها.
من أحد أغرب الخلافات التي جرت في معاهدة لوزان، ما حصل بين رئيس الوفد البريطاني اللورد (كرزون) ورئيس الوفد التركي (عصمت إينونو، وكان برفقته كوردي أخر باسم تكرال زولفي بك، وللسبب الذي سنذكره) الذي طالب وبقوة، بشمال العراق المعروفة في السجلات العثمانية بولاية الموصل، أي أغلبية جنوب كوردستان، مثلما طلب من فرنسا التنازل عن شمال سوريا الحالية، أي غرب كوردستان، تحت صيغة الوحدة العرقية بين الكورد والترك، وأثناء إصراره على أنها جغرافية الشعب الكوردي، ذاكرا أن الكورد والأتراك شعب واحد. رد اللورد كرزون على ادعاءاته بقوة؛ مستندا على النظرية العرقية، وهي أن العرب في العراق من العرق السامي، والكورد من العرق الآري، والكورد مختلفون جوهريا ومن حيث الأصول العرقية عن الأتراك، ولا يربطكم بالكورد أية علاقة عرقية.
هذا الموقف أدى ببريطانيا، على ألا يسمح للكورد بالسيادة على مناطقهم المستعمرة من قبلهم، وجعلوهم تابعين للعراق السامي، خوفا من أن تتجه أنظار الكورد إلى إعادة العلاقة مع تركيا الكمالية على منطق الدولة العثمانية الإسلامية، خاصة وأن عصمت إينونو كان من العرق الكوردي، وتوقع أن يحرك زعماء الكورد بعد الاتفاقية.
ولا نستبعد أن بريطانيا بعدما استقرت في العراق، والخروج من اتفاقية لوزان بخسارة منطقة شرق تراقيه وإستانبول، وشرق الأناضول، قامت بتحريك الثورات الكوردية المطالبة بإقامة الدولة الكوردية واقتطاع جغرافية كوردستان عن تركيا الحالية، التي أقرتها مؤتمر سيفر في عام ١٩٢٠م، لكنها فشلت لعدة أسباب. والرحلات المتواصلة لشخصيات بريطانية إلى المناطق الكوردية، أمثال اللوردة (غيرترود بيل) التي رسمت خريطة العراق الحالية و (الميجر سون) الذي كثيرا ما زار آمد، رغم أنه كان يكن الحب والتقدير للعنصر العربي واللغة العربية إلى درجة إتقانه لها، وهو من الذين كانوا ضد إقامة دولة كوردستان منفصلة عن العراق.
وبالمقابل كانت تركيا وراء الثورات التي كانت ضد الاستعمار البريطاني والفرنسي في كل من العراق وسوريا، لإعادة المناطق الكوردستانية في الدول المتشكلة بعد انهيار الإمبراطورية العثمانية إلى حضن تركيا الحالية، وممثلهم في الصراع مع فرنسا ما بين الفرات والدجلة كان (إسماعيل حقي قندوز) والتي فرضت على الدول المنعقدة ضمن لوزان الاعتراف بها.
تنازلت تلك الدول لتركيا الكمالية، ما يقارب ثلاثة أرباع المساحة الحالية، بعدما حصرت أراضي الدولة العثمانية في معاهدة سيفر، على مساحة لا تزيد عن ربع المساحة الحالية، وهي كانت في وسط جغرافية تركيا الحالية، محاطة بأنقرة.

"هاشتاغ الهروب الى الامام"

المحامي: فيصل بدر

ادارة الامر الواقع التابعة لل pyd وبقسدها ومسدها تعرف حق المعرفة ان الهاشتاغات لا تقدم، ولا تؤخر في الاعتراف بها من عدمه لأن هكذا قضايا هي قضايا معقدة وصعبة المنال في القانون الدولي، فهناك دول تحظى باعتراف دولي كبير ولكنها لا تعتبر دولا معترف بها وكوسوفو هي انصع مثال على ذلك اذا انها لم تصبح بعد دولة معترف بها في القانون الدولي بالرغم من اعتراف ٩٧ دولة بها، ولم تصبح بعد عضواً في الامم المتحدة بالرغم من عضويتها في الاتحاد الاوربي وغيرها من المنظمات الاوربية والدولية، وكذلك يمكن قراءة تجربة إقليم كوردستان العراق كنموذج يحتذى به في هذا الخصوص اذا بقي اقليم كوردستان اقليماً غير معترف به بالرغم من خضوعه لحظر طيران النظام العراقي ولمدة ١٤ عاما الى ان تم اقرار الدستور العراقي الذي اعترف به كإقليم فيدرالي وتم اقرار ذلك من قبل مجلس الامن عندما اقر العملية السياسية في العراق، ولن اتحدث عن جمهورية شمال قبرص التركية وابخازيا وادارة القرم المحتلة من روسيا ولن ننسى تجربة (ناغورني قره باخ) الماثلة للعيان، تصوروا ان السلطة الفلسطينية الناشئة الممثلة لدولة فلسطين ليست عضوا في الامم المتحدة بالرغم من انها جاءت نتيجة اتفاقات!!!
قضايا الاعترافات بالدول هي من أعقد وأصعب القضايا في القانون الدولي للدول المعلنة بحكم الامر الواقع والتي تحظى بدعم دولي نافذ، فما بالكم بإدارة هي ليست بدولة معلنة وفي بلد يعيش نزاعاً مسلحاً تتناهشه احتلالات ونظام مجرم وقوى امر واقع تسير على خطاه!!!
لا ادري ممن سيطلب ال pyd الاعتراف بإدارته بينما اقرب داعميه لا يعترفون بهذه الادارة وانما يتعاملون معه كقوة محاربة ضمن التحالف الدولي لمحاربة داعش ويؤكدون في كل مناسبة على طبيعة هذه العلاقة
يمكن قراءة هذا الهاشتاغ من زاويا عدة – وقضية الاعتراف الدولي ليس منها– الاولى تتمثل في الاحساس بخطر وجودي من قبل هذه الادارة بعد الانسحاب الامريكي من افغانستان والتطورات الدراماتيكية الحاصلة على خلفية هذا الانسحاب وخاصة ان الادارة الامريكية الجديدة ارسلت رسالة لم يتم التوقف عليها في حينه من خلال الغاء العقد الموقع بين الشركة الامريكية (دلتا كريسنت إنرجي) وادارة pyd بهدف تطوير واستثمار الحقول النفط والغاز الواقعة تحت سيطرتها والتي تم التوقيع في عهد الرئيس ترمب وهي رسالة لا يمكن قراءتها سوى انه هناك سقف للعلاقة لا يمكن تجاوزه اما الزاوية الثانية فتتمثل في ان الهاشتاغ هو في حقيقته موجه للرأي العام وخاصة الكوردي في كوردستان سوريا، بقصد تحشيد الناس حول هذه الادارة سواء من مؤيديها او من عامة الناس تحت شعارات عاطفية رنانة وخاصة بعد تزايد حدة الانتقادات بل والإدانات من عامة الناس وحتى من مؤيديها الدوليين لانتهاكاتها لحقوق الانسان وخاصة بعد مقتل الشاب امين عيسى العلي تحت التعذيب على يد سلطاته الامنية وكذلك تسرب معلومات عن مقتل اخرين وتزايد حدة قمعه اعتقالا وتضييقا في الفترة الاخيرة
ويمكن قراءة الهاشتاغ من زاوية ثالثة على انه رسالة موجهة للنظام تحضرا لأي مسار تفاوضي بينه وبين النظام ومن خلال روسيا والرابعة وهي ان الرسالة موجهة الى القوى الدولية والاقليمية المتحكمة بالمسارات التفاوضية سواء اكانت جنيف ام اللجنة الدستورية وحتى الاستانة لإدراج هذه الادارة كمشارك فيها، وهذا امر ببعيد المنال لان هذه القوى الدولية لن تفرط بتفاهماتها الدقيقة والبالغة الحساسية ومن يقرأ البيان الاخير للدول الضامنة للاستانة والممسكة فعليا بالملف السوري واقصد روسيا وتركيا وايران سيدرك ومن القراءة الاولى صعوبة احداث اي اختراق من خارج تفاهمات هذه الدول وعلى جميع المسارات.
يبقى ان نقول ان تبعية ادارة الpyd لقنديل هي السبب الاهم والرئيسي لفشل اي مسعى وفي أي خصوص وان كان هلامياً كفلسفته وطروحاته

في ضرورة وحدة صف الوطنيين الكورد

بهزاد قاسم

لم أدعُ يوماً الى وحدة الصف الكوردي بين الاحزاب الوطنية الكوردستانية والوطنيين الكورد من جهة وبين الاحزاب العميلة للدول المحتلة لكوردستان من جهة أخرى، فالأحزاب والحركات التي أسستها مؤسسات الدول المحتلة لكوردستان لتنفيذ أجنداتها ومحاربة الحركة الكورية وتطلعات شعب كوردستان لا يمكن أن تتوحد رؤاها ومشاريعها وسياساتها مع مشروع الحركة التحررية الكوردستانية.

فالشعب الكوردي بجميع فئاته توحّد للمرة الأولى في التاريخ خلف البارزاني الخالد، ولم يشهد التاريخ يوماً الشعب الكوردي صفاً واحداً إلا في ثورة أيلول التي قادها البارزاني الخالد، فكان الشعب الكوردي وفي الاجزاء الاربعة من كوردستان يقف صفاً واحداً خلف قيادة البارزاني الخالد، ومنذ ذلك الوقت وحتى الآن الوطنيين الكورد يستمدون قوتهم وعزيمتهم من وحي البارزاني الخالد ونهجه القومي والوطني الكوردستاني واستراتيجته الهادئة التي تتجه نحو إعلان استقلال كورستان .

كان ذلك بمثابة جرس الإنذار للدول المحتلة لكوردستان وبداية لتحطيم عروشهم وإزالة حدودهم المصطنعة. لذلك بدأت الدول الأربع المحتلة لكوردستان بغض النظر عن جميع المشاكل بينهم تجتمع وتتوحد لوضع استراتيجيات لمواجهة الخطر القادم على عروشهم وحدود دولهم المصطنعة التي الحقت بها أجزاء من كوردستان بالضد من إرادة شعب كوردستان. فوضعت استراتيجيتها المتمثلة بعمل شرخ بوحدة الحركة التحررية الكوردستانية وتأسيس أحزاب وتنظيمات مرتزقة وعميلة لها تنفذ أجنداتها وتقوم بدورهم من الجسد الكوردي نفسه وفي الاجزاء الاربعة من كوردستان ضد الحركة التحررية الكوردستانية بقيادة البارزانيين والحزب الديمقراطي الكوردستاني.

ففي عام ١٩٦٤ استطاعت المخابرات الإيرانية وبالتعاون مع المخابرات السورية والعراقية على تجنيد مجموعة من داخل الحزب الديمقراطي الكوردستاني تعمل ضد الثورة الكوردية، هذه المجموعة التي سميت نفسها المكتب السياسي بقيادة عضو المكتب ابراهيم أحمد وعضوية طه محي الدين معروف وأمثاله والذي أصبح نائباً للمقبور صدام حسين، وكان مطلبهم الأساس تنحية البارزاني عن رئاسة الحزب الديمقراطي الكوردستاني وعن قيادة الثورة الكوردية. وبالتزامن مع هذا الإنشقاق في صفوف الحزب الديمقراطي الكوردستاني . هذا الانشقاق الذي قادته المخابرات الايرانية حصل انشقاق كبير في صفوف الحركة التحررية الكوردية في الجزء الكوردستاني الملحق بسوريا و الذي سمي بانشقاق اليمين من صفوف الحزب الديمقراطي الكوردستاني – سوريا . كما نجحت الدول المحتلة لكوردستان وخاصةً الدولة التركية العميقة تأسيس تنظيم ال PKK مدعومة بفلسفة طوباوية عفا عليها الزمن كالأمة الديمقراطية وأخوة الشعوب وبمساعدة مؤسسات الدول الأخرى المحتلة لكوردستان تم دعمها في الاجزاء الاربعة من كوردستان ليكون رأس حربتهم لمحاربة تطلعات الامة الكوردية في التحرر و بناء دولته المستقلة .... كما وينظر لـــ PKK المؤسسات الامنية والعنصرية للدول المحتلة لكوردستان، وبذلك نجحت تلك الدول تأسيس وتكوين محور وجيش و جنود تحت الطلب من تنظيمات وأحزاب مرتزقة (خونة) من جسد الحركة التحررية الكوردستاية تحارب تطلعات شعب كوردستان وحركته التحررية وقيادته الوطنية البارزانية . هذه الأحزاب تابعة لها ليس سياسيا" فقط بل عسكرياً تحارب الحركة التحررية الكوردستانية.

مازالت الدول المحتلة لكوردستان تحرك بيادقها ومرتزقتها وتلك الاحزاب التي شكلها من الجسد الكوردي ضد كل عمل من شأنه تعزيز موقع الحركة التحررية الكوردستانية وضد كل خطوة نحو الاستقلال والتحرر ... لذا ستبقى وحدة الصف الكوردي مرتبطة بوحدة جميع الوطنيين الكورد وجميع الأحزاب الوطنية بعيداً عن المرتزقة (الخونة) من أحزاب وتنظيمات تلك التي أسسها ويدعمها الدول المحتلة لكوردستان.

ماذا يريد آلدار خليل؟

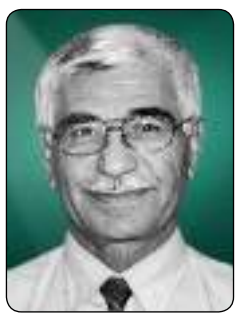

جان كورد

كما هو معلوم، فإن حزب العمال الكوردستاني، الذي يختلف في بنيته التنظيمية وفلسفته وفي تراكمات ممارساته ونشاطاته غير الديموقراطية عن كل الأحزاب في العالم، لم يتمكّن من كسب صداقة أي حزب أو دولة أو زعيم في العالم، سوى تبعيته شبه المطلقة لدُول اقليميّة مثل إيّران الملالي الذي بدأ ينهار وحلفاء أضعفَ منه كحزب البعث الفاشل وحزب الله اللبناني، والحشد الشعبي التابع للحرس الثوري الايراني.

وفي الوقت الذي دافع كل العالم بقادته وحكوماته وشعوبه ومنظماته المدافعة عن حقوق الإنسان عن الزعيم الأفريقي الكبير نيلسون مانديلا خلال فترة سجنه الطويلة وبعد توليه رئاسة بلاده في الحرية، فإن الزعيم عبد الله أوجالان الذي يرفع السيد آلدار خليل صورته بحجم كبير كخلفية لمنابر تقلسفه الذي هو نسخةٌ سيئة عن قائده "الذي لا حياة من دونه!" لم يتمتّع حتى اليوم بدعم أو تأييد أي قائد أو دولة أو حزب ديموقراطي في العالم، بل تتجاهل وجوده منظّمات حقوقَ الإنسان أيضاً، رغم أنه لا زال في قبضة نظام عنصري وحاقد على الشعب الكوردي الذي لا يريد سوىً حريته والعيش في أمن واستقرار على أرض وطنه كوردستان. وما أشدّ على الأتباع أن يرَوا زعيمهم تتلاشى ظلاله في غياب الرحمة الدولية.

فكان لا بد من شخصية تأخذ مكانه على منبر الخطب الرنانة والتحليلات الطنانة والأحلام الأممية لاستمرار خداع الشعب الكوردي ونثر الرماد في عيون الشباب الوطني لتحريف مساره القومي الأصيل صوب أممية هرب منها الأمميون الكبار بأنفسهم، وتركوا وراءهم نماذجَ ذات نفسيات مريضة مثل الزعيم الكوري الشمالي في العالم. وكان لا بد من إيجاد شخصية تستحكم بالسفينة المثقوبة التي تقترب من شلال قوي التيار، والزعماء المختفون في كهوف جبل قنديل أو ينامون في فنادق عليها السرّية التامة في جنوب كوردستان لا يستطيع أحدٌ منهم الاستيلاء على منصب الرئاسة بمفرده، لأن اسماء بعضهم في قائمة الإرهابيين المطلوبين من قبل الولايات المتحدة الأمريكية والانتربول الدولي، ولذا كان لا بد من تفعيل كادر حزبي ملتزم ومطيع لهم، له مواصفات لا تختلف عن مواصفات رئيسهم أوجالان، ومنها شكلية كالشوارب الغليظة وصفات نفسية كالظهور بمظهر فيلسوف ذي إطلاع واسع على كل القضايا العالمية والإقليميةً والكوردستانية، وكذلك صفات الهجوم بحقٍ أو غير حق على من يشاء من زعماء كورد وأحزاب كوردستانية تقف عائقاً أمام وصول حزب العمال "الكوردستاني!" إلى ذروة القوة والسلطة في عموم كوردستان. إنه يعربد ويزأر بأفضل من ذاك الذي أحرق بغداد من أجل كركوك ثم أحرق أنقره من أجل عفرين وكذب.

تل هذه الشخصية المريضة أو المشكوك في ولائها للقضية الوطنية الكوردية لا تحتاج سوى إلى بضع مئات من النساء، والأولاد للتصفيق وترديد الهتافات كما تحتاج إلى صور بعض الشهداء تتوسطها صورةٌ كبيرة للرئيس الذي من دونه لا حياة للأمة الكوردية كلها. وقد خصصت المسارح للهجوم ليس على أعداء الحزب الذين يشنون الحرب عليه وإنما للهجوم على أحد أعرق أحزاب كوردستان، الحزب الديموقراطي الكوردستاني، لأن في إضعاف وإرهاق هكذا حزب فوائد جمة لحزب السيد آلدار خليل وللقوى أو الدول التي تدعم مشروع ضرب اقليم جنوب كوردستان الذي يشق طريقه على طريق الحرية والديموقراطية والتقدّم الحضاري رغم كل العوائق والتحديات والانتكاسات وهجوم الخونة بالتنسيق مع الأعداء عليه.

السيد آلدار خليل يريد احتلال منصب السيد أوجالان ومن أجل ذلك كان عليه تقزيم دور كل من صالح مسلم والجنرال مظلوم عبدي، وكل الرفاق السّاعين لتحقيق وفاق وطني مع الأحزاب الكوردية الأخرى في غرب كوردستان، فهو قادرٌ على خلع قناع "الوحدة الوطنية!" لينفث سموم الغدر والخيانة القومية والتحالف مع الأعداء بكلّ صفاقة وليس من وراء حجاب كما يفعل بعض رفاقه الأقدم منه في الحركة الأوجلانية من الكورد السوريين. وذلك بدليل أن كل من تخاطبهم من رفاقه الأساسيين يؤكدون لك بأنهم لا يوافقون السيد آلدار خليل على ما ينفثه من أحقاد ضد الديموقراطي الكوردستاني وسائر الأحزاب الديموقراطية الأخرى في غرب وشمال وشرق كوردستان، إلاّ أنه قيادي بارز لا يضاهيه أحد في تقمّص دور سيده أوجالان، كما يقولون بأن السيد أوجالان ذاته لا يوافق على هذه العنجهية التي عليها تلميذه آلدار... فماذا يعني ذلك؟

إنه السعي الحثيث من قبل هذا الكائن الغريب كلياً على كل الحراك الوطني الكوردستاني، بل على كثيرين من كوادر حزبه أيضاً، لكي يصعد على ما تبقى من درجات ليتم إعلانه دون تصريح علني منه بأنه خليفة سيده في الحزب الذي يفقد يوماً بعد يوم بريقه، وتسوّد صفحته لاستمراره في التنكيل والتقتيل والترهيب ضد مناوئه... وقد يكون السيد آلدار مبرمجاً بهذا الشكل العنيف كمقدمة للتخلّص منه كما تخلّص الحزب سابقاً من عديد ممن أرادوا الجلوس على عرش الأوجلانية السائرة نحو الزّوال.

وحقيقةً، إذا أراد السيد آلدار القضاء على أحد أحزاب كوردستان القوية عسكرياً وذات الشعبية الهائلة في عموم كوردستان، فليشرع أولاً في تحرير (جبل الكورد، كري سبي وسرى كانييه) من خازوق الاحتلال وإرهاب الفصائل المتطرّفة أولاً، أم يبحث مثل رفيقه النشيط مراد باشا قره يلان عن قداحة ليشعل بها النار في هولير؟

قم بتنظيف هذه المناطق من الشر الذي كان حزبك سبباً في حدوثه يا آلدار خليل قبل أن تهاجم اقليم جنوب كوردستان وتخسره أيضاً وتعرّض شعبنا هناك إلى كارثةٍ جديد أيضاً.

معركة ناعمة في الئيكتي

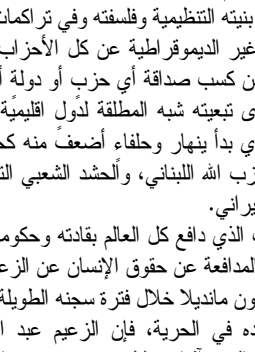

محمد صالح ابراهيم

المعركة الحزبية الداخلية في الئيكتي حتى الان ناعمة ونتمنى أن تنتهي كذلك، لأن فيها مصلحة كوردستان، ومعلوم أن الحسابات السياسية ليست ثابتة لأنها ترتبط بالمصالح، وكل خطوة سياسية تسبقها حسابات الربح والخسارة السياسية.

تسريبات من داخل قيادة الئيكتي تُفيد وجود تحرُّك لشخصيات حزبية داخل الئيكتي وخارجها تضغط على الأخوين باقل وقباد طالباني للتوصل الى تفاهم مع لاهور وحل خلافاتهم ودّياً لأنهم على ابواب الانتخابات العراقية القادمة، وخشية من انعكاس تداعيات وعواقب تلك الخلافات سلباً على شريحة من جمهور الئيكتي وردود افعالهم إزاء مشاركتهم وتصويتهم في الانتخاب، في حسابات هذه الشخصيات السياسية أن مصلحة الئيكتي تتطلب وضع الخلافات السياسية والخصومات الشخصية جانبا والعودة الى وضع ما قبل ٨ تموز في الئيكتي وعفا الله عما سلف، تفادياً من خسارة متوقعة لمقاعد برلمانية في الانتخابات القادمة!

النظرة السطحية لهذه الحسابات توحي بصحتها، ولكن وحسب قراءتي المتواضعة وبنظرة معمَّقة وفاحصة نستَشفّ منها ان العودة الى وضع ما قبل ٨ تموز فيها مجازفة كبيرة، وسيكون له عواقب وخيمة وأخطر وعلى المدى المنظور من خسارة عدد من المقاعد النيابية! ويمكن أن تؤدي تطبيق "عفا الله عما سلف" بالئيكتي الى كارثة حقيقية، لأن ازمة الثقة بين طرفي الخلاف يجعل من المستحيل امكانية عملهما معاً كفريق سياسي وحزبي واحد، ولا يمكن ان يطمئن باقل وقباد لابن عمِّهم ويديروا له ظهرهم ساعة واحدة، لمعرفتهم بشخصية لاهور التآمرية والخيانية والماكرة والممزوجة بالحقد والمغامرة، وما ارتكبه من جرائم مختلفة بحقهم وحقّ الشعب الكوردي.

بالمقابل، لاهور لن ينسى الاهانة التي تعرّض لها في ٨ تموز من اولاد عمه، وسيبقى نزعة الانتقام مسيطرة على تفكيره، لهذا أعتقد شخصياً أن الاخوين باقل وقباد الطالباني لن يمنحاه فرصة الانتقام مهما بلغَت حجم الضّغوط عليهما، إلا في حالة واحدة وهو قبول لاهور العمل في صفوف الئيكتي مجرداً من أي صلاحيات قيادية، حالهُ حال أي كادر عادي أو متقدّم، طبعاً لن يقبلها لاهور على نفسه المغرورة، اذاً ما هو الحلّ؟

الحل عند المجلس القيادي للئيكتي الذي سيعقد قريباً اجتماعاً خاصاً لمعالجة الازمة قبل تطورها، ومعلوم أن هذا المجلس بعد إنتهاء مؤتمر الحزب هو الذي شرَّع نظام الرئاسة المشتركة للئيكتي ومن صلاحياته معالجة ما شرَّعهُ بعد ثبوت فشله وإعادة النظر فيه، وأتوقع الغاءه والعودة الى نظام السكرتير العام للحزب كما كان في زمن المرحوم مام جلال، وينتخبوا باقل الطالباني سكرتيراً للحزب خلفاً لوالده.

المعركة الحزبية الداخلية في الئيكتي حتى الان ناعمة ونتمنى أن تنتهي كذلك

العقلية الحزبية في غربي كوردستان!!

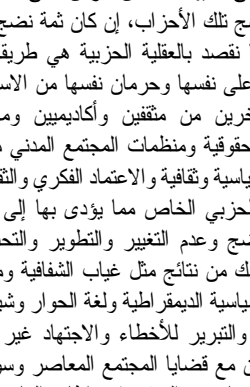

شادي حاجي

عرف الشعب الكردي في سوريا الأحزاب منذ فترة طويلة لكنها لم تستطع أن تطور من نفسها بحيث تتخلص من تلك العقلية الحزبية التى صاحبت نشأتها ومسيرتها خلال أكثر من نصف قرن من الزمن، فليس من المعقول أن ما كان يناسب مراحل النشأة الأولى ومابعدها حتى تاريخ ماقبل الأزمة السورية أن يمتد ليكون هو السمة الرئيسة خلال الأزمة السورية التي مضى عليها عقد من الزمن حتى هذه اللحظة وعند نضج تلك الأحزاب، إن كان ثمة نضج حقيقى.

حيث أننا نقصد بالعقلية الحزبية هي طريقة التفكير المنغلقة على نفسها وحرمان نفسها من الاستفادة مما لدى الآخرين من مثقفين وأكاديميين ومجموعات إعلامية حقوقية ومنظمات المجتمع المدني من أفكار ورؤى سياسية وثقافية والاعتماد الفكري والثقافي على إنتاجها الحزبي الخاص مما يؤدى بها إلى التسطيح وقلة النضج وعدم التغيير والتطوير والتحديث وما يستتبع ذلك من نتائج مثل غياب الشفافية ومقتضيات الحياة السياسية الديمقراطية ولغة الحوار وشيوع ثقافة الإقصاء والتبرير للأخطاء والاجتهاد غير المحمود واللامتزن مع قضايا المجتمع المعاصر وسوء قراءة الواقع السياسي والعيش فى إطار الماضي هيكلة وأشخاصاً وممارسة وسلوكاً وألفاظاً وإنتاجاً وثقافة .

عواقب تلك العقلية:

١ – الاعتماد على الكم العددي للأعضاء بدلاً من الاعتماد على الكم النوعي (الفكري).

٢ – ترسيخ ثقافة التهرب من تحمل المسؤولية ومحاولة إلقاء تبعات الفشل على الاخرين أو التبرير للأخطاء بحجة الدفاع عن الحزب والحفاظ عليه.

٣ – تحكم الشخص الأول، أو أشخاص معينين، وتشبث القيادة بمناصبهم، وبمقدرات الحزب حتى الأجل المحتوم والذي أدى الى الانقسامات والانشقاقات وولادة أحزاب صغيرة جديدة.

٤ – التعديل بالغاية الحزبية وتوجهاتها السياسية من نشر الوعي الثقافي والسياسي والدفاع عن القضية الكردية العادلة الى الصراع مع الأطراف الأخرى والدخول في المهاترات والصراعات البينية وتبادل الاتهام بالتخوين والعمالة والانغلاق على أنفسها.

٥ – ضعف بنية الأعضاء الحزبيين الفكرية والثقافية وغياب النضج والوعي الحزبي وتغليب الجانب النظري والجدلي عن الجانب العملي الحركي الحقيقي .

٦ – ضيق الأفق وعدم تحمل الرأي الآخر المخالف والحساسية الزائدة تجاه النقد.

٧ – ظهور التكتلات والشللية داخل الحزب وخاصة عند انعقاد المؤتمرات الحزبية وإجراء عملية الانتخابات وعند المحطات التنظيمية واتخاذ القرارات المهمة.

٨ – العلاقات المتوترة المستمرة بين مسؤولي الحزب المباشرين وغير المباشرين نتيجة المنافسات غير المشروعة والتجاوزات وعدم اللالتزام باللوائح التنظيمية.

تأثيرات تلك العقلية ونتائجها

نتائج ذلك خطيرة سواء على الحياة السياسية أو حتى على الحاضر الفكري والثقافي الذى يعيشه الشعب الكردي من ذلك مثلاً: موت الحياة الحزبية أساساً وتقاتل بعض القيادات الحزبية وتنافسهم غير المفيد بدعوى صراعات الأحزاب واختلاف تحالفاتها ومن ثم تفرز تلك الصراعات ثقافة التبرير والتهميش والإقصاء ولا سيما لدى الحزب الذي يتحكم بسلطة وقرار ومقدرات المنطقة الذى لا يعرف عملياً مبدأ تداول السلطة ومشاركة الأطراف السياسية الأخرى وإنهاء الحياة السياسية من خلال محاولات إنهاء دور المعارضة وأصحاب الرأي المختلف.

فى النهاية

هى مجموعة تساؤلات نرجو لها جواباً لدى أحزابنا فى الواقع والوسط السياسي الكردي في سوريا:

* أحزابنا السياسية غاية أم وسيلة؟

* هل أحزابنا هذه ضرورية للحياة السياسية وتقوم بدورها كما هو مطلوب ومقرر في مناهجها وبرامجها أم هي أصبحت عبئاً على الشعب والوطن والقضية؟

* هل أحزابنا تلك التي تستعصي على التداول السلمي للسلطة داخل الحزب ...هل هي مسهلات للوعي السياسي أم هى ديكورات تخدم مجموعة معينة من القيادة.

* هل الممارسات الداخلية (من ديمقراطية وتداول طبيعي لرؤساء الأحزاب مثلاً) بكل حزب لدينا تنم عن مستقبل مشرق أم مستقبل غامض؟

أم تراها عوائق للنمو في كافة المجالات الحيوية بعجزها ومن ثم عائقاً أمام الوعي السياسي والثقافي؟ نأمل إجابات عملية لا تبريرية.

التحول الديمقراطي في بلادنا

الدكتور: محمد زيتو

تعالت أصوات البعض من الأخوة حول عدم جدوى الديمقراطية كنظام سياسي في بلداننا وخاصة بعد عمليتي التحول في جمهوري مصر و جمهورية تونس. كما فشل التحول الديمقراطي في العراق و ليبيا و اليمن. لقد بينت الأحداث في هذه الدول جانبا احاديا في جوهر الديمقراطية و هو الجانب السياسي فقط .

لقد رأينا تحولا كبيرا في بنية التفكير السياسي لدى النخبة الحاكمة من خلال التغيير المستمر بالوجوه السياسية وتشكيل احزاب وجمعيات ومنتديات كثيرة، كما شاهدنا بسط الحريات السياسية كما ونوعا ما لدى الى خوض العملية الانتخابية بكثافة نتجت عنها انتخاب برلمانات و تشكيل حكومات و تبادل للسلطة.

كل هذا جيد ومفيد وضروري وهو جوهر العملية الديمقراطية بمعناها السياسي.

هنا لم تفعل الديمقراطية. اما الذي فشل به تلك الحكومات فشلا ذريعا فهو الجانب الاقتصادي وتوزيع الثروة.

الديمقراطية ليست فقط احزابا وانتخابات وحريات عامة. الديمقراطية في جانب منها هو العدالة الاقتصادية، بل لعلها أهم جانب منها.

لا يكفي ان يخرج المرء الى الشارع محتجا او دعما. لا يكفي ان ينتسب المرء إلى أي حزب يراه مناسبا و تفكيره. المرء بحاجة إلى ضمانات معيشية حيوية. يحتاج المرء إلى الركون الى طمأنينة الحصول على راتب يكفيه. إنه يحتاج الى ضمان تكفل صحي أثناء المرض. إنه يحتاج الى ضمان تدريس ابناءه في المدارس.

إنه يحتاج الى ضمان سوق العمل بعد الدراسة و التخرج . إنه يحتاج الى سكن لائق و نظيف. إنه يحتاج الى طرق سليمة و شوارع نظيفة. إنه يحتاج الى الخبز والماء والكهرباء وجميع مسلتزمات وضروريات الحياة الحديثة. يحتاج الى امن و سلام .

يبدو لي ان الحكومات المعنية فشلت في هذا المنحى فشلا فظيعا ادى الى ما نراه اليوم من انقلاب على نتائج العملية الديمقراطية بجانبها السياسي.

أمام هذا الفشل الاقتصادي تفقد الشعارات واللافتات والعنتريات والغيبيات والاقوال الجميلة والعبارات اللطيفة مغزاها ومعناها وحيويتها.

أنت لا تستطيع إقناع المرء بالشعارات وهو يعلم أن لديه أطفال يطالبونه بالخبز. أنت لا تستطيع إقناع المرء بماض مضى وهو بحاجة إلى أدوات الترفيه والكيف الحديثة. أنت لا تستطيع إقناع المرء بقوة السيف و شجاعة الفارس و هو بحاجة إلى سيارة حديثة.

أنت لا تستطيع إقناع المرء بحيوية حجاب الشيخ و هو بحاجة إلى ادوية ناجعة وشافية. هذا الفشل لدى فيما لدى الى نشوء فئة قليلة من الكومبرادور الجشع التي استولت على الرأسمال والثروة بوحشية فظة مستغلة السلطة السياسية. أما الجانب الآخر للفشل فهو عدم القدرة على مجابهة هول وغول وهجوم الرأسمال العولمي المنفلت الهائج و الكاسح للدول والحكومات والحدود.

حقيقة من الصعب الوقوف أمام العولمة، إلا انه من الممكن الإمساك بالحد الأدنى بالناتج المحلي بغية ضمان صيرورة وديمومة العملية الاقتصادية الداخلية.

الديمقراطية في جانب منها هو العدالة الاقتصادية، بل لعلها أهم جانب منها.

في المكاشفة والاعتذار ودورهما في تجاوز النزاعات الداخلية

المكاشفة خطوة أولى تمهد للإعتراف بالخطأ

شاهين أحمد

مامدى أهمية المكاشفة، والاعتراف، ومن ثم الاعتذار الواضح والصريح في قطع الطريق على مثيري الكراهية، وتجاوز آثار النزاعات الداخلية، والتأسيس لقواعد السلم الأهلي ، والعيش المشترك؟

المكاشفة هنا تعني الكشف عن الحقائق المتعلقة بالإنتهاكات، ورفع الغطاء عنها، وبالتالي الإطلاع عليها ومعاينتها، ومجاهرة من تسبب أو إرتكب خطأ أو إقترف جرماً، أو إنتهك حرمة، ... إلخ بها. وعلى المتسبب أن يتقبلها، ويقر بإرتكابه لها، ومن ثم الإعتذار للضحايا أو ذويها، واستعداده لتعويض هؤلاء الضحايا أو ذويهم ، والتأكيد على عدم العودة إليها مرةً أخرى.

وبدون أدنى شك أن المكاشفة هي الخطوة الأولى التي تمهد للإعتراف بالأخطاء ، وبالتالي الاعتذار والتأسيس لثقافة الصدق والتسامح والشراكة والبناء ، وتعتبر خطوة شجاعة . وشعوب منطقتنا بشكل عام ، ونحن كسوريين بصورة خاصة ، وبعد أكثر من ستة عقود من الحكم الشمولي لحزب البعث العربي الإشتراكي ، وعقد كامل من الأزمة السورية ، ومئات آلاف الشهداء والمفقودين ، وملايين المهجرين – نازحين ولاجئين – قسراً داخلياً وخارجياً ، وتدمير البنية التحتية لأكثر من نصف الحواضر السورية ، ووجود جيوش عدة دول ،وكذلك عشرات الميليشيات الطائفية المتطرفة الحاملة للمشاريع العابرة للحدود والموجودة على الأرض السورية . وسوريا فعلياً مقسمة لثلاث مناطق نفوذ رئيسية ، لكل منطقة من المناطق المذكورة حكوماتها وإداراتها وعلاقاتها السياسية والتجارية ومنظوماتها الأمنية والعسكرية والاقتصادية والتعليمية المستقلة تماماً .

ولايمكن الحديث عن سوريا موحدة ومستقرة إلا من خلال مشروع وطني سوري تغييري شامل يأخذ بعين الاعتبار وجود وحقوق كافة مكونات الشعب السوري القومية والدينية والمذهبية ، مشروع يهدف لإعادة إنتاج جمهورية سورية إتحادية بنظام ديمقراطي مدني على مسافة واحدة من كل تلك المكونات . وهنا لابد من العمل من خلال ثلاث مفردات متلازمة ومتكاملة هي : التصارح ، التسامح ، التصالح ، لتهيئة المناخات اللازمة لتطبيق أي مشروع وطني واقعي وعملي . وبدون أدنى شك أن المكاشفة تكون ضرورية لطي مرحلة العنف ، وقطع الطريق على حوامل الانتقامات ، وتعني أن هناك قضية أو قضايا تم فيها خرق مبادئ حقوق الإنسان، قد تكون القضية المطلوب المكاشفة عنها مرتبطة بالموقف من المكونات وجوداً وحقوقاً، أو بجرائم القتل والخطف والتعذيب، أو بالجرائم المخلة بالواجبات الوظيفية العامة ، أو بخرق القوانيين المعمول بها ، أو بجرائم العنف ضد المرأة ، أو جرائم التمييز العنصري ، أو جرائم نشر الكراهية والمخدرات ، أو سرقة الأموال الخاصة والعامة ، أو الكسب الغير مشروع مثلما نراه في ظاهرة ظهور طبقة مافيات وتجار الحروب ...إلخ .

وكي تكون المكاشفة عملية ومنتجة لا بد من الاتفاق على الجوانب التي ستشملها المكاشفة ، ومن ثم البدء بعملية المكاشفة لإلقاء الضوء على الجرائم والتجاوزات والانتهاكات والمظالم التي حصلت في المجالات المتفق عليها والمذكورة سابقاً ، ومن ثم تحديد المسؤولية بكل جرأة عن تلك التجاوزات او الجرائم ، وتقسيمها حسب الحجم والأضرار ، لأنه هناك تجاوزات ربما تكفي الاعتذار عنها كي تطوى صفحاتها ، وتبعد تماماً عن مختلف المجالات السياسية والاقتصاديه والثقافية والاجتماعية ....إلخ ، المتعلقة بمستقبل البلد والشعب . ومن الضرورة بمكان طمأنة الطرفين ، الظالم والمظلوم ، بان الظالم لن يكرر فعلته ، وأن المظلوم لن يلجأ إلى الانتقام .

خلاصة الحديث

ما ذكرناه من كلمات في هذه العجالة لموضوع هام ومتشابك ومعقد في عناصره ، عبارة عن محاولة لإثارة موضوع في غاية الأهمية ، كوننا من بلد تأكله النيران من كل الاتجاهات ، والأحقاد مازالت تزرع في حقوله من قبل غالبية الجهات ، في بلد لم يعد يطيق الطيبين والخيرين والأحرار ، في بلد تحول إلى بيئة طاردة لأبنائه ، وتحول إلى ساحة تصفية حساباتً المتورطين الكبار فيه ، في دولة أصبح فيها التوافق ممنوعاً ، والشراكة كفراً ، والفدرالية تقسيماً ، والمرتزق المجرم ثائراً ، والمحتل مخلصاً ، في دولة لا تطيق الأكاديمي والعالم والمفكر ، ولاتحترم التنوع المكوناتي الجميل ، في بلد يجرد كل لحظة من خصلة من خصاله الأصيلة ، في بلد أصبح الموت جزءاً من حياته اليومية ، ومرتعاً للمافيات والعصابات وتجار الحروب . ومع كل ذلك على النخب السورية كافة ومن مختلف الانتماءات والمكونات تقع مسؤولية البحث عن المشتركات ، وسبل تجاوز الأزمة ، والتأسيس لأرضية مشروع وطني سوري تغييري جامع لإعادة إنتاج سوريا جديدة ومختلفة عن سوريا البعث ، لكل السوريين وبكل السوريين .

هم أقل شأناً أو منزلة منهم . ومن المفيد الإقرار هنا بأن المجتمعات الغربية التي تحكمها قواعد ديمقراطية ، وصناديق الانتخاب هي الآلية التي تفرز الحاكم ، والدساتير والقوانين هي التي تنظم العلاقة بين الحاكم والمحكوم ، وأن السلطة تتداول سلمياً من خلال تلك الصناديق ، هي المجتمعات التي تعتبر الاعتذار جزءاً من ركائزها وثقافتها الفكرية ، ويزرعون بذور تلك الثقافة في أطفالهم منذ الصغر من خلال مناهج تربوية وتعليمية موجهة ومدروسة ، بخلاف مجتمعاتنا التي تحكمها الدكتاتوريات الشمولية والجنرالات .

وهنا علينا أن ندرك بأن المكاشفة والاعتراف بالخطأ ، والاعتذار والأسف عنه ، ليست مجرد كلمات تقال في زحمة الخطابات الشعبوية لتبرير الأخطاء أوالالتفاف على النتائج المترتبة ، أو البحث عن مخارج من الورطات التي سببها سلوكيات خاطئة . لأن الاعتذار يعني بأن الفاعل قد وصل إلى قناعة تامة بأنه إرتكب جرماً أو انتهاكاً أو خطأً ينبغي تصحيحه ، وتطلب ذلك المكاشفة عنه ، وتوجب الاعتذار ، وبالتالي فإن شكل الاعتذار لابد أن يتناسب وحجم الخطأ . والظالم أو المخطئ الذي يصل إلى مرحلة يكون فيها على استعداد كامل للمكاشفة والإعتذار لابدً ان يتحلى بسرعة المبادرة لتقبل المكاشفة ، وإظهار الأسف والندم ، وتقديم الاعتذار ، وتجنب تبرير الخطأ ، وإشعار الضحية بأنه صادق في مبادرته ومكاشفته وندمه ، وأن يطلب من الضحية أن تسامحه ، لأن التلاعب بالكلمات ، واختيار التوقيت الغير مناسب ، والتكبر في الحديث قد يؤدي إلى تفاقم المشاكل وليس حلها . وللاعتذار أنواع ، قد يكون شكلياً ، أو مجاملة عابرة ، أو قد يلجأ الظالم إلى مجادلة الضحية أملاً في الالتفاف على الخطأ ، أو مكرهاً نتيجة ضغوطات مختلفة . أما الاعتذار عندما يكون صريحاً وواضحاً فإنه يفي بالغرض ، ويحقق النجاح ، ويفتح الآفاق ، ويؤسس لمرحلة جديدة . وقد يكون الاعتذار عاماً بمعنى أن الدوافع والغايات من وراء فعل الاعتذار مختلفة ، وربما تأتي في حقول الشعبوية والنفاق ، وخاصة أثناء حملات الدعاية الانتخابية في الكثير من الدول .

وهنا من الأهمية التأكيد بأن الأمر يعني الطرفين الظالم والمظلوم ، طالما أن الظالم قد قبل المكاشفة ، وأبدى استعداده وأسفه ، وأظهر ندمه واعتذاره ، فإن المظلوم عليه أن يتحلى أيضاً بالشجاعة الكافية لقبول الاعتذار ، وقبول الاعتذار من جانب الضحية يجب أن لايفسر ضعفاً أو إبتلاعاً للإهانة ، أو تنازلاً عن حق ، وإنما تسامحاً وتصالحاً وتأسيساً لعلاقة ومرحلة جديدة . وهذه العملية ليست من السهولة كما يتوقعها البعض ، وإنما هي عملية مركبة ومعقدة تتطلب الكثير من الجهد والدراسة للإحاطة بجوانب المشاكل والانتهاكات للمواضيع التي ستشملها المكاشفة والاعتراف والأسف والاعتذار ، وبالتالي يجب أن يتم العمل عليها من خلال رؤية واضحة علمية وواقعية واستراتيجية . وكي تحقق هذه العملية النبيلة أهدافها ، وتدرك مقاصدها يجب أن لا تتوقف عند القضايا الاجتماعية الفردية فقط ، بل عليها أن تشمل مختلف المجالات السياسية والاقتصاديه والثقافية والاجتماعية ....إلخ ، المتعلقة بمستقبل البلد والشعب . ومن الضرورة بمكان طمأنة الطرفين ، الظالم والمظلوم ، بان الظالم لن يكرر فعلته ، وأن المظلوم لن يلجأ إلى الانتقام .

خلاصة الحديث

ما ذكرناه من كلمات في هذه العجالة لموضوع هام ومتشابك ومعقد في عناصره ، عبارة عن محاولة لإثارة موضوع في غاية الأهمية ، كوننا من بلد تأكله النيران من كل الاتجاهات ، والأحقاد مازالت تزرع في حقوله من قبل غالبية الجهات ، في بلد لم يعد يطيق الطيبين والخيرين والأحرار ، في بلد تحول إلى بيئة طاردة لأبنائه ، وتحول إلى ساحة تصفية حساباتً المتورطين الكبار فيه ، في دولة أصبح فيها التوافق ممنوعاً ، والشراكة كفراً ، والفدرالية تقسيماً ، والمرتزق المجرم ثائراً ، والمحتل مخلصاً ، في دولة لا تطيق الأكاديمي والعالم والمفكر ، ولاتحترم التنوع المكوناتي الجميل ، في بلد يجرد كل لحظة من خصلة من خصاله الأصيلة ، في بلد أصبح الموت جزءاً من حياته اليومية ، ومرتعاً للمافيات والعصابات وتجار الحروب . ومع كل ذلك على النخب السورية كافة ومن مختلف الانتماءات والمكونات تقع مسؤولية البحث عن المشتركات ، وسبل تجاوز الأزمة ، والتأسيس لأرضية مشروع وطني سوري تغييري جامع لإعادة إنتاج سوريا جديدة ومختلفة عن سوريا البعث ، لكل السوريين وبكل السوريين .

كي تكون المكاشفة عملية ومنتجة لا بد من الاتفاق على الجوانب التي ستشملها المكاشفة ، ومن ثم البدء بعملية المكاشفة لإلقاء الضوء على الجرائم والتجاوزات والانتهاكات والمظالم التي حصلت في المجالات المتفق عليها والمذكورة سابقاً ، ومن ثم تحديد المسؤولية بكل جرأة عن تلك التجاوزات او الجرائم ، وتقسيمها حسب الحجم والأضرار ، لأنه هناك تجاوزات ربما تكفي الاعتذار عنها كي تطوى صفحاتها ، ولكن هناك جرائم لايمكن أن تكتفي الاعتذار بنسيانها بل يتطلب الأمر هنا تحويلها لضوابط وإجراءات العدالة الانتقالية لإنصاف الضحايا

خطاب القَسَم الذي قَسّمَ السوريين

آلان حسن

لم يَكُن مُنتَظَراً من الرئيس السوري بشار الأسد، وهو يبدأ ولايته الرابعة، أنْ يُخاطِب السوريين بمنطق المُنتصر الذي يُملي إرادته على أنصاره وخصومه على حدٍّ سواء، وهو الذي يحكم الآن بلداً شعبه مُقَسَّمٌ بين اللجوء والنزوح والعيش في ظروف بالغة السوء، إلى درجة أنّ ما يزيد على ٨٧٪ من السوريين باتوا اليوم تحت خط الفقر، وفق إحصائيات الأمم المتحدة.

باتت الجغرافيا السورية اليوم مُقسَّمة فعلياً بين أربع قوى: الحكومة السورية في وسط البلاد وجنوبها، وإنْ بنسب سيطرة فعلية مختلفة، وكذلك في مناطق محدودة شمال شرقي سورية، هيئة تحرير الشام (جبهة النّصرة سابقاً)، في محافظة إدلب، وفصائل المعارضة السورية الموالية لتركيا في كلٍّ من عفرين والباب وجرابلس وإعزاز ورأس العين وتل أبيض، وأخيراً قوات سورية الديمقراطية في كلٍّ من كوباني (عين العرب)، والجزء الشرقي من منطقة شرق الفرات، بالإضافة إلى مدينة منبج، غرب نهر الفرات.

ما لم يقله الأسد في خطاب القَسَم، أكّدت عليه المستشارة الخاصة في رئاسة الجمهورية لونا الشبل، في لقائها النادر مع الإعلام الرسمي السوري، ما زاد من حدّة الانتقادات الشعبية للخطاب، حيث شكّلت لغة التخوين سمَة بارزة في اللقاء، كما في الخطاب. قالت الشبل إنّ الأسد لم يَعِد السوريين شيئاً، وهو بالتالي في حِلٍّ من أيّ تعهّد يمكن أنْ يلتزم به رئيس جمهورية مُنتخَب تجاه شعبه. وشدّدت على أنّ السوريين صمدوا خلال سنوات الحرب، لأن عليهم الصمود وحَسْب، ولم يكن طلباً من القيادة السورية، وبالتالي لا خَيار أمامهم اليوم سوى الاستمرار في الصمود، من دون أنْ يمنّوا أنفسهم بأيّ انفراجة قادمة، تُنهي، أو على الأقل تُخفف، من هَول ما يعيشونه.

كان خطاب الأسد أشبه بنَسْف أعمال اللجنة الدستورية التي تنعقد في جنيف برعاية الأمم المتحدة، والتي أوكلت بمهمة وضع دستور جديد لسورية، يكون بديلاً لدستور عام ٢٠١٢ الذي وُضِعَ إبّان بداية الحرب السورية، وشاركت في صياغته حينها أحزاب من المعارضة الداخلية المُرخّصة من الحكومة، وعُرِضَ حينها على الاستفتاء الشعبيّ العام. وفي استكمال للتصوّر السوريّ للجنة الدستورية، قالت الشبل إنّ مشاركة وفد الحكومة السورية (أو الوفد الوطنيّ السوريّ وفق التسمية المعتمدة من الإعلام الرسميّ) تندرج في إطار التكتيك السياسيّ وحَسْب، وليس من تعويل على نجاح عملها، فالقيادة السورية في اللجنة الدستورية، وفق الشبل، إنما تفاوض مع تركيا، وليس مع أي جهة سورية معارضة، على الرغم من أن وضع دستور جديد للبلادً يمثل السلة الثانية من سلال دي ميستورا (المبعوث الأممي السابق) الأربع، إنشاء حُكْم غير طائفيّ يضمّ الجميع، وإجراء انتخابات حُرّة ونزيهة بعد وضع الدستور، وكذلك استراتيجية مكافحة الإرهاب والحوكمة الأمنية، وبناء إجراءات للثقة المتوسطة الأمد، وهي أيضاً جزء من قرار مجلس الأمن ٢٢٥٤.

وقد لاقت المواقف الأخيرة للرئيس الأسد انتقاداً من حليفه الروسي على لسان مستشار وزارة الخارجية الروسية، رامي الشاعر، والذي شدد في مقال له على ضرورة التزام دمشق بتنفيذ القرارات الدولية، لحلّ ما سماها "الكارثة الإنسانية السورية"، وشدّد على عجز الحكومة السورية عن فَرْض سلطتها في شمال شرق سورية وشمال غربها، وإنْ انسحب الأميركيون والأتراك من الأراضي السورية.

قد تكون مواقف الرئيس الأسد جزءاً من السياسة التي انتهجتها القيادة السورية للتنسيق بين الدورَين الروسيّ والإيراني، في سورية، واستثمار الخلافات بينهما في الميدان السوريّ، وهي سياسة تنتابها مخاطر كثيرة، خصوصا في حال ترجمة التفاهمات المعلنة أخيرا بين الرئيسين الأميركي بايدن والروسي بوتين في الشهر الماضي (يونيو/ حزيران)، والتي تدعو إلى ضرورة التنسيق بين الجانبين في سورية، وهو ما قد يشكل مخاوف لدى القيادة السورية من جهة ضغوط أميركية على الجانب الروسي لتغيير موقفه من القيادة السورية.

التركيز الكبير على زيارة وزير الخارجية الصيني إلى دمشق، بالتزامن مع خطاب القسم، وتركيز الإعلام الرسمي السوري على الدور الصيني في سورية، وعلى المبادرة الصينية لحلّ الأزمة السورية، ربما كان جزءاً من الآلة الدبلوماسية الرسمية السورية لمواجهة أيّ ضغوط روسية قادمة لإلزامها بتسويةٍ سياسيةٍ غير مرضية.

نقطة أخرى أشار إليها الأسد في خطابه، وشنّ فيها هجوماً لاذعاً على "قوات سوريا الديمقراطية"، وأتبعته وزارة الخارجية ببيان شديد اللهجة ضد استقبال الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون وفدا من الإدارة الذاتية لشمال وشرق سورية ومن "مجلس سوريا الديمقراطية"، حيث اعتبرت الخارجية السورية أنّ "الإدارة الذاتية" مشروع انفصاليّ، ومُلحَق بمشروع أميركيّ في المنطقة، يهدف إلى إضعاف الدولة السورية. ولا ينسجم الموقف الرسمي هذا مع دعوة وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف لإجراء حوار بين "الإدارة" والحكومة السورية.

مهما يكن، كان من المأمول أنْ ينفتح الرئيس الأسد على معارضيه، في الوقت الذي تتعرّض فيه بلاده لأزمة وجودية ككيان موحد، خصوصا مع ترسيخ كيانات الأمر الواقع القائمة في سورية فترة طويلة من دون الوصول إلى تسوية سياسية، وبالتالي تمزّق النسيج المجتمعيّ الجامع في سورية، وكان الاستحقاق الرئاسي فرصة مناسبة كي يبادر الأسد للتقريب بين السوريين، ولم تكن زيادة الشرخ بينهم عبر المواقف الأخيرة مناسبة للوقت الراهن، ولا لمستقبل سورية.

الموصل وطفولة ما بعد الحرب

عبد الستار رمضان

اختيار الفيلم العراقي القصير (طفولة ما بعد الحرب) كأفضل ١٠ أفلام من بين ٢٠٠ فيلم مشارك في مسابقة الجزيرة الوثائقية للفيلم القصير للشباب لعام ٢٠٢١، والذي يتناول حياة ومأساة طفل من مدينة الموصل توفي والده عندما رجع إلى بيتهم وانفجر عليه باب بيتهم المفخخ، ودفعت الظروف المعيشية القاسية هذا الطفل إلى النزوح لمدينة أربيل ليعمل في سوق الخضراوت ويحمل بضائع وأكياس المتبضعين بعربة صغيرة أصبحت هي وصاحبها جزءاً من المشهد اليومي لعشرات الأطفال الأيتام الذين يعيلون امهاتهم وأخواتهم في هذا الزمن العراقي الصعب.

الفلم وصل للمرحلة الأخيرة للفوز بجائزة مهمة للفلم القصير في مسابقة الجزيرة الوثائقية، ويتطلب الفوز الحصول على أكبر عدد من اللايكات في موقع اليوتيوب، مما يتطلب مشاركة ودعم أكبر عدد من المتابعين سواء في مدينة الموصل الذي يسلط الفيلم الضوء على مأساة أهلها وابنائهم بعد عملية التحرير والتي حولتها إلى مدنية خراب ودمار هائل، كما يتطلب دعم وتشجيع وتصويت كل العراقيين سواء داخل او خارج العراق.

فوز هذا الفيلم سيساعد في تسليط الضوء على مأساة النازحين والمُهجَرين داخل العراق وكذلك اللاجئين خارج العراق، وهو يمثل رسالة دعم وتضامن ومساندة موجهة ليست فقط للمخرج العراقي الشاب (كهي تيتب) الذي لايزال في الـ ١٩ عاماً من عمره وطالب في قسم السينما والتلفزيون في إحدى الجامعات التركية وكذلك يدرس اختصاصاً إضافياً في مجال الإعلام الجديد مع اختصاصه الأصلي في السينما والتلفزيون.

الفيلم مدته ٤ دقائق ويعرض قصة معاناة طفل من مدينة الموصل هَجَرَتْ عائلته الموصل، باتجاه المخيمات عندما دخل داعش المدينة، وعند تحرير المدينة ثانية من قبل الجيش العراقي انفجر البيت الذي لغمه داعش واستشهد الأب، الطفل محمد هو معيلهم الوحيد اضطُر للتوجه إلى أربيل للعمل على عربة في أسواقها، ليتمكن من إعالة والدته وإخوانه الأربعة الأصغر منه والمقيمين حالياً في بادوش.

إن دعم الفيلم سيصب في مصلحة الطفل، لأنه إن فاز فإن قضية هذا الطفل وغيره من الأطفال سيتناولها ويهتم بها الإعلام ما يجلب إليه يد العون، إضافة إلى دعم المخرج الشاب لعمل أفلام أفضل في المستقبل.

الفيلم ومخرجه الشّاب يمثلان العراق ككل وإقليم كوردستان أيضاً في هذه المسابقة، لكن للأسف حسب قول المخرج "لا اتلقى دعم الجمهور مقارنة بالمشاركين الآخرين من الدول العربية، فهناك ثلاثة مشاركين يتقدمون علي بفارق كبير من الإعجابات في موقع الجزيرة". هذا الفيلم يتطلب مشاركتكم بعمل لايك للفلم في اليوتيوب وإيصاله إلى كل عراقي وعربي، ومشاركتكم رابط الفيلم على صفحاتكم والكروبات وإيصال صوت الموصل والعراق إلى العالم أجمع.

الفيلم مدته ٤ دقائق
ويعرض قصة معاناة طفل من مدينة الموصل

المرأة والقومية في جمهورية كردستان عام ١٩٤٦ (٣ من ٣)

عمر كور نعسان

تنظيم مؤسسة الزواج

كان تشكيل الحزب النسائي على ما يبدو الخطوة الأبرز التي اتخذتها قيادة الحزب لتعبئة النساء في عملية بناء الدولة، وتظهر إجراءات أخرى اهتماماً بالتدخل في العلاقات التقليدية بين الجنسين، أحدها كان سياسة تجريم ومعاقبة أنواع معينة من الهروب، ومن أحد القرارات التي اتخذها المجلس الوطني وأعيد طبعه بانتظام في عدة أعداد من الصحيفة:

يقرر المجلس الوطني الكردستاني أن أي رجل يفر بالإجبار مع امرأة متزوجة أو [امرأة] لما انتقلتْ بعد إلى [منزل الزوج] سيُحكم عليه بالإعدام؛ وإذا كان الفرار مع فتاة يجب قتل الرجل؛ أما إذا طلب الرجل يد الفتاة ورُفض ولم يكن هناك مانع شرعي [للزواج] و [الفتاة] غير متزوجة وبرضاها، فلا عقاب، وإلا فسيسجن من ثلاثة أشهر إلى ثلاثة سنوات.

١٣ شباط عام ١٩٤٦م

رئيس المجلس الوطني الكردستاني حاجي بابا شيخ [٢٣].

هذا القرار إلى جانب عدد من القرارات الأخرى أظهر استقلال الجمهورية عن النظام القانوني للدولة الإيرانية، وقد كان موجهاً بشكل رئيسي إلى المناطق القبلية والريفية حيث يتم ممارسة الاختطاف أو الهروب، وصدر عن سلطة دينية متمركزة في العاصمة كانت امتداداً لسلطة المركز/المدينة على المناطق غير الحضرية التي كانت تحت حكم زعماء القبائل الإقطاعية، كما وكان أيضاً فرضاً للمبادئ الإسلامية على نظام العلاقات بين الجنسين الذي قاوم سلطة الدين. من الواضح أن أسلوب النص قائم على سلطة الأب (انظر حسنبور، هذا المجلد)، ففي عنوان الإشعار لم يتم استخدام مصطلح الاختطاف (jin heÍgirtin) الذي هو مصطلح الجانب الذكوري من الممارسة. ومن الجدير بالذكر أن قيادة الجمهورية لم تحاول تدخلاً مشابهاً في علاقات الأراضي في الريف والتي كانت في القرى الخاضعة للإقطاعيين استغلالية كما ولم تحترم حق المرأة في امتلاك الأرض، وفي الواقع كان تقليد حرمان المرأة من حق وراثة الأرض الزراعية انتهاكاً للشريعة الإسلامية التي تخصص للمرأة نصف نصيب الرجل، لكن حتى إلغاء الاختطاف/الهروب لم يكن ناجحاً تماماً.

في تعليق نادر أشار أحد المشاركين في الإدارة العسكرية للجمهورية محمد أمين منكوري إلى أن الحكم المتعلق بالاختطاف/الهروب يتعارض مع تقاليد اتحاد بلباس القبلية في غرب مهاباد، واعتبره أهل المنطقة حكماً "جائراً ومكروهاً" لأنه لا يسمح بـ "حرية المحبة والمغازلة والوقوع في الحب والرقص المختلط والاختطاف، فقد حولت الشباب إلى نسّاكين (wişkesoff) وأخفت عنهم عالم الحب". وفقاً لمنكوري كان هناك الكثير من الانتقادات للحكم لأن الهروب كان يعتبر شرفاً، إذ لو لم تهرب المرأة لما كانت ستُحترم، والشيء نفسه ينطبق على الرجال: "لو لم يخطف رجل امرأة لقيل له: أنت لست رجلاً؛ لو كنت رجلاً لكنت قد خطفت امرأة". ادعى منكوري أن "الصدفة الوحيدة التي أسبغ التاريخ على الكرد كانت" الحب والرغبة الجنسية (dIÍdarî w ‘elaqey cinsî) وحب الحرية"، وأنّ الكرد كانوا متقدمين على الأوروبيين في التمتع بهذه الحريات، كما يذكر أن لهذه الممارسة وظيفة اقتصادية. مغامرة الهروب محفوفة بالمخاطر دائماً لكن جميع الأطراف على دراية بكيفية حل النزاع، إذ يبحث الرجل والمرأة عن ملجأ (مع زعيم قبلي أو مالك عقار أو سلطة دينية أو أي شخص محترم ومحايد) حيث سيكونان بأمان حتى يتم التفاوض على تسوية؛ عادة ما يُمنح والد الفتاة "مهر العروس" أو "مهر اللبن" (şîrbayî)، وقد يربح آخرون أيضاً مادياً [٢٤].

ومن بين الإصلاحات التي بادرت بها القيادة هو مرسوم رئاسي بإقامة خطبة الجمعة لأول مرة باللغة الكردية، لقد تم تسليط الضوء على عدد من المواضيع التي سيتم تناولها في هذه الخطب، ومن بينها "كيف يجب أن تكون المرأة في المجتمع"، كما وكانت هناك مواضيع أخرى: مكافحة الخرافات، واحترام الشريعة، والصرف الصحي وبناء المستشفيات، تأثير الأمن على تقدم الوطن، وحضارة كردستان القديمة [٢٥].

تمتعت النساء في حكومة أذربيجان المجاورة ولأول مرة في إيران بحقوق الاقتراع، أما في الجمهورية الكردية كان الرئيس متعاطفاً مع الاقتراع العام على الرغم من عدم إثارة التصويت كقضية، وفي مقابلة صحفية مع قاضي محمد سُئل: "منح الحزب الديمقراطي الأذربيجاني المرأة حق التصويت في الانتخابات فهل فعلتَ نفس الشيء؟"، كان الجواب: " على الرغم من أنني أعتبر عمل أذربيجان إيجابياً ينبغي أن أبلغك أننا لم نتمكن من تحقيق هذا النجاح"[٢٦].

مسألة الوعي النسوي

يتضح من الأدلة المقدمة حتى الآن أن الوعي النسوي لم يكن واضحاً بعد بين نساء الجمهورية، إذ تؤمن النساء المتعلمات بتعليم الإناث والمساواة الرسمية مع الرجال لكنهن لم يتحدّين بشكل جدي حتى النظام السائد للعلاقات بين الجنسين، وقد كان النقد الأكثر تطرفاً هو للسيدة "كبرا عزمي" مما أدى إلى استياء بعض النساء، ويمكن توثيق غياب الوعي النسوي التحرري من خلال صفحات كردستان، إذ كتبت إحدى المعلمات "نصحاً للنساء" تضمنت من بين أمور أخرى ما يلي:

• يجب على الزوجة أن تسأل الزوج قبل أن يغادر كل يوم إلى السوق: "هل لديك أية طلبات [لي لأدائها]؟"

• إنّ المرأة الطيبة والصادقة تاج على رأس زوجها.

• إذا كان زوجك لا يحب سلوكاً، فلا يجب أن يعجبك ولا تفعليه أيضاً....

• لا تتحدثي بشكل إيجابي عن رجل غريب وإلا سيشعر زوجك بالريبة.

• لا تكوني متجهمة عندما يعود إلى المنزل حتى لو كنت حزينة جداً.

• حاولي أن تتفهمي مزاج زوجك بحيث تتصرفين وفقاً لذلك. [٢٧]

قدم معظم الذكور والإناث الذين كتبوا عن مشاركة المرأة في حياة الأمة "النساء في البلدان الأجنبية" (في كل من أوروبا والاتحاد السوفيتي) كنموذج يحتذى به، حيث إنّ المرأة الأجنبية في هذه الكتابات تلقت تعليمها في العلوم والتكنولوجيا والفنون وتتمتع بالمساواة مع الرجل وتساهم مثل الرجل في بناء الوطن، كما يتم من حين لآخر ذكر توصية النبي محمد بشأن التعليم لكل من الرجال والنساء، كما شددت إحدى المتحدثات السيدة شاه سلطان فتاحي في كلمة ألقاها على دعم الرئيس لتعليم الإناث بإرسال بناتها إلى المدرسة [٢٨].

ثمة موضوع آخر هو قدرة المرأة على أن تكون مقاتلة جيدة، ففي مقال عن النساء في أذربيجان السوفيتية (مقتبس من مصادر سوفيتية) تم التأكيد على المستويات العالية لتعليم النساء وكذلك مساهمتهن العسكرية في الحرب الوطنية ضد الفاشية[٢٩]، وفي مقال محرر آخر حول "حرية الدين في روسيا الاشتراكية" تم التأكيد على حرية المرأة السوفيتية في العمل خارج منازلهن وفي جميع المجالات، مع ملاحظة أن المرأة الروسية هنا تعمل جنباً إلى جنب مع الرجال. وقد كان لعدم الفصل بين النساء والرجال الأجانب مثيل في الوطن "انظر إلى وضع القبائل في كردستان وسترى أن الرجال والنساء يعملون معاً (في الحصاد والبذر والدرس) ويساعدون بعضهم البعض وتعتني النساء بالإضافة إلى ذلك بالمنزل والأطفال، ومع ذلك فإنّ ما تفعله النساء الروسيات له قيمة كبيرة لأنهن على دراية ومتعلمات أمّا نسائنا فهنّ جاهلات جداً" [٣٠].

الاستنتاجات

تؤكد الحالة قيد البحث بعض الاتجاهات التي لاحظها باحثون آخرون في الحركات القومية في جميع أنحاء العالم، فقد كانت الحركة النسوية متخلفة عن الحركة القومية في كردستان عام ١٩٤٦م وكان الوعي القومي أكثر اتساعاً وأقدم بكثير، وبينما دخلت حرية المرأة والمساواة في الحقوق والمشاركة في النضال في الأجندة القومية لم يتجاوز الوعي مطالب البرنامج النسوي التحرري البسيط.

تم تشكيل أول منظمة نسائية كردية عام ١٩١٩م من قبل أعضاء النخبة القومية في المنفى في اسطنبول مثل الجماعات السياسية والثقافية الكردية الأخرى التي اختفت بعد قيام الجمهورية التركية التي قمعت جميع الأنشطة القومية في أعقاب الثورة الكردية عام ١٩٢٥م، ويبدو أن حزب المرأة هو ثاني منظمة نسائية كردية. كانت العضوة في الطبقة الأرستقراطية المالكة للأراضي حبسة خان نشطةً خلال حكومة الشيخ محمود المستقلة في أوائل العشرينات من القرن الماضي، لكن عملها لم يُؤشر إلى صعود الوعي أو التنظيم النسوي، فقد دعمت القضية القومية واتبعت أجندة للنهوض بالمرأة لاسيما في الوصول إلى محو الأمية والتعليم.

شجعت الحركة القومية عام ١٩٤٦م النساء على المشاركة في الأنشطة غير المنزلية لكنها وضعت عدة حدود لحضورهن العام: يتم تقدير النساء فقط إذا كان بإمكانهن مساعدة الرجال في القضية القومية، وكانت الجمهورية أول دولة كردية تدعي أنها ديمقراطية وحديثة، وقد عزز تشكيل حزب نسائي هذه الصورة: إذ كانت النساء حاضرات في الأماكن العامة منذ بداية نظام الحكم الذاتي، وأدى وجود حزب نسائي إلى إضفاء الطابع الرسمي على وجود المرأة في الحياة السياسية للجمهورية ولكنه في الوقت نفسه برر استبعادها من مناصب صنع القرار في الحزب الديمقراطي الكردستاني، وباعتبارها المنظمة النسائية للحزب الديمقراطي الكردستاني فقد أضفت الطابع الرسمي أيضاً على الفصل بين المناصب على أساس الجنس، وكان لكل منهما منظمة خاصة بهما لكن من الواضح أن الاثنين لم يكونا على قدم المساواة.

جريدة كردستان التي تُنشر كل يومين مع العديد من المجلات ومن ثم محطة إذاعية أعطت مظاهر الحياة العامة في طور النشوء، ومع ذلك لم يتمكن من الوصول إلى أجهزة الراديو سوى النخبة والأثرياء في حين أن بقية السكان في العاصمة كان بإمكانهم الاستماع إلى مكبرات الصوت المثبتة في التقاطع الرئيسي للمدينة، ومع ذلك من المهم ملاحظة أن جميع الصحافة والمحطة الإذاعية كانت مملوكة ومدارة من قبل الحزب الديمقراطي الكردستاني، وهو وضع لا يشبه الحياة العامة مع وجود متحدثين/مستمعين وكتاب/قراء مستقلين عن السلطة الحاكمة، ومع ذلك فقد وفرت مساحة لتغطية أنشطة المرأة والسياسة الرسمية الخاصة بالجنسين.

كانت الحكومة الوطنية الأذربيجانية المجاورة راديكالية أكثر من الجمهورية الكردية، إذ أجرت أذربيجان على عكس كردستان استصلاحاً للأراضي على الرغم من محدوديتها واعترفت بحقوق المرأة في التصويت. ذلك لعدة عوامل منها أنّ عاصمة أذربيجان تبريز ثاني أكبر مدينة في إيران وكانت حتى نهاية القرن التاسع عشر أكبر مركز حضري في البلاد وكانت أيضاً المركز الراديكالي للثورة الدستورية الإيرانية ١٩٠٦-١٩١١م، وأنّ زعيم الحزب الديمقراطي الأذربيجاني ورئيس وزراء الحكومة الوطنية مير جعفر بيشاوري كان أحد الشخصيات الرئيسية في الحركة الشيوعية الإيرانية، ولقد كان وجود القوات السوفيتية في المنطقة عاملاً أيضاً. كان الوضع المعزز للمرأة في المجتمع السوفييتي أحد الموضوعات المتكررة في وسائل الإعلام المطبوعة والمسموعة السوفيتية، ففي الصحافة الكردية والأذربيجانية تم تقديم مشاركة المرأة السوفيتية في الحرب ضد الفاشية دائماً كدليل على تحررها، ومن الجدير بالذكر أنه لم يتم الاعتراف بحقوق المرأة الفرنسية في التصويت إلا عام ١٩٤٤م أي قبل عامين من أذربيجان.

بعد نصف قرن من تشكيل الحزب النسائي يبدو أن الحركة النسوية في كردستان ما زالت متخلفة عن الحركة القومية، لقد طغى الاضطهاد القومي الوحشي على الاضطهاد الطبقي والجندرية، والأكثر إعاقة هو تركيز القادة الوطنيين على النضال الوطني، فمن الواضح أنهم يميزون الوطني على النضالات بين الجنسين والطبقية ؛ ويقلل العديد من الأحزاب القومية من شأن الهيمنة الطبقية والجندرية وتحيل مثل هذه القضايا إلى المستقبل، إلا أنّ حزبان سياسيان كومله (المنظمة الكردستانية للحزب الشيوعي الإيراني) وحزب العمال الكردستاني سمحا للنساء بمساحة أكبر في الكفاح المسلح والتنظيم السياسي، ومع ذلك فإن دور المرأة في الحالتين الأخيرتين يذكرنا بعام ١٩٤٦م فبينما انخرطت العديد من النساء في أنشطة غير تقليدية (على سبيل المثال: الوظائف العسكرية القتالية وغير القتالية والصحافة الحزبية والعمل الجماعي) لم تصل أي منهن إلى المناصب القيادية العليا.تمت إعاقة انتشار الحركة النسائية في الواقع من قبل بعض الأحزاب السياسية وعلى سبيل المثال الحزب الديمقراطي الكردي – العراق والاتحاد الوطني الكردستاني، الأول أكثر من الأخير، حيث يدعي الحزب الديمقراطي الكردستاني على سبيل المثال أن المجتمع الكردي إسلامي وتقليدي وبالتالي يجب على النساء إتباع الأشكال الدينية والتقليدية لسيطرة الذكور، وفي سياق التأكيد على تخلف المجتمع الكردي فإنّ هذه المجموعة من القوميين تقول المزيد عن إخلاصهم لنظام التسلط الذكوري أكثر من اهتمام النساء بالتقاليد [٣١].

إنّ تزايد التحضر وتشكيل الطبقات الوسطى والعاملة وتقدم التعليم وظهور الجالية الكردية في الغرب كلها عوامل تساهم في انتشار الحركة النسوية وتواصلها المتزايد مع النسويات الاشتراكية والراديكالية، وقد بدأ بالفعل نقد نظام التسلط الذكوري من قبل النسويات الكرديات اللواتي لا ينتمين إلى أي حزب، إذ شكك الكتّاب الكرد إناثاً وذكوراً في عنف التسلط الذكوري الكردي في كردستان والمهجر.

إن تاريخ حركة تحرير المرأة الكردية مثل الشعب الكردي نفسه مكبوت ولا يُعرف سوى القليل جداً عن إنجازاتها وإخفاقاتها، ويعتمد الكشف عن هذا التاريخ على تطور الحركة نفسها.

أحد الاختلافات بين كردستان والغرب هو انتصار القومية في "الديمقراطيات الغربية"، فمنذ أواخر القرن الثامن عشر تولّت الحركات القومية الغربية سلطة الدولة وبنت أوطانها ودولها القومية، منذ البداية أقصت "القومية" النساء (انظر، من بين أدب ناشئ، نيلسون ١٩٩٨) ولم يتم اعتبار النّساء "مواطنات" كاملات واستغرق الأمر أكثر من قرن من النضال النسوي قبل أن يُسمح لهن بممارسة حقوق المواطنة مثل التصويت، وقد تمكنت النساء فعلاً من خلال النضال السياسي المنظم والمواجهات الفكرية واسعة النطاق مع نظام التسلط الذكوري من انتزاع المساواة القانونية في العديد من "الديمقراطيات الغربية". ومع ذلك فإن عدم المساواة متجذّر بعمق في المجتمع الرأسمالي.

لا يزال الصراع بين القومية والنسوية دون حل والتناقض أكثر وضوحاً في الحركات القومية في العالم النامي، فقد تولت القوميات التركية والعربية والفارسية سلطة الدولة في سنوات ما بعد الحرب العالمية الأولى، إنّ سجلهم في التعامل مع العلاقات بين الجنسين ليس أفضل بأي حال من نظرائهم الغربيين، وعلى النقيض من ذلك تهدف الحركات القومية الكردية إلى تحقيق سلطة الدولة، وبقدر ما اكتسبوا خبرة من خلال الحكم الذاتي في إيران عام ١٩٤٦م والعراق منذ عام ١٩٩٢م لم تنحرف الحركات القومية الكردية عن الاتجاه الذي بدأ في الغرب.

في كردستان سيستمر الصراع في التوسط من خلال المفاوضات والتسويات المفروضة على الجانبين من خلال وحشية الإبادة العرقية والإبادة الجماعية التي تمارسها الدول القومية الأربعة، ويبقى أن نرى ما إذا كانت النسويات الكرديات ستسمحن للقومية بأن تظل الحارس لنظام التسلط الذكوري. ومع ذلك سيكون من السذاجة افتراض أن القومية هي العقبة الوحيدة أمام تحرير المرأة، وكحركة واعية لإلغاء نظام التسلط الذكوري يتم إخضاع النسوية من الداخل من خلال المواقف النظرية التي تصدر دعوات المساومة. إن الدعوة في الغرب لـــ "النسويات المحلية" الصادرة عن النسويات ما بعد الحداثة ومنظري سياسات الهوية تشجع على التسويات مع نظام التسلط الذكوري العرقي والقومي والديني. ومع ذلك فإن السياسة القومية الكردية "لقضية المرأة" تسبق دعوات ما بعد الحداثة بعقود (انظر كلاين، هذا المجلد). في حين أن القومية الكردية نجحت في القيام بدور الحارس للنظام الذكوري فإن المذهب المحلي ونظريات "الإذلال" تدعو النسوية إلى أن تكون مطيعة للحركة القومية. على الرغم من القمع القومي الوحشي الذي يُمارس ضد الشعب الكردي فمن المرجح أن النسويات الكرديات لن تلجأن إلى النظام الذكوري من أجل الدين والقومية والنقاء العرقي.

ملاحظات

١. هذا الفصل هو إعادة كتابة أخرى لبحثي المستمر حول هذا الموضوع، لقد استخدمت منشورات "Komeley J.K" (انظر أدناه) وصحافة جمهورية كردستان والمخطوطات والمقابلات والمصادر الثانوية.

٢- استُخدمت كلمة "جمهورية" في جريدة كردستان الصادرة عن الحزب الحاكم، ولُقِب قاضي محمد زعيم الحزب والحكومة بـ "رئيس الجمهورية"، كما وأصدرت اللجنة المركزية للحزب الديمقراطي الكردي قراراً أبلغت فيه الجميع باستخدام لقب "رئيس جمهورية كردستان" (re’îsî cumhûrî Kurdistan) في مراسلاتها مع قاضي محمد (كردستان، (١٩٤٦م) ١٤، ١٣ شباط، ص ٤) إلا أنه تحت الضغط السوفيتي تم إسقاط الاسم في السياقات الرسمية وأُطلق على الرئيس لقب "الزعيم" (pêşewa)، بينما يواصل الكرد تسميتها "الجمهورية".

٣. "عقيدة كومله هي الديمقراطية وتسعى جاهدة لإسعاد حياة البشر" (المادة ٨ من البرنامج المنشور في نيشتمان (١٩٤٢م) ٦: ٦، تم نشر ثلاث مقالات فقط من الوثيقة الطويلة).

٤. فقد نص المسرحية وتم توفير الوصف الأكثر تفصيلاً بواسطة (فارشي، ١٩٩٥) وتقديم سرد موجز في (ايغلتون، ١٩٦٣).

٥. جاء هذا الوعد في دستور الحزب (انظر الحاشية ٩ أدناه)، انظر أيضاً (ايغلتون، ١٩٦٣: ١-٧٠).

٦. سجل قرى البلاد (Ketāb-e Asāmi-ye Dehāt-e Keshvar) (١٩٥٠: ٢٦).

٧. قاموس إيران الجغرافي (Farhang-e Joghrāfiyā’i-ye Irān) (١٩٥١: ٥١٢).

٨. معلومات مستمدة من الحكومة الإيرانية (١٩٦١: ١٤-٥).

٩. دستور الحزب الديمقراطي الكردستاني(Marāmnāme-ye Hezb-e Demokrāt-e Kordestān) (١٩٧٠: ٣٠-١).

١٠. كردستان (١٩٤٦م) ١٠ (٦ شباط): ١، ٤.

١١. كردستان (١٩٤٦م) ١٣ (١١ شباط): ١.

١٢. نشرت مجلة الأطفال مناغاة الأطفال الكرد (GiřûgaÍî MindaÍanî Kurd) هذه القصيدة:

إلى الفتيات

أيتها الفتاة الكردية! تعلمي أيضاً مثل أخيك الأكبر ولا تتراجعي أبداً عن التعليم يا عزيزتي. أخوكِ يحتاج إلى مساعدتك فهو بحاجة ماسة إلىَ أفكارك الرائعة. لا تخذليني، تعلمي لأن من يكون أمياً يكون أشبه بالحيوان. (١٩٤٦: ٧)

١٣. كردستان (١٩٤٦م) ٢٧ (٢٥ آذار): ٢-٣

١٤. كردستان (١٩٤٦م) ٢٩ (٣٠ آذار): ٤.

١٥. كردستان (١٩٤٦م) ٢٤ (١٣ آذار): ٧.

١٦. كردستان (١٩٤٦م) ٢٤ (١٣ آذار): ٣.

١٧. كردستان (١٩٤٦م) ٧٩ (٢٢ آب [يجب أن يكون ٢٠ آب، أي ٢٩ من شهر Gelawêj]): ٤.

١٨. كردستان (١٩٤٦م) ٨٥ (٥ أيلول [يجب أن يكون ١٢ أيلول، أي ٢١ من شهر Xermanan]): ١.

١٩. كردستان (١٩٤٦م) ٧٧ (١٥ آب): ٤.

٢٠. كردستان (١٩٤٦م) ٧٧ (١٥ آب ١٩٤٦): ٤.

٢١. كردستان (١٩٤٦م) ٨٥ (٥ أيلول [يجب أن يكون ١٢، أي ٢١ من شهر Xermanan]): ١.

٢٢. كردستان (١٩٤٦م) ٢٤ (١٣ آذار): ٥.

٢٣. كردستان (١٩٤٦م) ١٦ (١٨ شباط): ٤.

٢٤. استناداً إلى المخطوطة التي كتبها محمد أمين منكوري (١٩٥٨: ١٧٦-٧) كان المؤلف نفسه من قبيلة منكور في اتحاد بلباس واستفسر عن تأثير الحكم على سكان المنطقة عندما كان مختبئاً هناك بعد سقوط الجمهورية بفترة وجيزة. انظر ادموندز (١٩٥٧: ٢٢٥-٦) عن الفرار بين بلباس. أود أن أشكر السيد محمود ملا عزت على إتاحة المخطوطة لي والتي قد نشرها في السويد.

٢٥. كردستان (١٩٤٦م) ١٠ (٤ شباط): ٣.

٢٦. كردستان (١٩٤٦م) ٢ (١٣ كانون الثاني): ٤.

٢٧. كردستان (١٩٤٦م) ٢٧ (٢٥ آذار): ٣.

٢٨. كردستان (١٩٤٦م) ٢٨ (٢٧ آذار).

٢٩. كردستان (١٩٤٦م) ٧٣ (٤ آب): ٢.

٣٠. كردستان (١٩٤٦م) ٧٢ (٣٠ تموز): ٤.

٣١. لإعطاء مثال واحد على هذا الخط في التفكير أقتَبسُ من مقابلة أجريت عام ١٩٩٣م مع أربعة من قيادات اتحاد نساء كردستان (Yeketî Afretanî Kurdistan) وهو أحد منظمات الحزب الديمقراطي الكردي في العراق، لقد أنكرت إحدى النساء القتل الواسع النطاق للنساء في كردستان العراق وزعمت أن امرأتين فقط ربما قُتلتا في السليمانية، وعند سؤالها عن موقفهن من الهروب كوسيلة لتجنب الزواج المرتب أو تبادل البنات أو بيع البنات عارضت إحدى النسوة الأربعة هذه الممارسة لأنها كانت تتعارض على حد قولها مع تقاليد الشعب الكردي، وقد عارضت زعيمة أخرى في المنظمة النسائية الهروب وقالت:

لا أستطيع أن أقول بشكل مباشر إن [الهروب] أمر جيد، يجب أن نفهم المجتمع الذي نعيش فيه بوضوح ونتساءل أي ثقافة لدينا؟ وإذا تحدثنا عن حقوق المرأة في إطار واسع للغاية فإن المجتمع (komeÍ) نفسه سيقف ضدنا، يجب أن نسير مع المجتمع خطوة بخطوة، لقد أصبحت الثقافة الإسلامية والثقافة الكردية قانوناً مجتمعياً (yasay komeÍayetî) وإذا تجاوزنا هذه الحدود فلن ننجح.

كانت النساء الأربعة اللواتي تمت مقابلتهن من قيادات اتحاد نساء كردستان، وكُنّ في رحلة إلى أوروبا من أجل حشد الدعم لعملهن (جنكياني ١٩٩٣: ١٢٢، ١٢٤).

المراجع

هيمن، م. (١٩٤٣-٤). محادثة الأخوات والإخوة (Axaftinî Xuşk û Birayan). نيشتمان ¾ (١٣٢٢، كانون الأول ١٩٤٣م- كانون الثاني ١٩٤٤م): ٢٣-٤.

جنكياني، جزا (١٩٩٣م). مقابلة مع أربع نساء ينتمين إلى اتحاد نساء كردستان (Çaw pêkewtinêk legeÍ çuwar afretî ser be Yekêtî Afretanî Kurdistan). خرمانه ٩-١٠: ١٢٢؛ ١٢٤.

ايغلتون جونيور، وليام (١٩٦٣م). الجمهورية الكردية عام ١٩٤٦. لندن: مطبعة جامعة أكسفورد.

ادموندز، س.ج. (١٩٥٧م). الكرد والأتراك والعرب. لندن: مطبعة جامعة أكسفورد.

قاموس إيران الجغرافي (Farhang-e Joghrāfiyā’i-ye Irān) (١٩٥١م) المجلد. ٤. طهران- مطبعة آرتيش، ١٣٣٠.

فارشي، برايم (١٩٩٥م). موجز (ملاحظة) عن مسرحية "الوطن الأم" (Kurteyek le ser şanoy "Daykî Nîştman).كزنك ٧: ٢٣-٢٨.

مناغاة الأطفال الكرد (GiřûgaÍîMindaÍanî) (١٩٤٦م). ١ (١) (٢١ آذار).

الحكومة الإيرانية (١٩٦١م). وزارة الداخلية، الإحصاء العام، إحصائيات منطقة التعداد الوطني الأول لإيران، أبان ١٣٣٥ (تشرين الثاني ١٩٥٦م)، المجلد ٤٧، منطقة تعداد مهاباد، أيار ١٩٦١م: ١٤-٥.

سجل قرى البلاد (Ketāb-e Asāmi-ye Dehāt-e Keshvar) (١٩٥٠م). المجلد. ١، المقاطعات ١ و ٢ و ٣ و ٤، طهران، وزارة الزراعة ، إدارة الإحصاء والمواطنة (Vezārat-e Keshvar, Edāre-ye Koll-e Āmār va Sabt-e Ahvāl, Farvardin) ١٣٢٩، الطبعة الثانية: ٢٦.

منكوري، محمد أمين (١٩٥٨م). القصة السياسية للكرد من ١٩١٤م إلى ١٢ تموز ١٩٥٨م (Beserhatî Siyasî Kurd le ey Temûzi-١٢ ewe heta-١٩١٤ ١٩٥٨)، المجلد ١، مخطوطة. نُشر في السويد بالعنوان نفسه الجزء ١، ١٩٩٩م.

دستور الحزب الديمقراطي الكردستاني(Marāmnāme-ye Hezb-e Demokrāt-e Kordestān). في: توده ١٩، تير ١٣٤٩/١٩٧٠: ٣٠-١.

ميكائيلي، رسول (١٩٤٦م). تعليم المرأة (Ĥamlandinî Jinan). ’كردستان ٧٥ (١١ آب): ٤.

نيلسون، دانا (١٩٩٨م). الرجولة الوطنية: المواطنة الرأسمالية والأخوّة المتخيلة للرجال البيض. دورهام: مطبعة جامعة ديوك.

وكالة: أوروبا تدرس تقديم دعم مالي لتركيا لاستضافة السوريين حتى ٢٠٢٤

ذكرت وكالة "رويترز" أن دول الاتحاد الأوروبي تدرس تقديم دعم مالي لتركيا، لمواصلة استضافة اللاجئين السوريين على أراضيها حتى عام ٢٠٢٤، ووقف تدفقهم نحو أوروبا.

ونقلت الوكالة، اليوم الأربعاء، عن دبلوماسيين اثنين قولهما إن الاتحاد الأوروبي يدرس حالياً منح تركيا ٣,٥ مليار يورو (٤,١٨ مليار دولار)، لمواصلة استضافة اللاجئين السوريين حتى عام ٢٠٢٤، في إطار خطة إقليمية أكبر لدعم اللاجئين ومنع وصولهم إلى دول الاتحاد.

وبحسب الدبلوماسيين، فإن هذا المبلغ هو جزء من الحزمة الإجمالية البالغة ٥,٧٧ مليار يورو، والمخصصة لتركيا والأردن ولبنان (الدول الأكثر استقبالاً للاجئين السوريين) إلى جانب السوريين في الداخل، على أن تذهب تلك الأموال لدعم المشاريع الإنسانية وليس الحكومات.

ومن المقرر أن تبحث الدول الـ ٢٧ الأعضاء في الاتحاد الأوروبي هذا المقترح، خلال قمة بروكسل الخميس المقبل، ويحتاج المقترح إلى موافقة البرلمان الأوروبي أيضاً، على اعتبار أن المبالغ ستُدفع من الميزانية المشتركة للاتحاد الأوروبي وليس من الحكومات الأوروبية.

ويأتي ذلك عقب أيام من اجتماع وزير الخارجية التركي، مولود جاويش أوغلو، مع منسق الممثل السامي للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية، جوزيب بوريل، الجمعة الماضي، لبحث العلاقات بين تركيا وأوروبا.

وتستقبل تركيا ما يزيد على ٣,٧ مليون لاجئ سوري، بحسب الأرقام الصادرة حديثاً عن "المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين"، ما يجعل تركيا بالمرتبة الأولى بين البلدان المضيفة للاجئين السوريين منذ عام ٢٠١١.

من جانبها، قالت رئيسة المفوضية الأوروبية، أورسولا فون دير لاين، أمس الثلاثاء، إنه يتعين على الاتحاد الأوروبي تحديث اتفاقية الهجرة مع تركيا، وذلك في تصريحات قبل قمة الاتحاد المقرر عقدها لمناقشة تجديد الاتفاق.

وقالت فون دير لاين للصحفيين في زيارة لبرلين "من المهم أن نواصل دعم تركيا، حيث يعيش ٣,٧ مليون لاجئ سوري، بعضهم موجودون فيها منذ ١٠ سنوات".

وكانت تركيا توصلت مع الاتحاد الأوروبي، إلى اتفاق في مارس/آذار ٢٠١٦، ينص على إعادة اللاجئين الموجودين في اليونان إلى تركيا، إذا لم يحصلوا على حق اللجوء في أوروبا، مقابل تقديم الأخير دعم مالي للحكومة التركية.

كما يشترط الاتفاق، على استقبال الاتحاد الأوروبي، للاجئين سوريين من تركيا بطريقة "شرعية"، إلى جانب تعهده بتقديم مساعدات مالية بقيمة ٦ مليار يورو، على مراحل، لدعم الحكومة التركية في تقديم خدمات للاجئين على أراضيها.

وتقولُ تركيا إن الاتحاد الأوروبي لم يلتزم بتعهداته فيما يتعلق باللاجئين، فيما تقول أوروبا إنها دفعت المبالغ المُنفق عليها لتركيا.

غرق مركب مهاجرين قبالة تركيا.. الأناضول: على متنه ٤٥ سورياً

أعلنت وزارة الدفاع التركية غرق مركب مهاجرين في أثناء توجهه إلى إيطاليا، بينما ذكرت وكالة الأناضول شبه الرسمية أن ٤٥ سورياً كانوا على متنه.

وقالت الوزارة في بيان لها، يوم الجمعة ٢٣-٧ الماضي إن القارب غرق على بعد ١٦١ ميلاً جنوب غرب منطقة كاش في أنطاليا، وإن أنشطة البحث والإنقاذ مستمرة في المنطقة.

وأضافت الوزارة أن "عمليات البحث والإنقاذ في المنطقة تستمر رغم الظروف الجوية والبحرية غير المواتية مع فرقاطتين وطائرة بحرية تابعة لقيادة القوات البحرية".

من جانبها نقلت وكالة الأناضول عن مصادر في وزارة النقل والبنى التحتية قولها إن القارب يقل ٤٥ لاجئاً سورياً، وكان في طريقه إلى سواحل إيطاليا.

وأضافت المصادر: "تم إنقاذ ٣٦ منهم، فيما لا تزال أعمال البحث جارية عن المفقودين".

وأفاد مراسل الأناضول أن مركز تنسيق أعمال البحث والانقاذ التابع للمديرية العامة للملاحة البحرية في الوزارة، تلقى بلاغا مساء الخميس بغرق مركب يقل لاجئين جنوب شرق جزيرة كريت اليونانية.

وذكرت المصادر أن مسؤولي سفينة تجارية تركية كانت في موقع الحادث أشاروا إلى نفاد وقود المركب الذي يقل لاجئين سوريين وغرقه جراء الأحوال الجوية السيئة.

وأفادت الوزارة أن السفينة التجارية التركية أنقذت ٣١ لاجئاً، فيما أنقذت مروحية يونانية ٥ آخرين.

وتعتبر تركيا منذ عام ٢٠١٥ بوابة السوريين للوصول إلى الأراضي الأوروبية. وتتكرر في الآونة الأخيرة حوادث غرق قوارب مهاجرين في المياه الإقليمية بين تركيا واليونان. وكان الاتحاد الأوروبي قد أبرم اتفاقاً مع تركيا في ٢٠١٦ لوقف تدفق اللاجئين والمهاجرين من تركيا إلى اليونان.

وتظهر أرقام مفوضية اللاجئين التابعة للأمم المتحدة تراجعاً حاداً في عدد المهاجرين من تركيا، خلال العامين الماضيين. وتحولت حركة المهاجرين واللاجئين حالياً إلى حد بعيد إلى ليبيا وبلدان أخرى بشمال أفريقيا.

وبحسب أرقام مفوضية الأمم المتحدة والموقع الإلكتروني للمنظمة الدولية للهجرة التابعة للأمم المتحدة، فقد لاقى أكثر من ١٨ ألف شخص حتفهم أثناء عبور البحر المتوسط منذ عام ٢٠١٤.

حزمة مساعدات أوروبية لتركيا لدعم السوريين.. وأنقرة ترد

أقر الاتحاد الأوروبي حزمة مساعدات مالية جديدة لتركيا، مخصصة للاجئين السوريين على أراضيها، مقابل تشديد تركيا إجراءات اللجوء نحو أوروبا، وسط انتقادات تركية للقرارات الأوروبية.

إذ أعلنت المستشارة الألمانية، أنجيلا ميركل، خلال مؤتمر صحفي، يوم الجمعة ٢٣-٧- الفائت، أن القادة الأوروبيين اتفقوا، في قمة جمعتهم أمس، على تقديم مبلغ ٣ مليارات يورو (٣,٦ مليار دولار) لتركيا على مدى السنوات المقبلة، لمواصلة استضافة اللاجئين السوريين على أراضيها وتعزيز الرقابة على الحدود.

وأشارت ميركل إلى أن الخطة التي اقترحها المجلس التنفيذي التابع للاتحاد الأوروبي ستتم الموافقة عليها رسمياً، في وقت قريب.

من جانبها، أكدت رئيسة المفوضية الأوروبية، أورسولا فون دير لاين، اليوم الجمعة، أن الاتحاد الأوروبي سيخصص ٣ مليارات يورو لدعم السوريين في تركيا حتى عام ٢٠٢٤.

رفض تركي للقرار

أصدرت وزارة الخارجية التركية بياناً، اليوم، انتقدت فيه القرارات الأوروبية الصادرة عن قمة بروكسل أمس، مشيرةً إلى أنها "بعيدة عن المتوقع والمطلوب".

وقالت الوزارة في بيانها إن المساعدات المالية الجديدة "مخصصة للاجئين السوريين، وليس لتركيا، وهي بالأساس خطوة سيتم اتخاذها لضمان السلام والأمن في الاتحاد"، مضيفةً: "من الخطأ الكبير تقليص التعاون في مجال الهجرة إلى البُعد المالي فقط".

يُشار إلى أن قرار تقديم المساعدات لتركيا ينتظر موافقة البرلمان الأوروبي أيضاً، على اعتبار أن المبالغ ستُدفع من الميزانية المشتركة للاتحاد الأوروبي وليس من الحكومات الأوروبية.

وتستقبل تركيا ما يزيد على ٣,٧ مليون لاجئ سوري، بحسب الأرقام الصادرة حديثاً عن "المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين"، ما يجعل تركيا بالمرتبة الأولى بين البلدان المضيفة للاجئين السوريين منذ عام ٢٠١١.

وكانت تركيا توصلت مع الاتحاد الأوروبي، إلى اتفاق في مارس/آذار ٢٠١٦، ينص على إعادة اللاجئين الموجودين في اليونان إلى تركيا، إذا لم يحصلوا على حق اللجوء في أوروبا، مقابل تقديم الأخير دعم مالي للحكومة التركية.

كما يشترط الاتفاق، على استقبال الاتحاد الأوروبي، للاجئين سوريين من تركيا بطريقة "شرعية"، إلى جانب تعهده بتقديم مساعدات مالية بقيمة ٦ مليار يورو، على مراحل، لدعم الحكومة التركية في تقديم خدماتٍ للاجئين على أراضيها.

وتقول تركيا إن الاتحاد الأوروبي لم يلتزم بتعهداته فيما يتعلق باللاجئين، فيما تقول أوروبا إنها دفعت المبالغ المُنفق عليها لتركيا.

السورية نت

الإقرار الضريبي في أوروبا..
ضوابط على المهاجرين الالتزام بها لتفادي العقوبات

كل مقيم بالدول الأوروبية ملزم بتقديم الإقرار الضريبي السنوي، سواء أكان شخصا أو مؤسسة أو شركة. ويؤطر الإقرار الضريبي في الدول الأوروبية بقوانين ومعاهدات واتفاقيات. مهاجر نيوز يشرح أساسيات التعامل مع هذا الموضوع في ألمانيا لتفادي أخطاء قد تعرض الأشخاص لعقوبات مالية وفي حالات قصوى للسجن.

التهرب من الضرائب في ألمانيا أو دول الاتحاد الأوروبي، ليس معناه عدم دفع الضرائب، بل هو الإدلاء بمعلومات وبيانات غير دقيقة وغير كاملة، أو إخفاء معلومات معينة تهم مصلحة الضرائب تؤدي إلى تخفيض الضريبة، أو تغيير الحقائق أو محاولة التحايل على دوائر المالية أو استخدام وثائق ضريبية غير صحيحة.

بمعنى أنه لو قام شخص بالإدلاء بكل موارده المالية ولم يستطع دفع الضرائب فهذا لا يعتبر تهربا من الضرائب، وتحاول المصالح المتخصصة أن تجمع من الشخص المعني مبلغ الضريبة كأي دين آخر وإلا فسيُعلن عن إفلاسه. لكن إذا لم يتم الإدلاء بمعلومات سليمة فهذا يعتبر تهرباً ضريبياً يعاقب عليه القانون.

هل يجب على المهاجرين واللاجئين الإدلاء بممتلكاتهم في بلدهم؟

في حوار لمهاجر نيوز مع المستشار الضريبي، أحمد خيري، حول موضوع التهرب الضريبي أوضح أنه "في ألمانيا لا شيء يفرض على أي شخص أن يدلي بممتلكاته في أي مكان كانت، ولا يوجد أي قانون داخلي أو خارجي يفرض على أي مواطن ألماني أو غير ألماني موجود في ألمانيا، أن يدلي بحساباته البنكية لأي جهة إلا إذا كان هناك سبب لذلك". من بين الأسباب الواضحة، يقول المتحدث "التحقيق في جريمة"، خاصة إن كانت متعلقة بالأموال.

وشرح المستشار الضريبي أن "المفروض أن يدلي الأشخاص بممتلكاتهم التي تدر عليهم دخلا"، موضحا "إن كان أي شخص يعيش في ألمانيا ويمتلك أي ممتلكات تدر عليه دخلا خارج ألمانيا فعليه الإدلاء بها خلال الإقرار الضريبي السنوي حتى لو كانت الاتفاقية التي تجمع البلدين (حيث يعيش الشخص والبلد حيث له ممتلكات) تنص على أنه يتم دفع الضرائب في الدولة الأخرى".

أثناء حساب الضريبة يتم الانتباه للمكان الذي تدفع فيه الضرائب، وتسوى الأمور حتى لا يحدث ازدواج ضريبي. بمعنى الممتلكات لا يجب الإدلاء بها إلا إذا كانت تدر دخلا أو قيمتها عالية جدا وتستوجب دفع ضريبة الممتلكات، حسب أحمد خيري.

أما بالنسبة للحسابات البنكية، فيشرح خيري أنه "يمكن أن يكون فيها مبالغ يترتب عليها فوائد، وهذه الفوائد تعتبر نوعا من أنواع المداخيل وتستوجب دفع ضرائب عنها في ألمانيا أو في الدولة الأخرى حسب الاتفاقية، لكن المهم هو الإقرار بها".

لماذا يواجه المهاجرون واللاجئون مشاكل ضريبية؟

في العادة، تحدث مشاكل خاصة للمهاجرين الذين يحصلون على مساعدات داخل الدولة المضيفة في الاتحاد الأوروبي، هؤلاء يشترط عليهم حسب الخبير الضريبي أحمد خيري، "للحصول على المساعدات، عليهم الإدلاء بكل ما يمتلكون حتى لو لم يكن دخلا ماديا، أي بكل الممتلكات التي يمكن أن تحول إلى سيولة يعيشون منها إلى أن تنتهي الأموال المحصلة منها، ليحصلوا بعد ذلك على المساعدات".

الغالبية العظمى من هذه الفئة يوقعون وثائق يقرون عبرها أنهم لا يملكون ممتلكات ولا على أموال أو أي مدخول، لا في بلدانهم ولا في البلد الأوروبي حيث يقطنون، وفي حال اكتشاف العكس يعتبر القانون الأمر نصباً واحتيالاً على الدولة وهو ما يعاقب عليه بالسجن ويطلب منهم إعادة كل المبالغ التي حصلوا عليها كمساعدات.

لذلك يعتبر المستشار الضريبي أنه "على كل من يقيم في ألمانيا أن يدلي بكل مدخول مادي له في أي مكان، قبل أن تتمكن الدولة من اكتشاف دخل غير مصرح به". وأوضح المتحدث أنه "يمكن التصريح بأي مبلغ تم إغفاله في سنوات سابقة بشرط أن يقوم الشخص بذلك ويدفع الفوائد المترتبة قبل أن تكتشف الدولة ذلك، على إثر اتفاقية تبادل معلومات مثلا، لأنه هنا ستتم معاقبة الشخص حسب القانون.

ما تأثير الاتفاقيات؟

للحكومة الألمانية معاهدات واتفاقيات مع كل بلدان العالم، إلا استثناءات قليلة مثل سوريا حالياً وبعض دول الخليج. هذه المعاهدات تهدف إلى محاربة الازدواج الضريبي في المداخيل المالية والممتلكات. وأوضح المستشار خيري أن "الممتلكات الصغيرة مثل شقة أو قطعة أرض تكون معفية من الضرائب"، موضحا أن "الهدف من هذه المعاهدات والاتفاقيات هو إعفاء المداخيل المالية والممتلكات الخاصة بالأفراد من الضرائب في الدولتين المتفقتين"، عبر هذه الاتفاقيات يتم التعارف على المصطلحات ويتم الاتفاق أين سيتم دفع الضريبة عما يملكه الفرد.

العقوبات

"حسب القانون الألماني لا يعاقب أحد أو يدخل السجن بسبب ديون مادية، إلا إذا كان هناك نصب واحتيال أو غرامة لم تدفع أو تهرب من الضرائب"، يقول خيري.

وبخصوص المعلومات المالية للأشخاص القادمين من الدول العربية، فيقول المستشار الضريبي خيري، أنها تقوم بلا استثناء بما يطلبه الغرب تودداً، وتعطيهم المعلومات التي يطلبونها إلا إذا كانت معلومات سرية، غالباً لا تطلبها الدول الأوروبية إلا خلال التحقيق في جريمة ارتكبها الشخص المعني ويعاقب عليها القانون، مثل التهرب الضريبي أو النصب والاحتيال على الدولة في المساعدات، خاصة من قبل اللاجئين أو المهاجرين غير المتوفرين على عمل.

وشرح المتحدث أنه بالنسبة للإقرارات الضريبية فمدتها الملزمة عشر سنوات، أي على الأشخاص القيام بالتصريح الضريبي داخل هذا الأجل. بعد انقضائها فلا حساب ولا عقاب على ما مر من تهرب ضريبي إذا لم تكتشفها الدولة. أما إذا اكتشفتها السلطات المعنية قبل تصحيحها ودفعها، فيدفع الشخص الضريبة والرسوم المترتبة عنها ولا يعفى من العقاب الذي يصل أحيانا إلى السجن لمدة تتراوح بين ٥ و ١٠ سنوات في الحالات القصوى.

ومن المهم معرفة أن كل من يعيش داخل ألمانيا أكثر من ١٨٣ يوماً، تنطبق عليه القوانين الخاصة بالضريبة، سواء كان يملك إقامة دائمة وجنسية أو لا.

مثال: اتفاقية مغربية أوروبية

أثارت اتفاقية وقعها المغرب مع الاتحاد الأوروبي مخاوف المغاربة المقيمين بالخارج. الاتفاقية تتعلق بالتبادل الآلي للمعطيات الشخصية لأغراض جبائية، وتهم الحسابات البنكية للأشخاص الذين يقدمون تصريحات ضريبية بدول الإقامة داخل الاتحاد الأوروبي.

وحسب توضيحات استقاها مهاجر نيوز من حسن المحافظ، خبير بمكتب العمل الألماني، أوضح أن اتفاقية تبادل المعلومات المالية تجمع أكثر من ١٠٠ دولة، مبرزا أن مديرية الضرائب المغربية أوضحت أن المعلومات لن يتم تسليمها سنة ٢٠٢١ لكن بدءاً من سنة ٢٠٢٢ ستنتقل المعلومات أوتوماتيكيا للدول الأوروبية، لأن المغرب قدم طلبا لتعطيل الاتفاقية لمدة سنة لمنح الجالية المغربية فرصة التصريح بكل المعلومات والأرصدة البنكية والممتلكات".

وشدد المتحدث أن "المعلومات الخاصة بالأشخاص والشركات ستمرر أوتوماتيكيا بين المغرب والبلدان الأوروبية المنخرطة في الاتفاقية بدءاً من سنة ٢٠٢٢، كما أن المعلومات التي ستوفرها المؤسسات المالية تتعلق بالأرباح، والمداخيل المالية من التأمينات، إضافة مجموع الأموال في الحساب البنكي، إضافة إلى أي استثمارات تترتب عنها أرباح مثل الاستثمار في القروض، موضحا أن مجرد امتلاك حساب بنكي أو عقار دون التصريح به يعتبر تهربا ضريبيا تنتج عنه مسائلة قضائية ومحاسبة بتهمة التهرب الضريبي.

كاريكاتور

العدسة

درعا تتصدّر المشهد السوري من جديد

عمر كوجري

مثلما كانت درعا المدينة التي احتضنت صيحات المنتفضين في أول القيامة السورية، حينما انطلقت حناجر طلاب المدارس تدوي بأعلى أصواتها: الشعب يريد إسقاط النظام، هاهي درعا تتصدر المشهد من جديد متجدد، فلم تغب يوماً عن كونها أم الثورة بحق، رغم تنامي فكر البعث في أوساط واسعة بدرعا مدينة وقرى، لكن هذه التخوفات سرعان ما اضمحلت لدى السوريين المنتفضين الثائرين.

حينما بالغ النظام في غيّه تجاه درعا، وعاقبها قبل الجميع، اضطر الدرعاويون لحمل السلاح دفاعاً عن أنفسهم، وسطروا ملاحم بطولية ضد الجيش الأسدي، والمتحالفين معه من الميليشيات الطائفية، إلا أن التدخل الروسي قبل ثلاث سنوات ساهم في "تبريد" جبهة درعا عبر المصالحات التي سميت بالوطنية، مع وجوه درعا، لكن حتى العديد من هؤلاء تعرضوا للاغتيال والتصفية من قبل استخبارات النظام.

لأول مرة بلغ تصعيد النظام مداه منذ العام ٢٠١٨ وسقط جراء ذلك شهداء وجرحى، ومن الواضح أن النظام يعلم أن هذه الجبهة غير قابلة للتخميد بأي ثمن، رغم كل محاولاته لاقتحام درعا البلد بعد رفض المعارضة تسليمها إلا أن الفشل كان من نصيب جيش النظام الذي تعرّض لخسائر واضحة في محاولة السيطرة على المدينة بالقوة..رغم توصل لجنة المصالحة بدرعا البلد وقوات النظام الى اتفاق بسحب جزئي للأسلحة الخفيفة المتبقية بيد المعارضة، ووجود جزئي لقوات النظام.

وكانت الفرقتان الرابعة والتاسعة قد شنتا هجوماً من ٣ محاور شرقي المدينة وقصفت بالمدفعية والهاون منطقة درعا البلد. لكن إلى الآن درعا صامدة، وثوارها أثبتوا جدارة قتالية كبيرة في مقارعة جيش النظام الأسدي، وأسر العديد من ضباطه وجنوده وسط ذهول النظام من تنامي قوة المقاتلين في المدينة وريفها، رغم شح الإمكانات والدعم الذي وصل في أدنى مستوياته بعد الوساطات الروسية بتحييد الجنوب السوري ككل.

الغريب أو حتى المستهجن أن " الضامن" الروسي، يبدو وكأنه راض عن الانتهاكات الفظيعة التي ترتكبها قوات النظام من أجل معاقبة المنطقة ككل، وتهجير من تبقى من السكان، رغم أن القوات الروسية موجودة في المنطقة لفض النزاع منذ ثلاثة أعوام وإلى الآن.

لم يترك السوريون درعا وحدها في مواجهة آلة القتل الأسدي، فأدانت معظم القوى السياسية والمجتمعية هجوم النظام، وطالبوا الضامن الروسي بالقيام بدوره في وقف التصعيد الأخير للنظام. والحقيقة ماكان النظام ليقوم بفعلته الدنيئة تلك لولا أخذ "الاوك" من حاميه الروسي.

إذا لم يقاتل الروس إلى جانب النظام وخاصة بسلاح الطيران، فمن المرجّح أن ينهزم جيش النظام، لأنه جيش بلا معنويات، ومتهدم في داخله بسبب طول أمد الحرب لأكثر من عشر سنوات.

لانك انت

نور ابراهيم

أوقدُ قلبي بضوئك
وآوي الى ظلك
بردٌ وسلامٌ أنت
قوس قزح أنت
أهيمُ في حرائقك
لا أهادنُ التردُّد
لا أهادن الحيرةَ
أجيءُ اليك بهشاشتي
أقرؤكَ نكهة لا يطيقها الورق
يعجزُ عنها الترتيل
كيف اغادرُ وجهك الباذخ
وطفولتي تلمُّ خطى دربكَ
أتأبطُ شخوصكَ
ظلكَ
صوتكَ
وصكوك الحلم التي
لم تُقْطَم عنك
أبدا لا تغيب
أول الأوقات أنت
آخر الأوقات أنت
لا خريطة للزمن في حبك
تغيب و تغيب و تغيبَ كثيراً
وتظل للشوق مأدبة عشقٍ
وتظلُّ ملامحك
جغرافيا تدلني اليك
ولأنك أنت
أنت أسمو بك
لا أملُّ الوقوف
كل بوصلات السفر تشيرُ اليك
لا تغادرُ صغير
ولا تغادر كبيرةً
في دمي أنت
لا يدركك السُّدُول
لا تتَكَسَّرُ لك راية
في كل كلمة أنتَ لغةٌ
كل سرابٍ يقود إليك
وكلُ حقيقة
في كلِّ صدىً أنت
وكل الطقوس
تظلُّ الحكيم
تظلُّ الحصيف

هورامان الكوردستانية على لائحة اليونسكو للتراث العالمي

أدرجت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو)، منطقة هورامان الكوردستانية على لائحتها للتراث العالمي.

وهورامان، هي منطقة جبلية تمتد ضمن محافظتي كوردستان وكرمانشاه في شرقي كوردستان (كوردستان إيران)، وفي شمال شرق إقليم كوردستان العراق ضمن محافظة حلبجة، وتقع على هذه السلسلة مدن مريوان وباوه في الجانب الإيراني، ومدينة حلبجة وناحية خورمال من جانب إقليم كوردستان، ومعظم سكان هذه المنطقة يتحدثون اللهجة الهورامية والتي هي جزء من اللهجة الكورانية والتي هي فرع من اللغة الكوردية.

وقال المتحدث باسم وزارة الثقافة والشباب والرياضة بحكومة إقليم كوردستان نامق هورامي، إن «منظمة اليونسكو العالمية أدرجت منطقة هورامان ضمن قائمة التراث العالمية».

فيما قال مدير الثقافة والفنون في محافظة حلبجة محمد فتاح، إنه «خبر مفرح جداً للكورد عموما وأهالي منطقة هورامان وحلبجة وحوض شهرزور خصوصاً»، موضحاً أن «القرار جاء نتيجة جهود من مثقفين كورد من هورامان وحلبجة».

وأضاف أن «المنطقة تتصف بحضارتها القديمة»، مبيناً أن «ثقافة هذه المنطقة مغايرة جداً من حيث العمار وفنون الشعر والغناء والدبكات والجانب العلمي أيضاً».

وتابع فتاح «نحن كمديرية عامة للثقافة والفنون في حلبجة نبارك هذة الخطوة، وقريباً سيقام حفل خاص بهذة المناسبة في حلبجة».

من جانبه، أثنى كاروان حسن، مدير منظمة ‹زيوى› للثقافة والفنون في هورامان على قرار منظمة اليونسكو باختيار منطقة هورمان ضمن قائمة التراث العالمي بعد جهود دامت أكثر من عام.

وقال حسن: «إن تاريخ المنطقة عود لأكثر من ألفي عام»، مشيراً إلى أنها «تضم ٧٦ قرية من الجانبين العراقي والجانب الإيراني، ويتراوح عدد سكانها بين مليون ونصف إلى مليونين نسمة، ويعمل أغلب سكانها بالزراعة والرعي والأعمال اليدوية والتراثية».

وتصف منظمة اليونسكو في موقعها الرسمي منطقة هورامان قائلة: «تشهد المناظر الطبيعية الجبلية النائية في هورامان / أورمانات على الثقافة التقليدية لشعب هورامي، وهي قبيلة كوردية رعوية زراعية سكنت المنطقة منذ حوالي ٣٠٠٠ قبل الميلاد».

ويتطرق موقع اليونسكو إلى السمات المميزة للثقافة المحلية وحياة قبيلة هورامي الذين يتنقلون بين الأراضي المنخفضة والمرتفعات خلال مواسم مختلفة كل سنة. كما يتغنى الموقع بالمناظر الطبيعية الخلابة، والتنوع البيولوجي الاستثنائي، وآثار الاستيطان الأولى للإنسان في هذه المنطقة من الأدوات الحجرية والكهوف والملاجئ الصخرية والتلال وبقايا مواقع الاستيطان الدائمة والمؤقتة وورش العمل والمقابر والطرق والقرى والقلاع.

باسنيوز

اقليم كوردستان يشارك في مهرجان "موسكو" للسينما الكوردية

تشارك وزارة الثقافة والشباب في حكومة اقليم كوردستان في فعاليات مهرجان موسكو للسينما الكوردية في دورته الاولى في روسيا.

ويهدف مهرجان موسكو الى الاشارة الى جوانب المعالم المتعددة للحياة الثقافية والتاريخية والعصرية للامة الكوردية. وتشارك حكومة اقليم كوردستان في نشاطات وفعاليات المهرجان بشكل واسع بحيث عرضت وزارة الثقافة والشباب ١٥ فيلما روائيا و ٢٠ فيلم قصير ووثائقي عن مخرجين كورد من إيران وتركيا وسوريا وكوردستان العراق ودول أخرى وذلك بدعم من "كارو آرت" KARO.Art، في الفترة من ٢١ إلى ٢٥ تموز (يوليو) ٢٠٢١ في مركز سينما أكتوبر في موسكو بروسيا.

ويدار المهرجان السينمائي الكوردي بدورته الاولى من قبل "غوليزر غردن زري" Gulizer Gerdenzeri، وتشهد منافسات وفعاليات مهرجان موسكو للسينما الكوردية عرض العديد من الافلام السينمائية الطويلة والقصيرة اضافة الى عرض الافلام الوثائقية.

يمكنكم مراسلة الصحيفة على العنوان التالي:
kurdistanrojname@gmail.com
kurdistansenter@gmail.com

موقع الحزب الديمقراطي الكوردستاني ـ سوريا
www.youtube.com/pdksp1957
البريد الإلكتروني الرسمي
E-Mail: info@pdk-s.com

www.youtube.com/pdksp1957
www.twitter.com/pdkA1Parti
www.fb.com/pdksp.official